البيادر السياسي

العدد ٦٧٩ / السنة السابعة عشرة / ٧ حزيران ١٩٩٧ السعر: ٤ شاقل

تقارير اقتصادية مختلفة حول مؤسسات رام الله الوطنية

الأسير الفلسطيني بين الوعود والعهود والتنصل الاسرائيلي ..

تيسير خالد: الحكومة الاسرائيلية معادية للسلام

الحركة الاسلامية .. ومفترق الطرق

وجه إيران الجديد بعد الانتخابات الأخيرة

خارطة نتنياهو وصفة لتدمير العملية السلمية وإعلان حالة الحرب بالمنطقة

أبعاد التحرك المصري لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من مسيرة السلام!!



كلمة المحرر

جاك خزمو

ثلاثون عاماً فقط !!

قبل ثلاثين عاما شنت اسرائيل حربها ضد العالم العربي واستطاعت ان تهزم الجيوش العربية، وان تحتل الجزء المتبقي من فلسطين مع اراضٍ عربية أخرى مصرية وسورية..

أذكر جيداً تلك الأيام الحالكة السوداء التي عشناها ومررنا بها، وأذكر مناظر أبناء الجيش العربي الأردني وأبناء القدس الذين سقطوا دفاعاً عن القدس الحبيبة.. وأذكر التحالف والتعاضد والتلاحم الاسلامي المسيحي الذي تجلّى بقيام المطران ايلاريون كبوشي والمرحوم الشيخ المحتسب بدفن شهدائنا بصلوات مشتركة وجهود مشتركة مدعومين بمجموعة من أبناء القدس الأوفياء..

عندما سقطت القدس في يد الاحتلال الاسرائيلي.. لم تتغير معنويات المواطن الفلسطيني بل كانت عالية رغم النكسة الأليمة التي حلّت به.. وكان المواطنون يقولون وهم يجلسون في مقاهي القدس المعروفة داخل أسوار القدس وخارجها: سيزول هذا الاحتلال بعد ٧ أسابيع او ٧ شهور او ٧ سنوات او بعد ٧٠ سنة.. المهم انه سيزول مهما مرّت السنوات، وما علينا الا الصمود ومواجهة الواقع والحفاظ على كياننا..

لقد حاول وزير الحرب الاسرائيلي وقتها، موشيه ديان، ان يستغل النصر العسكري الاسرائيلي ليسلخ الشعب الفلسطيني عن الأمة العربية، وحاول ان يفرق ما بين فلسطينيي الداخل والخارج.. ورغم انه عرض على شخصيات القدس الفلسطينية إقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، وعرض الكثير الكثير الا ان أبناء فلسطين رفضوا ان يبتعدوا عن عروبتهم، ورفضوا ان ينكروا اصلهم وفصلهم العربي.. وأصروا على مقاومة الاحتلال حتى يزول..

أذكر جيداً المنظر المؤلم في ساحة باب العامود بالقدس، هذه الساحة التي اختفت مع مرور ثلاثين عاماً.. أذكر باصات إيغد التي كانت جاثمة لنقل من يريد الى نهر الأردن مجاناً.. تحت حجة ان من يريد ان يلتحق بأهله العرب في الأردن فليفعل ذلك.. أي ان سياسة تفريغ القدس من أهلها بدأت منذ لحظة احتلالها...

لم يفقد الفلسطيني أمله في العالم العربي رغم النكسة، فكان يتوقع دوماً ان يتعافى العالم العربي من الضربة التي ألمت به، وكانت آماله في ان العرب لا بدّ ان يحرروا هذه الأرض عاجلاً ام آجلاً.. وكان يتابع نشاط العالم العربي، وخطابات القادة العرب اولاً بأول، لم يكتئب، ولم يزرع اليأس في نفسه.. بل كانت روح الأمل بالنصر منزرعه في عروقه.. وكانت الآمال والطموحات والمعنويات الوطنية عالية جداً.. رغم ان الاحتلال بسط نفوذه على هذه المدينة الغالية.. وعلى ما تبقى من أرض فلسطين، ورغم شعوره في ذلك الوقت ان العرب لم يستعدوا للحرب جيداً، وان المؤامرة كانت كبيرة جداً، وأوقعت العرب في شرك خطير دفعوا ثمنه الباهظ الكبير..

ثلاثون عاماً مضت، وما زال إبن القدس عربياً رغم كل ما فرض من سياسات وضرائب وإجراءات ورغم كل التغييرات في القدس.. الهوية الزرقاء لم تغيّر من انتمائه وعروبته.. والتغيّرات السياسية على الساحة الدولية لم تنل من معنوياته.. وحرب الخليج الأخيرة اللعينة ونتائجها السيئة على جميع العالم العربي لم تحبط آماله وطموحاته بمستقبل زاهر قادم بعد إنهاء وإزالة الاحتلال البغيض..

ثلاثون عاما من المعاناة والألم لأبناء القدس وهم ما زالوا أقوياء بانتمائهم وأصلهم وفصلهم.. أقوياء بالمعنويات العالية المزروعة في نفوسهم.. وعبر تلاحمهم مسلمين ومسيحيين، وعبر تعاضدهم في كل المناسبات الحلوة والمُرة..

ثلاثون عاما من سياسة هدم المنازل، ومنع منح تراخيص بناء للعرب، والتفرقة ما بين القدس العربية والقدس الغربية ومحاولة التهويد عبر وسائل عديدة ومتكررة.. لم تستطع ان تغيّر من الوضع الرئيسي والحقيقي وهو ان القدس العربية هي محتلة وهي جزء من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. وان إجراءات اسرائيل المختلفة لتهويد المدينة هي بحد ذاتها شهادة على ان القدس غير موحدة، وان القدس العربية ستبقى عربية مهما كانت المحاولات والإغراءات..

ثلاثون عاماً من الألم والمرارة والمعاناة لم تمس المعنويات الوطنية العالية.. فالروح الوطنية قائمة وقوية.. وستبقى كذلك.. وما زال أبناء القدس العرب يقولون كما قالوا قبل ثلاثين عاماً ان الاحتلال سيزول ولو استمر سبعين عاماً.. وان انتماءهم العربي أصيل لن تستطيع ان تصادره كل الإغراءات والإجراءات الاسرائيلية.

الآمال كبيرة والمعنويات عالية.. وستبقى كذلك مهما مرت السنون وعانينا من الاحتلال..

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية
اسبوعية، سياسية، مستقلة، مصورة
[تصدر صباح كل سبت]
☆☆
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
جاك خزمو

AL-BAYADER ASSIYASI
Independent Weekly News Magazine
" Appeares on Saturday "
Publisher and Editor-in-Chief
Jack Y. KHAZMO

عنوان المجلة
القدس - شارع الرشيد
خلف البريد المركزي
ص.ب ٢٠٨٥٥ القدس
منطقة بريدية ٩١٢٠٨
تلفون : ٦٢٧٣٢٥٧ /٨/ ٩ - فاكس : ٦٢٨٠٦٦٦

☆☆
الطباعة
دار الطباعة العربية/القدس
تلفون : ٦٢٨٢٦٩٨
سعر العدد : ٤ شاقل

محتويات العدد

العدد ٦٧٩ / السنة السابعة عشرة / ٧ حزيران ١٩٩٧
Issue No. 679, Seventeenth Year, 7 June 1997

صورة الغلاف: محفوظ أبو ترك

وقفة

اذا أتتك مذمتي ..

أحدهم لا يحب «البيادر السياسي» رغم انه عمل فترة طويلة بها احتضنته ورعته وحمته ولم تقصر معه.. ولكن أخلاقياته وتصرفاته وتذبذباته السياسية دمرته وأساءت له اولاً وآخراً، ولجميع العاملين بالمؤسسة بصورة غير مباشرة..

هذا «الكاتب» انتقل من البيادر الى اكثر من مؤسسة صحفية.. حتى انه بعد قدوم السلطة انتقل من موقع الى آخر لانه كان ينقل قسراً وليس خياراً..

قال هذا الكاتب في صحيفة تصدر عن مؤسسة نحترمها ان البيادر لم تكن تتبع خطاً سياسياً واضحاً.. وهذا ادى الى غيابها عن الساحة..

والحقيقة ان نفس الكاتب لم يلتزم بخط سياسي واضح.. فكان يكتب الى جانب منظمة التحرير وقيادتها وفي نفس الوقت يكتب العكس في مجلة تصدر بالخارج.. يمدح المسؤول ويحرضه ضد العاملين ويحظى بمعاملة خاصة، وفي نفس الوقت يكتب التقارير الكاذبة ضد هذا المسؤول الى جهات مختلفة..

والحقيقة الأخرى الواضحة ان خط «البيادر السياسي» واضح جداً.. وان «البيادر السياسي» لم تبتعد عن الساحة بل هو نفسه ابتعد عن الساحة الفلسطينية لانه لا يعرف ان البيادر شامخة بفضل مواقفها الثابتة الراسخة.. وان كل من يتابعها يدرك ذلك.. وانها تصدر بانتظام رغم الامكانيات المادية التعيسة التي عاشتها منذ سنوات..

وبقي القول ان من يريد التحدث عن «البيادر السياسي» عليه ان يكون كاملا اولاً، وان يقول الحقيقة دون لف او دوران والا يكتب ما يفكر به او يأمل بل عليه ان يكون واقعياً.. وستبقى «البيادر السياسي» قوية بإرادتها ومواقفها الوطنية الشجاعة..

«المحرر»

المقال السياسي

سياسة معادية للسلم في المنطقة ...

رئيس وزراء اسرائيل الحالي بنيامين نتنياهو لا يريد السلام الحقيقي في المنطقة، لا يريد مسيرة سلمية، لا يريد مفاوضات، لا يريد ان يلتزم بالاتفاقيات السابقة، لا يريد ان يقدم اي شيء من أجل تحقيق الهدوء والاستقرار في هذه المنطقة.

ونتنياهو لا يختلف عن قادة اسرائيل الاخرين وخاصة الذين ينتمون الى معسكر اليمين العادي او المتطرف.. انهم يفتخرون بتعطيل عملية السلام، ويعتزون بخطوات تدمير ما حقق على المسارات المختلفة من اتفاقات وتعهدات. انهم يكرهون «السلام» والاستقرار، والطمأنينة في هذه المنطقة، ويرغبون في ان تستمر المنطقة بالعيش في جو من الرعب والعنف والذعر وعدم الاستقرار.. لان «السلام» يرهب هؤلاء القادة وقد يبعدهم عن الساحة السياسية، ويعطي القوة لمن هم دعاة الاستقرار والسلم في المنطقة..

الزعيم السابق لحزب الليكود اسحاق شامير قالها وقبل ١٣ عاما، انه فخور بانه لم يفسح المجال لأي تفاوض على المسار الفلسطيني، وانه أغلق الأبواب في وجه كل من حاول إحياء هذا المسار او بالأحرى هذه القضية..

اليمين الاسرائيلي لا يريد «السلام» لأن السلام في حد ذاته عدو لأرائه وأفكاره.. فالسلام بالنسبة لليميني الاسرائيلي يعني:

١. رسم حدود لدولة اسرائيل، وهو (اليميني) يريدها حدوداً مفتوحة حتى يحقق أمنيات سابقة بالتوسع قدر المستطاع الى النيل والفرات.. ورسم الحدود يُحدد امنياته لا بل يُدمرها..
٢. والتنازل عن الارض، ارض «الآباء والأجداد».. وهذا امر مرفوض كاملاً بالنسبة للمتطرفين.
٣. والدخول في متاهات وصراعات داخلية، اذ لن يكون هناك عدو عربي يوحد الصف الاسرائيلي، اذا تحقق السلام الحقيقي والشامل.
٤. إختفاء وجودهم وسقوط آرائهم، اذ ان الاسرائيليين سينخرطون في السلام، ولن يأبهوا بآراء متعصبة ومتطرفة.

ان اليمين في اسرائيل يدرك وبكل قناعة ان «السلام» الشامل والدائم يشكل خطراً على وجوده، ولهذا فانه لن يسمح لهذا السلام ان يتواصل، لن يسمح لمسيرة التفاوض ان تتواصل.. ونظراً لوجود اتفاقيات موقعة لا يستطيع ان يقول للعالم كله انه قد أسقط هذه الاتفاقات خشية ردود فعل قوية وحاسمة، فانه يخطط لتعطيل المسيرة السلمية قدر المستطاع والى درجة تدميرها..

فالجرافات الاسرائيلية على جبل ابو غنيم هي أسلوب لتدمير عملية السلام، وكذلك سياسة هدم المنازل العربية في القدس بحجة «عدم الترخيص» اسلوب اخر لخلق جو من التوتر وعدم الثقة.. ويجب الا ننسى سياسة سحب هويات أبناء القدس تحت أعذار وحجج لم تستعمل في السابق وتطبق حالياً. وهذه السياسة الجديدة المتبعة اسرائيلياً تهدف الى وضع عثرات على طريق التفاوض..

لقد حاول المبعوث الاميركي دينيس روس ان يعيد الأطراف الى طاولة المفاوضات وفشل..

وتحاول مصر اليوم في إعادة الأطراف الى طاولة المفاوضات.. وان نجحت فان نتنياهو سيخلق المبرر الجديد لعرقلة التفاوض وإيقاف عملية «السلام».

ان من يظن بأن نتنياهو سيكون «حمائمياً» فانه يخطئ لانه اصلا لم يغير من فكره المتطرف، رغم توليه منصب رئاسة الوزراء، ولانه ان اراد ان يناور ويحاور ويكذب فانه لن يستطيع لان الائتلاف الحكومي الحالي هو خليط من الآراء الصهيونية المتطرفة، ومن الصعب إرضاء جميع قادتها وتلبية مطالبها. ولهذا فسيبقى مشلولا في إتخاذ القرار السياسي.. وسيبرر هذا الشلل او يخفيه عبر خلق شروط وابتداع إجراءات تبعد الركب عن المسيرة الأساسية..

ان قادة اسرائيل لا يريدون تحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة.. وهذه حقيقة يجب ان يدركها ويعرفها الجميع.. ويجب التعامل على هذا الأساس مع اسرائيل.. ويجب عدم الرهان على نتنياهو او اليمين الاسرائيلي.

لقد قالها اكثر من محلل سياسي اسرائيلي ان المنطقة تتجه رويدا رويداً نحو الصدام.. وهذه سياسة اسرائيلية واضحة تهدف الى إسقاط الاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين والى التفاوض ومن جديد على أسس جديدة غير صيغة مدريد..

انها سياسة اسرائيلية معادية للسلام، وهي مكشوفة للجميع.. ولكن ما هو المطلوب؟ وما الرد الفعلي على هذه السياسة؟ وكيف يمكن تغييرها؟ أسئلة ليست بحاجة الى إجابة، فقط، بل الى إجراء فعّال مضاد لمواجهة هذه السياسة الخطيرة على جميع شعوب المنطقة ولوضع حد لها.. ومن أجل العودة الى المسيرة السلمية على أسس مدريد وعلى أسس متينة وواضحة وثابتة..!!

دعوة

والله عيب ...

انسان غير معروف تظاهر بالبساطة والسذاجة التجأ الى أحد المسؤولين في مؤسسة ما.. ويحتضنه المسؤول، ويدعمه ويوظفه، ويدلله ويعطيه ويمنحه الميزات المختلفة التي أثارت غضب العاملين الاخرين بالمؤسسة..

هذا الانسان يصبح معروفاً في المجتمع لان المسؤول أراد ذلك.. وهذا الانسان يصبح مسؤولا لان المسؤول الأساسي أراد ذلك.. وهذا الانسان اصبح متزوجا وله عائلة بفضل جهود مسؤولة.. ولكن ما يؤلم ان هذا الانسان بصق في الصحن الذي يأكل منه.. وتمرد وبصورة خسيسة رخيصة وحقيرة..

لقد كان يعمل مع مؤسسات اخرى خفية ويكتب لها تقارير مختلفة للحصول على بضعة شواقل.. وكان يكتب كل «الكذب» للاساءة الى نفس المسؤول والمؤسسة.. وانكشفت الأمور صدفة وفضح الطابق.. وهرب «الانسان» الهزيل الى مقر إقامته خوفاً من المواجهة..

ان القانون يعّرف تصرف مثل هذا الانسان «بالخيانة».. ومن يخون من رعاه واحتضنه فلا اصل وفصل له، وقد يخون عائلته وشعبه ووطنه مقابل بضعة دولارات.

وأمثال هذا الشخص كثيرون.. وهم «خونة» اجتماعياً وهم يتصرفون دون عقل.. ودون أي أسس سوى جمع المال ولو كان على حساب كرامتهم..

اننا ندعو مثل هؤلاء ان يتعظوا بالله وان يتوقفوا عن البصق في البئر الذي يشربون منه.. وان يكونوا بشراً عبر الكف عن هذه الأساليب الرخيصة الحقيرة..

«بنت الوطن»

حصاد البيادر

● علم ان الحكومة الاسرائيلية شكلت فرقة أمنية اسرائيلية خاصة لتوفير الحماية لسماسرة الأراضي الذين باعوا أراض عربية ليهود خلال السنوات الماضية.

● قررت بلدية القدس تنفيذ مشاريع ثقافية عديدة في القدس العربية خلال أشهر الصيف الحالية لتأكيد عدم وجود تمييز بين المؤسسات الثقافية والاجتماعية داخل القدس «الموحدة»!!

● الإدارة الأميركية تراقب بكل حذر تقدم وتطور العلاقات التجارية السورية العراقية، وحمّلت تركيا مسؤولية هذا التقارب عبر عملياتها في شمال العراق التي أثارت غضب الدول المجاورة..

● الحكومة القطرية أبلغت عدة دول عربية أنها قد لا تدعو اسرائيل الى المؤتمر الاقتصادي الدولي المقرر عقده في الدوحة اذا بقيت العملية السلمية مجمدة وعلى حالها الحالي..

● مساع جادة تبذل واتصالات مكثفة تجري لعقد قمة عربية جديدة لبحث القضايا التي تهم العالم العربي.. وان دولاً خليجية تحاول اقناع الكويت بقبول فكرة مشاركة العراق في القمة وفتح صفحة جديدة من العلاقات بين الدولتين الجارتين.

● الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رفض رفضاً قاطعاً فكرة تجميد الاستيطان لعدة أشهر مقابل استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وأصر على وقف البناء والاستيطان على جبل أبو غنيم وبالتحديد.

● الدكتور أسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، رفض خلال رحلاته المكوكية ولقائه المسؤولين الاسرائيليين بحث اي موضوع يتعلق بالعلاقات الثنائية المصرية الاسرائيلية، وأصر على ان تكون الوساطة محصورة ومحددة فقط باستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وإنقاذ عملية السلام في المنطقة.

● مساع مصرية تُبذل من أجل عقد لقاء يضم كبار المسؤولين في دول الطوق من أجل تنسيق المواقف لمواجهة سياسة التعنت الاسرائيلي التي تستهدف تدمير العملية السلمية في المنطقة.

● يسعى حزب الليكود الاسرائيلي الى إفشال اي اتصال فلسطيني مع حركة شاس وزعيمها الروحي الحاخام عوفديا يوسف ويحاول إقناع «شاس» بالبقاء بالحكومة الائتلافية الحالية، وعدم إجراء اي اتصال وتحالف مع حزب العمل الاسرائيلي وقيادته الشابة الجديدة. حزب «العمل» يحاول عبر عدد من أعضائه ترتيب لقاء مسؤول فلسطيني رفيع مع قادة حركة «شاس» وتجري الاتصالات بخصوص هذا الموضوع المهم..

خارطة نتنياهو للحل النهائي .. وصفة لإعلان الحرب

الخارطة تربط مساحة أراضي السلطة بالوضع الأمني

السلطة الفلسطينية ترفض التعاطي مع الخارطة وتصر على الالتزام بأسس عملية السلام

منذ عدة شهور بدأت وسائل الإعلام الاسرائيلية المختلفة تنشر تباعاً مقترحات اسرائيلية للحل الدائم في الضفة الغربية، وكانت تلك المقترحات تنسب الى كبار ضباط الجيش الاسرائيلي وهيئة التخطيط فيه او الى مصادر أمنية او الى مسؤول اسرائيلي كبير او الى ديوان رئيس الحكومة الاسرائيلية وكل مقترح كان يعطي نسبة محددة من الضفة لاسرائيل ونسبة اخرى للسلطة الوطنية، وهذه النسبة تقل او تكثر وفقاً لمقترحها ومتطلباته الأمنية او الاستراتيجية ولكن الأمور لم تقف عند هذا الحد، بل انه وفي ظل فشل مهمة روس وموراتينوس الأخيرتين وفيما يبدو فشل الجهود المصرية لإنقاذ مسيرة السلام، فان حكومة نتنياهو سربت وبشكل منظم هذه المرة خارطة للحل النهائي تعتبر مسخاً لكل ما سبقها ونقضاً له، وترتبط بالمتطلبات الأمنية الاسرائيلية بشكل كامل.

بنود الخارطة

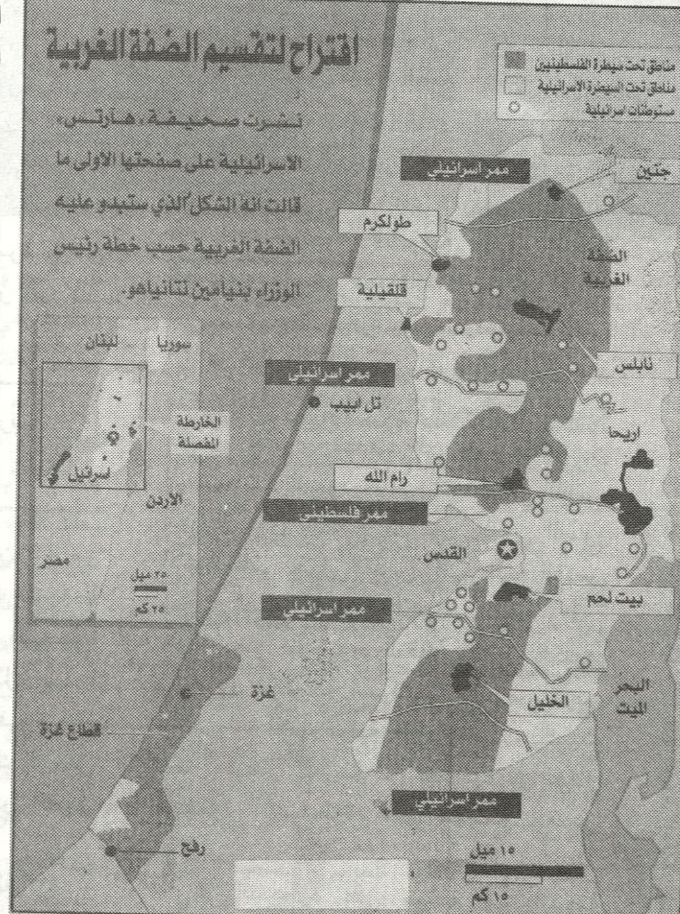
تقوم خارطة الحل النهائي التي اعتبرها كثيرون على انها الخارطة السرية لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على أساس منح السلطة الوطنية نسبة تقل عن ٤٠٪ من مساحة الضفة والباقي لاسرائيل مع الاحتفاظ بحرية المناورة لنتنياهو وحكومته الليكودية وذلك من خلال تقديم إغراء غير ثابت بل متحرك للسلطة الوطنية يقوم على أساس امكانية زيادة هذه النسبة كلما شعرت اسرائيل ان الوضع الأمني اصبح جيداً اكثر حيث سيتم منح السلطة تسهيلات امنية في الضفة تقود الى اضافة مناطق جغرافية للسلطة وفقاً لذلك.

ذلك هو الإغراء الذي تحدث عنه كثيرون، لكن ما لم يتحدثوا عنه هو ان نتنياهو يصر على التبادلية في التنفيذ وهذا يعني انه كلما ساء الوضع الأمني يمكنه الدخول او السيطرة على مناطق يشعر ان السلطة حسب تفسيره هو غير قادرة على ضبط الوضع الأمني، فالخطر اذن يكمن في هذا الشرك أكثر مما يكمن في النسبة لان النسبة مرفوضة فلسطينياً وبشكل قاطع، فمنظمة التحرير دخلت مؤتمر مدريد على أساس جلاء الاحتلال عن الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وليس ادنى من ذلك بأي شكل اما التبادلية وربط المساحة بالأمن فهو شرك لا شك ان السلطة الوطنية ستكون اكثر رفضاً له عن النسبة وذلك لانه يشكل مساً خطيراً بسيادة الدولة الفلسطينية العتيدة ويحولها الى محمية بيد حكومة نتنياهو الأمر الذي لا يمكن قبوله من القيادة الفلسطينية بأي شكل.

أهمية الخارطة وخطورتها

تنبع اهمية الخارطة من انه ثلاثة أطر حكومية شاركت في إعدادها هي مكتب رئيس الحكومة (مركز الأعمال التحضيرية)، وقسم التخطيط في الجيش الاسرائيلي وقسم التخطيط السياسي في وزارة الدفاع الاسرائيلية، فهذه الخارطة اذن خارطة رسمية وأعدت بتكليف رسمي من قبل الجهات المهمة برسم الوضع النهائي للحل مع السلطة الوطنية، وليست كما كانت المقترحات السابقة شخصية او صادرة عن مراكز غير محددة المعالم.

الأمر الثاني الذي يمنحها الأهمية هو انها نسبت الى نتنياهو، وان نتنياهو تعامل معها بشكل أساسي من خلال طرحها للنقاش مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون وأركان ادارته في زيارة نتنياهو لواشنطن في شباط الماضي، حيث قام ضابط كبير في قسم التخطيط بجيش الاحتلال بعرض



الخارطة على كلينتون ونتنياهو وما يزيد خطورة هذه الخارطة ان الادارة الامريكية صمتت اتجاهها، فلا هي أيدتها ولا هي عارضتها وهنا يكمن الخطر اذ ان ادارة كلينتون تراجعت مؤخراً عن موقف الوسيط النزيه في المفاوضات، وطرح مقترحات عندما تواجه المفاوضات عقبات او التدخل للحكم وفقاً لأسس عملية مدريد او لما تم التوصل اليه من اتفاقات ثنائية، بل تجاوزت هذا الدور الى دور المراقب والحاث على التفاوض، واعتماد مبدأ ان يتفاوض الطرفان ثنائياً على أي وضع يختلفون عليه حتى يتوصلوا لاتفاق ذلك الاتفاق الذي يعني في ظل التعنت والغطرسة الاسرائيلية فرض الأمر الواقع وهذا ما ترفضه السلطة الوطنية، ومن هنا توقفت المفاوضات وبدأت المنطقة تتجه تدريجياً نحو المواجهة الشاملة.

وخطر آخر تمثله الخارطة يتمثل في انها تم مناقشتها في اجتماع سري بين أركان حكومة نتنياهو الأساسية وهما وزير الدفاع اسحق مردخاي ووزير الخارجية دافيد ليفي، وذلك قبل طرحها على مجلس الوزراء المصغر، حيث تم اعتماد الخارطة على ان لا تطرح على السلطة الوطنية مباشرة بل ان تطرح مبادئ للحل النهائي ترتكز الى تلك الخارطة.

الخارطة تمزق الضفة الغربية وتحكم السيطرة الاسرائيلية عليها

رغم ان الخارطة تعطي اقل من ٤٠٪ من الضفة للسلطة الوطنية الا ان تلك المساحة ستكون بشكل او بآخر تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة وذلك من خلال منحها اسرائيل لأربع ممرات آمنة، اثنان في شمال الضفة ومثلهما في جنوبها وذلك لوصل اسرائيل بغور الأردن وإبقاء نهر الاردن الحدود الطبيعية لاسرائيل.

ومن هنا فان تفاصيل الخارطة تتضح من خلال إجمالها لكل المقترحات السابقة حول الحل النهائي بل لكل التصورات الاسرائيلية للحل النهائي منذ احتلال الضفة قبل ثلاثين عاماً. وترتكز هذه



الخارطة على قضايا أساسية هي:

● **الخط الأخضر:** حيث تقترح اسرائيل منذ زمن ازاحة الخط الأخضر شرقاً ما بين ٣ – ٥ كم لأسباب أمنية وخلال ثلاثين سنة من الاحتلال اضافت اليه أسباباً ديمغرافية من خلال الى هدم الخط الاخضر بكتل استيطانية ضخمة.

● **غور الأردن:** حرصت اسرائيل باستمرار على بقاء غور الأردن بيدها بما في ذلك السفوح الشرقية لجبال الضفة الغربية وبما يبقى مسافة ١٥كم من نهر الأردن الى السفوح الشرقية بيد اسرائيل.

● **القدس الكبرى:** تقوم اسرائيل منذ مدة بإعداد خارطة استراتيجية لما تسميه القدس الكبرى تهدف الى ضم كثير من المستوطنات اليهودية التي أقيمت في القدس العربية فمن برنامج ما كان يسمى السور الاستيطاني حول القدس، الى بلدية القدس بحيث تصبح القدس الكبرى حقيقة واقعة وهذا يعني بوضوح التقاء القدس الكبرى بالحدود المقترحة اسرائيلياً مع نهر الأردن والسيطرة الاسرائيلية على الغور بحيث يتم فصل شمال الضفة عن جنوبها من خلال استمرار السيطرة على منطقة القدس الكبرى.

● السيطرة على مواقع استراتيجية وسط الضفة وتحديداً على قمم الجبال في الضفة لأسباب امنية، وهنا غالباً توجد مستوطنات يهودية او مراكز «للناحال» او مواقع عسكرية استراتيجية ومن هنا فان اسرائيل تحرص على استمرار سيطرتها عليها وبالتالي فانها وفي أي حل سيكون موقفها حسب هذه الخارطة هو عدد المواقع التي يمكنها السيطرة عليها وليس مبدأ السيطرة اذ أنها فيما يبدو حسمت هذا الموضوع كلياً.

من هنا فان من الواضح ان خارطة نتنياهو تصور خطورة السلام الذي يريده وحكومته الليكودية اليمينية الدينية المتطرفة فهذه الحكومة الاسرائيلية تريد سلاماً اسرائيلياً، وتريد من كل العالم ان ينفذ هذا السلام ضد المصالح القومية والوطنية والتاريخية المشروعة للشعب الفلسطيني. الأمر الذي لا يمكن لأحد القبول به تحت اي ظرف من الظروف، ومن هنا فان وزير خارجية مصر عمرو موسى اعلن بوضوح ان تقدم عملية السلام وانقاذها مرهون بتنازلات اسرائيلية عن مواقفها المعهودة والالتزام بمبادئ عملية السلام كما انطلقت عليها في مدريد عام ١٩٩١.

رفض فلسطيني شامل للخارطة

يبقى نجاح او فشل خارطة نتنياهو وأية خارطة اخرى مرهون بالموقف الفلسطيني لانه الطرف الأساس المتأثر بهذه الخارطة او تلك، ومن هنا فان السلطة الوطنية الفلسطينية أعلنت بشكل واضح ولا يقبل الشك اوالجدال انها ضد هذه الخارطة التي تعتبر ان كانت حقيقية تدميراً نهائياً لعملية السلام وإعلاناً واضحا بموتها الأمر الذي لا يمكنها القبول به حتى لو تفجرت الأوضاع لان تفجرها أهون بكثير من حقيقة ما تطرحه خارطة نتنياهو، ومن هنا فان مصدراً فلسطينياً اعتبر خارطة نتنياهو وصفة لتفجير عملية السلام وإعلان الحرب.

ماذا وراء التحرك المصري لإنقاذ عملية السلام؟

حكومة نتنياهو تخطط لإفشال التحرك المصري

السلطة الفلسطينية تربط اي استئناف للمفاوضات بوقف الاستيطان بكل أشكاله

بعد ان تمكن بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية من إفشال مهمة دنيس روس والمبعوث الأوروبي موراتينوس بداية الشهر الماضي، في محاولتهما لإعادة إحياء المفاوضات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وحكومة اسرائيل، وإنقاذ عملية السلام من الجمود الذي دخلته منذ بدأت جرافات نتنياهو بالعمل على أراضي جبل ابو غنيم في القدس العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وازدياد حدة المصادرات الاسرائيلية للأراضي الفلسطينية في مختلف مناطق الضفة الغربية. بعد الفشل الأول لإنقاذ عملية السلام وازدياد توتر الوضع في الضفة والقطاع، رأت الولايات المتحدة الامريكية عدم التدخل اكثر وأصرت على ان على الطرفين المتنازعين العمل من اجل استئناف عملية المفاوضات، وذلك في صيغة عجيبة، وهي ان يفاوض الحمل الذئب الذي يأكله تدريجياً. ورفضت قول كلمة في موضوع الخلاف الذي ضمنته هي في اتفاقات اوسلو، وأسس عملية مدريد، وضمانات القروض الامريكية لاسرائيل، وأصرت على ترديد النغمة الاسرائيلية بشأن ما يسمى مكافحة الارهاب والتنسيق الأمني بين السلطة الوطنية واسرائيل.



ماذا وراء التحرك المصري؟

خلال الشهور الماضية وجهت وسائل الإعلام الاسرائيلية ومسؤولون اسرائيليون انتقادات عنيفة لمصر وسياستها تجاه عملية السلام، حتى ادعت أوساط اسرائيلية ان مصر تقوم بدور المحرض للسلطة الوطنية على رفض كل ما تقترحه حكومة نتنياهو، وان مصر تقوم ايضا بتوجيه القيادة الفلسطينية في محاولة لدق إسفين في العلاقة الخاصة والمميزة بين السلطة الوطنية ومصر وخاصة بين الرئيسين عرفات ومبارك، وان السلطة الوطنية لها مبادئها الوطنية الثابتة وانها لا يمكن ان تبتعد عن محيطها العربي، خاصة مصر الشقيقة الكبرى لفلسطين والداعم الأساس للحقوق الوطنية الفلسطينية في أصعب مرحلة تمر بها القضية الفلسطينية.

اثر ذلك تحرك الرئيس المصري في محاولة جادة منه لإنقاذ عملية السلام وتم عقد قمة شرم الشيخ مع نتنياهو، تلك القمة التي سبقتها وتبعتها مشاورات مشتركة مهمة. وقد أجمع المراقبون على ان قمة شرم الشيخ لم تنجح في زحزحة نتنياهو عن مواقفه المدمرة لعملية السلام، كما كان متوقعاً، وان العبارات الباهتة التي أطلقت في المؤتمر الصحفي بعد القمة لم تخف الفشل، فالاستيطان عامة وعلى جبل ابو غنيم خاصة لم يتعهد نتنياهو بوقفه حتى ولو مؤقتاً، ومن هنا فان الرئيس مبارك وصفها بأنها قمة لتبادل الآراء وأمل بان يعقد لقاء اخر في المستقبل دون ان يحدده.

بناء على ما سبق فان المراقبين يرون ان الرئيس مبارك هدف من هذه القمة لتحقيق عدة أهداف هي:

● ان الرئيس مبارك أراد قبيل زيارته لواشنطن ان يطلع على حقيقة آراء نتنياهو ومقترحاته وتصوراته لعملية السلام، لكي يقابل الرئيس كلينتون بموقف متماسك وواضح.

● ان الرئيس مبارك أراد تخفيف

الاتهامات الامريكية والاسرائيلية لمصر بأنها محرضة ضد عملية السلام، وضد المواقف الاسرائيلية ومشجعة للسلطة الوطنية على اتخاذ مواقف متصلبة تمنعها من التجاوب مع المقترحات الاسرائيلية والضغوط الامريكية.

● ان الرئيس مبارك اراد ان يكشف حقيقة الموقف الاسرائيلي امام العالم، وان حكومة اسرائيل اليمينية المتطرفة غير مستعدة باستمرار لتنفيذ التعهدات والاتفاقات السابقة ولا حتى التي وقعتها هي:

● ان مصر أرادت من خلال تحركها الاثبات على انها ما زالت مستعدة للعمل كل ما باستطاعتها من اجل دفع عملية السلام الى الأمام، وحتى انها تجاوزت كل الاتهامات الاسرائيلية التحريضية ضدها وضد رئيسها بشكل خاص.

نتنياهو يواصل التمسك بمواقفه المدمرة لعملية السلام

يرى المراقبون ان رئيس الحكومة الاسرائيلية ذهب الى قمة شرم الشيخ وهو مصمم على إفشال القمة وذلك من خلال ما يلي:

● استمرار العمل الاستيطاني على جبل ابو غنيم، ومصادرة الهويات من المقدسيين الفلسطينيين وسياسة الحصار على الشعب الفلسطيني، وفرض الأمر الواقع في القدس، وعرض كل ذلك بصورة استعراضية في وسائل الإعلام.

● استمرار طرح المشاريع المختلفة من مختلف الأوساط الاسرائيلية فيما يتعلق بالحل النهائي في الضفة وضرورة إبقاء مساحات واسعة من الضفة تحت الاحتلال ولم يقل اي اقتراح عن نسبة ٥٠٪ من الضفة تبقى تحت الاحتلال.

● استمرار اسرائيل في إتهام السلطة الوطنية بعدم العمل بما فيه الكفاية حسب ادعاءاتها ضد المنظمات الفلسطينية المعارضة لأوسلو، وهي تصر على ما تسميه هدم البنية التحتية لتلك المنظمات بحجة مكافحة ما تسميه بالارهاب.

● استمرار مطالبة اسرائيل للسلطة الوطنية بالعمل على إعادة التنسيق الأمني مع أجهزتها الأمنية كحجة لوقف عملية السلام.

● حرص حكومة نتنياهو على اشغال السلطة الوطنية الفلسطينية وبشكل مستمر بمشاكل تخلقها لها من لا شيء، فمن الاستيطان على جبل ابو غنيم الى مصادرة الهويات الى استعمال أساليب التعذيب ضد المعتقلين، وزيادة أعداد المعتقلين إدارياً الى فرض الحصار العسكري على الضفة والقطاع الى بث التحريض ضد السلطة واتهامها بالفساد المالي والإداري. وكل ذلك من أجل إبقاء السلطة منشغلة عن الوضع السياسي والمفاوضات وحماية الارض والانسان الفلسطيني.

رفض فلسطيني قاطع للمواقف الاسرائيلية وثبات أمام التعنت الاسرائيلي

مقابل المواقف الاسرائيلية المتعنتة والرافضة للتجاوب مع التحركات المصرية والامريكية والاوروبية لإنقاذ عملية السلام، فان السلطة الوطنية اتخذت موقفاً صلباً وثابتاً تجاه الخروقات الاسرائيلية لاتفاقات السلام، وبخاصة استمرار الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية، من هنا فان السلطة الوطنية ابلغت المبعوث الاوروبي والامريكي بموقفها الثابت هو ان السلطة لن توافق على استئناف المفاوضات او عقد لقاء بين الرئيس عرفات ونتنياهو ما لم توقف اسرائيل الاستيطان وخاصة على جبل ابو غنيم وتنفذ كل الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية بدقة.

وقد نسقت السلطة الوطنية باستمرار موقفها مع مصر والدول العربية وكثير من الدول الصديقة بهدف ممارسة اكبر ضغط ممكن على اسرائيل التي ما زالت مصرة على اللعب باستقرار العالم من خلال عرقلة وتدمير عملية السلام واشعال منطقة الشرق الأوسط، الأمر الذي يعني انعكاساً سلبياً وخطيراً على الأمن الدولي وخاصة الأمن في أوروبا.

القمة لم تعد الثقة بين الرئيس مبارك ونتنياهو

محاولة الرئيس حسني مبارك لعب دور نزيه وفاعل في إنقاذ عملية السلام أفشلها نتنياهو من خلال ما أعلنته صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية على لسان جنرال اسرائيلي بان مصر بحاجة الى طبيب نفساني، وذلك عشية عقد القمة، ورغم نفي وزير الدفاع الاسرائيلي لذلك، الا ان مثل هذا التصريح كان يهدف بوضوح الى القول ان اسرائيل لن تقبل بوساطة مصرية وذلك على لسان نتنياهو الذي لم يستطع قول ذلك علناً، فيما قاله شارون حيث حذر من ان اسرائيل يجب ان ترفض القبول بأن تدور في فلك مصر او تكون تابعاً للسياسة المصرية.

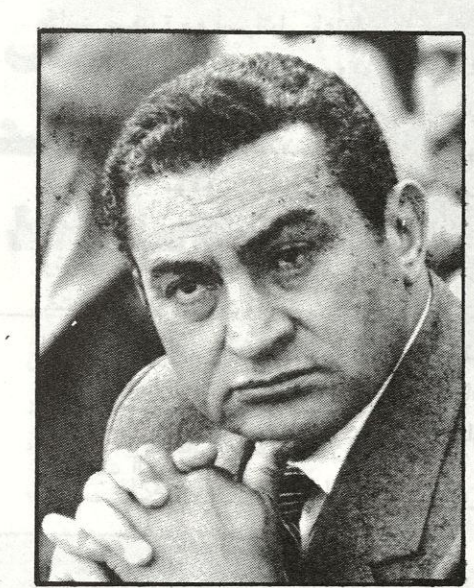
وفي ظل تلك التصريحات العدائية فان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قال ما لم يقله الرئيس مبارك امام الصحافيين في شرم الشيخ،، عندما أعلن بعد يوم فقط من القمة ان التقدم في عملية السلام مشروط بالتنازل الاسرائيلي فيما يتعلق بالاستيطان على الأقل.

التحرك العربي في مواجهة نتنياهو

العرب يرفضون السلام الاسرائيلي ويؤكدون تمسكهم بالسلام العادل والشامل

سنة كاملة انقضت على وجود بنيامين نتنياهو في سدة الحكم باسرائيل تمكن خلالها من تحقيق الهدف الذي انتخب من أجله وهو استمرار تجميد عملية السلام عبر طرح أفكار ومقترحات تنسف الأسس التي قامت عليها عملية السلام قبل ست سنوات في مدريد، والتنصل من جميع نتائج الاتفاقات التي كانت حكومة حزب العمل قد توصلت اليها مع الأطراف العربية، وزيادة حدة مصادرة الأراضي العربية في الضفة والقطاع وهضبة الجولان والقدس. واستمرار محاولة سرقة المياه العربية في كل الاراضي المحتلة، وفي نفس الوقت مواصلة الحديث عن الحرص على عملية السلام، وضرورة استئنافها تحت شعار برّاق وهو عدم وضع شروط مسبقة فيما شرطه هذا يعتبر شرطاً مسبقاً ذلك ان نتنياهو في هذا الاشتراط يلغي ما كان تم التوصل اليه عبر خمس سنوات من المفاوضات.

سياسة نتنياهو المدمرة لعملية السلام أدت الى تسخين الأوضاع في كل الجبهات مع الدول العربية المحيطة باسرائيل وذلك من خلال ما يلي:



الرئيس المصري حسني مبارك

الرئيس السوري حافظ الأسد

فرض الأمر الواقع على السلطة الوطنية الفلسطينية

على الصعيد الفلسطيني حاول نتنياهو تطبيق شعاره الانتخابي وهو رفض اتفاق اوسلو ومن هنا لم يقم الا بعد ضغوط كبيرة عربية ودولية بتنفيذ اتفاق إعادة الانتشار في الخليل بشكل مبتور، كما انه زاد الاستيطان ومصادرة الأراضي وتهويد القدس بشكل كبير جداً الأمر الذي دفع السلطة الوطنية الى ربط استئناف المفاوضات مع اسرائيل بوقف الاستيطان، كما واصل سياسة العقاب والحصار الجماعي على الشعب الفلسطيني، وخلق مشكلة التنسيق الأمني مع السلطة الوطنية في محاولة لتبرير حالة الجمود في عملية التفاوض مع السلطة الوطنية، وأدت تلك السياسة الى اندلاع انتفاضة الأقصى، وشهدت الأراضي الفلسطينية بداية هذا العام حالة من النضال كاد يتفجر بشكل أعنف من انتفاضة الأقصى، ورغم ذلك فانه ما زال يجمد عملية السلام.

اتهامات لسوريا وحرب في لبنان

على صعيد المسار السوري اللبناني فان نتنياهو ولما لم يستطع فرض شروطه على سوريا ولبنان فانه بدأ بشن حرب إعلامية على سوريا متهماً اياها بتطوير اسلحة بيولوجية وكيماوية وتطوير صواريخ بعيدة المدى، وبمساندة الارهاب وتمكن في ذلك من تجنيد تركيا والولايات المتحدة بشكل غير مباشر لخدمة مصالحه، فيما الأوضاع في لبنان تسير من سيء الى اسوأ حيث تقترب من تدمير اتفاق التفاهم بعد عملية عناقيد الغضب، ويرجح ان يكون الصيف الجاري اكثر التهاباً من أي وقت مضى في لبنان.

اتهامات لسياسة مصر وسرقة مياه الأردن

وعلى صعيد الدولتين العربيتين الموقعتين لمعاهدات سلام مع اسرائيل فان نتنياهو عمل على تسخين الأجواء معهما لخدمة هدفه العام وهو عدم التقدم أية خطوة باتجاه سلام شامل وعادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط، فبدأ مسؤولو حكومته بكيل الاتهامات الى كل حدب وصوب ضد السياسة المصرية، وخطورة الموقف المصري على عملية السلام وخاصة الدور التحريضي – المزعوم – الذي تمارسه في علاقتها مع السلطة الوطنية، ثم انه يحاول جاهداً إفشال التحرك المصري الجديد لإنقاذ عملية السلام. وعلى الصعيد الأردني حاول استغلال حادث الباقورة أبشع استغلال، كما انه حاول نهب حصة الأردن من المياه وفقاً لمعاهدة السلام مع الأردن مما ادى الى توتر غير معهود في العلاقة مع الاردن لكنه سارع الى حله مؤقتاً.

تحرك عربي لمواجهة سياسة نتنياهو

في ظل هذه الأجواء العدائية والحربية التي نجح نتنياهو في خلقها خلال سنة واحدة من الحكم فان الدول العربية المحيطة باسرائيل وخاصة سوريا ومصر بدأت تحركاً نشيطاً

ومكثفاً باتجاه توحيد الصف والسياسة العربية لمواجهة سياسة نتنياهو ومنعه من استمرار التلاعب بمصير المنطقة دون رادع. وقد اخذ التحرك العربي محورين هما:

المحور المصري:

تحركت مصر سياسياً على صعيد الأطراف العربية التي لها علاقة مباشرة او غير مباشرة مع مصر وذلك بهدف شرح وتوضيح حقيقة الموقف الاسرائيلي في ظل حكومة نتنياهو من عملية السلام، وان السياسة الاسرائيلية في الاستيطان المكثف في الجولان والأراضي الفلسطينية ومصادرة الاراضي وتهويد القدس، وعدم احترام الاتفاقات الموقعة ومحاولة نسف اساس عملية السلام الذي قامت عليه في مدريد، هذه السياسة لا يمكن ان تؤدي الى سلام عادل وشامل وبالتالي لا بد من مواجهتها بموقف عربي واحد وموحد. فتم عقد قمة مصرية – اردنية في العقبة، وقمة سورية – مصرية في القاهرة وفي دمشق وعقدت عدة لقاءات سورية مصرية على مستويات عالية. وعلى الصعيد الفلسطيني فان الرئيس ياسر عرفات دائم الاتصال بالقيادة المصرية، والمشاورات مستمرة وكأن الرئيسين مبارك وعرفات في قمة دائمة بشأن مواجهة التحديات الخطيرة والمصيرية التي تواجه القضية الفلسطينية

المحور السوري:

اما القيادة السورية فقد بدأت هي الأخرى تحركاً نشطاً ومكثفاً مع جميع الدول العربية وبخاصة دول الخليج العربي من اجل رص الصف العربي وتجاوز اي خلاف مهما كان في مواجهة السياسة الاسرائيلية المتطرفة والعدوانية لانها تشكل خطراً دائماً ومحدقاً على المستقبل العربي عامة، ومن هنا قام نائب الرئيس عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية فاروق الشرع بجولة في العديد من الدول العربية بهدف شرح الموقف في عملية السلام، وضرورة وقف كل خطوات التطبيع مهما كانت صغيرة مع اسرائيل باعتبار ذلك وسيلة ضغط على حكومة نتنياهو ومن يدعم تلك السياسة. كما تحركت سوريا على الصعيد الأوروبي والدولي بهدف توضيح موقفها الذي هو موقف العرب من السياسة الاسرائيلية وخطورتها على عملية السلام. وتمكن الرئيس الأسد والقيادة السورية من حشد موقف المبعوث الأوروبي موراتينوس مع الموقف السوري والعربي في مواجهة موقف روس والإدارة الامريكية العاجزة عن إتخاذ موقف من التعنت الاسرائيلي كوسيلة ابتزاز للمواقف العربية.

أهداف التحرك العربي

لا شك ان التحرك السوري والمصري وما لاقاه من تجاوب عربي واسع، قد نجح الى حد كبير في تحقيق الأهداف التي سعى اليها هذا التحرك والمتمثلة فيما يلي:

- صياغة موقف عربي موحد من عملية السلام والأسس التي قامت عليها وإعادة تأكيد تلك الأسس باعتبارها السبيل الوحيد لإحلال السلام في المنطقة وبدون ذلك ستعود المنطقة الى أجواء الحرب والعداء وهذا أمر تتحمل مسؤوليته الكاملة حكومة نتنياهو.
- إعطاء قيمة سياسية حقيقية للموقف العربي بعد كل ما لحق بالموقف العربي من أضرار خلال السنوات الماضية، وإعلام اسرائيل والولايات المتحدة بأن العرب طرف مهم جداً في صياغة الشرق الأوسط الجديد، وانهم لن يقبلوا بأن يدخلوا تحت المظلة الاسرائيلية الامريكية ويلغون مصالحهم كأمة لها حقوق تاريخية وحضارية في المنطقة، او ان يكونوا عجلة لا قيمة لها في الفلك الاسرائيلي الامريكي. ومثّل ذلك بوضوح الموقف العربي في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.
- القول لاسرائيل وامريكا بوضوح ان السلام في المنطقة ليس مصلحة عربية فقط بل هو مصلحة اسرائيلية امريكية بنفس القدر ان لم يكن اكثر، وان العرب لا يمكنهم القبول بسلام اسرائيلي امريكي ١٠٠٪ بل لا بد ان يكون السلام مشتركاً وللجميع ووفقاً للشرعية الدولية.
- التلويح لاسرائيل بأن سياسة التهديد باستخدام القوة من قبلها أمر لا يمكن ان يساهم في فرض الاستسلام على العرب بل ان العرب لديهم القدرة على التحرك بالشكل المناسب لمواجهة هذا التهديد وبشكل جماعي من اجل إجبار اسرائيل على الاستجابة للرغبة الدولية في إحلال السلام الشامل في المنطقة، ومن هنا صدرت إشارات عدة عن عدم سماح العرب لاسرائيل بالاستفراد في اي طرف عربي وإجباره على التنازل عن حقوقه، لان تلك هي حقوق عربية شاملة.

ان التحرك العربي، السوري المصري المشترك الذي قدر على توحيد الصف العربي وبدأ بحلحلة وتطبيع العلاقات مع العراق وجند موقفاً اوروبياً اكثر انصافاً للحقوق العربية يمكن ان يتطور في ظل استمرار سياسة التعنت الاسرائيلية الى ان يصل حد عقد قمة عربية تعيد التأكيد على قرارات قمة القاهرة، خاصة وان اصواتاً عدة بدأت بشكل واضح تطالب بضرورة عقد قمة دمشق العربية قبل نهاية هذه السنة.

تحليل هادئ

حزب العمل بعد بيرس

هل تتحقق وحدة الصف لإسقاط نتنياهو ؟

بيرس يودع قيادة الحزب

جرت يوم الثلاثاء المنصرم (٦/٣/١٩٩٧) انتخابات حزب العمل لاختيار زعيم جديد للحزب. وقد تنافس اربعة مرشحين لقيادة الحزب وكان اكثرهم وأوفرهم حظاً ايهود براك.. وكان يوم الثلاثاء هو اليوم الأخير لشمعون بيرس كقائد للحزب وزعيم له.. وهناك تساؤلات تطرح نفسها: ما هو مصير حزب العمل بعد بيرس؟ وهل سينجح في إسقاط نتنياهو عن كرسي الحكم؟

بعد هزيمة حزب العمل في الانتخابات الأخيرة التي جرت قبل عام، ظهرت الخلافات داخل الحزب بين قياديه، وكانت هناك اصوات تنادي بإقالة بيرس عن كرسي القيادة.. وراهن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو كثيراً على هذه الخلافات وحاول الاستفادة منها، وخاصة ان الخلافات الداخلية داخل حزب العمل شلّت الى حد كبير المعارضة الاسرائيلية ووضعتها في مأزق رغم ان حكومة نتنياهو الائتلافية ضيقة، ولا تحظى الا بأغلبية بسيطة وتضم ائتلافاً متناقضاً في عقائده وأفكاره وتوجهاته وبرامجه السياسية.

لقد كان شمعون بيرس يتصف بصفات سيئة رغم انه تحلى بالعديد من المزايا السياسية الجيدة فقد كان مرناً الى حد كبير، وكان يقبل بأي اقتراح حتى ولو كان مذلاً.. وشخصيته ضعيفة في إتخاذ القرار كونه لم يكن من خلفية عسكرية صرفة.. وقاد حزب العمل الى عدة هزائم.. وكان يميل الى تشكيل حكومة وحدة وطنية بزعامة نتنياهو.. هذا ما قاله ويقوله العديد من منافسيه ومعارضيه.

وقد عارض ايهود باراك سياسة بيرس واتهمها بالضعف والجبن ورفض رفضاً الحديث عن فكرة حكومة وحدة وطنية.. واتهم بيرس بأنه يسعى الى الحصول على منصب شخصي وليس الى خدمة الحزب ومع ان الاتهام كان جافاً وجلفاً الا ان بيرس واصل قيادة الحزب لعام كامل بعد هزيمته.. وخلال العام حاول ان يمدد فترة قيادته لكنه فشل..

الجنرال ايهود براك

- يبلغ من العمر ٥٥ سنة
- من مواليد اسرائيل/كيبوتس مشمار/منطقة هشارون وسط اسرائيل.
- حاصل على شهادة البكالوريوس في الفيزياء من الجامعة العبرية بالقدس.
- وحاصل على شهادة الماجستير في موضوع "Economic Engineering Systems" من جامعة ستانفورد/ الولايات المتحدة.
- تبوأ مناصب عسكرية رفيعة وكان أهمها رئيس أركان الجيش الاسرائيلي لأربع سنوات كاملة.
- انضم الى حزب العمل عام ١٩٩٥
- اصبح عضواً في الكنيست الاسرائيلي في الانتخابات الأخيرة التي جرت أواخر آيار ١٩٩٦

ومع انتخاب ايهود براك يكون حزب العمل قد فتح صفحة جديدة.. وسيكون خط ايهود براك السياسي موازياً لا بل نسخة عن سياسة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحاق رابين اذ ان رابين قد يعد باراك لخلافته وحلم رابين يتحقق عبر هذه الانتخابات.

ولكن ما معنى انتخاب براك؟ انه يعني عدة أمور اساسية وجوهرية منها:

اولاً: لا مجال لنتنياهو ان يراهن على خلافات داخل حزب العمل، ومحاولة استحالة بيرس الى جانبه.. فقد ترك بيرس وولى من قيادة حزب العمل.

ثانياً: لا بد ان المعارضة السياسية ستعمل بجد وحسم من اجل اسقاط نتنياهو عبر توحيد صفوفها، واستمالة احزاب دينية الى جانبها.

ثالثاً: سيجبر حزب العمل بفضل قيادته الجديدة وحسمه على ان يوحد صفوفه، ويتجنب الخلافات ما بين أعضائه.. ولا شك ان براك سيحاول استيعاب منافسيه في القيادة، ويضمهم الى لجان اساسية توحد الصف العمالي.

هناك من يتفاءل بقيادة براك لانه حاسم وحازم وعسكري شجاع لا يخاف من اتخاذ القرار الصعب وانه قادر على منافسه نتنياهو وإسقاطه.

وهناك ايضاً داخل حزب العمل من يتشاءم من اختيار براك اذ يعتبره نسخة في

يوسي بيلين/الأمير الخاسر

مواقفه عن نتنياهو وليست هناك فرقيات اساسية في وجهات النظر حول مواضيع عامة واساسية. وان اليمين الاسرائيلي قوي في اسرائيل وسيفضل نتنياهو على براك في الانتخابات القادمة، وسيبقى حزب الليكود في الحكم لفترة قادمة..

المتفائلون في انتخابات براك يقولون ان حزب العمل سيكون قوياً.. وان ثقة الجمهور الاسرائيلي بالعسكريين مثل براك الذي قاد سلسلة من العمليات العسكرية «البطولية» ضد الأعداء ستعطيه الفرصة كي يصل الى كرسي الحكم ويقود اسرائيل سياسياً..

ان الانتخابات الأخيرة اكدت ان حزب العمل قد دخل مرحلة سياسية جديدة في تاريخه. ولكن هل ستكون مرحلة ازدهار وتقدم او انها مرحلة عادية متممة لمرحلة الانهيار السابقة للحزب والإجابة عن ذلك ستكون واضحة بعد اشهر، وبعد ان يتولى براك حقاً وحقيقة القيادة، وبعد ان نرى قراراته واداءه على ارض الواقع..

تحليل لنتائج الانتخابات الإيرانية

وجه جديد لإيران هل يعني تغييراً سياسياً جذرياً وما المتوقع من الرئيس خاتمي خلال الأشهر القادمة؟

إنفراج في العلاقات الفلسطينية الإيرانية قريباً..!

الانتخابات التي جرت في إيران يوم الجمعة ١٩٩٧/٥/٢٣ أكدت ان ما يتوقعه المراقبون السياسيون لا يتحقق دوماً.. فكثيرون راهنوا على ان تبقى إيران تحت هيمنة قيادة متشددة متطرفة، ولكن الانتخابات الديمقراطية النزيهة احضرت الى دفة القيادة والحكم في ايران زعيم معتدل متزن هو حجة الاسلام محمد خاتمي الذي حصل على دعم الشباب واليسار والمثقفين، ونسبة عالية من الشعب الايراني. وفوز خاتمي اعتبر ثورة بيضاء جديدة بعد ثورة ١٩٧٩ ضد شاه ايران وحكم الاستبداد والديكتاتورية..

ماذا تعني نتائج هذه الانتخابات؟ وما هو المتوقع خلال الفترة القليلة القادمة؟ وهل هناك تغيّراً جذرياً في السياسة الايرانية؟ اسئلة عديدة سنحاول حلها خلال هذا التحليل السريع الحيادي لنتائج الانتخابات الايرانية.. وسنلقي الأضواء على أثر هذه الانتخابات مستقبلاً على الوضع العام في منطقة الشرق الأوسط..

ايران المعتدلة

بعد تسلم الرئيس الجديد المنتخب مقاليد الحكم، سيبدأ عهد جديد في تاريخ الجمهورية الايرانية، عهد يعتبر وجهاً جديداً لإيران في المنطقة.. فسياسة خاتمي وشكل خاتمي وفكر خاتمي كلها صفات وأعمال ستختلف كاملاً عما سبقوه الى دفة الحكم.. وسيعمل خاتمي وبكل جدية على إثبات ان ايران كانت وستبقى دولة قوية في منطقة الشرق الاوسط، وان دورها لا يمكن التجاهل عنه مهما كانت الأسباب والأعذار، وسيكون وجه إيران بقيادته الجديدة وجهاً معتدلاً ومقبولاً عالمياً والى حد كبير.. وستفشل الجهات المعادية لإيران من وصف قيادة ايران بأنها متشددة او متطرفة لأن العالم كله اعترف بأن القيادة الجديدة هي معتدلة متزنة في تعاملها مع مختلف القضايا الداخلية ام الخارجية.

الحاجة الى مزيد من الوقت

ويجب ايضا في نفس الوقت الا يتوقع المراقبون ان يغيّر الرئيس الجديد محمد خاتمي السياسة الإيرانية في ليلة وضحاها اذ انه يحتاج الى مزيد من الوقت للتغيير، والمزيد من الوقت حتى يظهر ويبرز الوجه الإيراني الجديد.. لأن قيادة شعب واع ليست عملية سهلة، وعملية التغيير بعد فترة ليست بقليلة من حكم المتشددين المتدينين في طهران ليست سهلة وتحتاج الى مزيد الوقت، والكثير من العمل والجهد ولهذا فان المتوقع ان تبقى السياسة الايرانية حول مختلف القضايا خلال الأشهر القادمة كما هي، ولن نشعر بالتغيير الا بعد مرور فترة وجيزة على تسلم الرئيس الجديد مقاليد الحكم..

سياسة ثابتة




هاشمي رفسنجاني

هناك ثوابت للسياسة الايرانية في مختلف القضايا، ولا يمكن ان يكون هناك تغيّراً جوهرياً عليها ومن أهمها:

● العلاقات مع اسرائيل لن تقام الا بعد ان تستقر الأمور في منطقة الشرق الأوسط بشكل كامل ويتحقق السلام الشامل والعادل.. فإيران ضد الاحتلال الاسرائيلي ولن تقبل القيادة الجديدة أية محاولات لإجراء اتصالات سرية او علنية. الا بعد ان تلتزم اسرائيل وتنفذ كامل قرارات الشرعية الدولية.

● الوجود الإيراني في لبنان مهم جداً، ولذلك فان تعزيز دور حزب الله سيستمر، ولكن دون الحاجة الى تشدد، بل عبر سياسة اتزان وهدوء وتعقل.

● السياسة تجاه اميركا ثابتة فلا تغيير في هذا التوجه الا اذا توقفت اميركا عن عدة ممارسات وقرارات ضد ايران وضد دول منطقة الشرق الأوسط. فقد يكون هناك تقارب، وقد تكون هناك اتصالات، ولكن لن يكون هناك اي تغيّر جذري في موقف ايران ونظرتها وتعاملها مع اميركا.

● العلاقات مع الدول المجاورة ستكون مبنية على الاحترام المتبادل. وستتعزز هذه السياسة الثابتة.. وخاصة مع دول الخليج العربي والعراق..

التغيير المتوقع

اذا اردنا ان نتوقع تغييرا سياسياً في إدارة الحكم الإيراني بعهد الرئيس الجديد، فاننا لن نتوقعه الا داخل ايران، فالرئيس الجديد سيعمل على تعزيز وجوده وإظهار حنكته واتزانه عبر تغييرات جوهرية في الداخل.. عبر خطوات عملية ملموسة ومن أهمها:

١. إعطاء المزيد من الحريات في التعبير.

٢. إصلاحات جذرية في الخدمات الاجتماعية المختلفة للمواطن الإيراني

حتى يشعر انه يعيش مطمئناً وهادئاً في وطنه.

٣. إنعاش الاقتصاد الإيراني عبر التعامل مع اكبر عدد من دول العالم، والعمل على بناء اقتصاد ايراني متفتح معتمد على ذاته.

٤. إجراء تحسينات جذرية على المجالات الداخلية الأساسية التعليم والصحة، حتى يشعر المواطن الايراني بمزيد من الطمأنينة.

٥. العمل على تغيير بعض القوانين الداخلية المتشددة السابقة والتي ساهمت في إسقاط منافسه، وفي فوز خاتمي..

٦. العمل على توفير دخل افضل من صادرات النفط.

٧. تطوير الزراعة في ايران، وتشجيع المزارعين.

إعادة ترتيب البيت

ان من اهم مهمات خاتمي في بداية عهده الجديد هو إعادة ترتيب البيت الايراني من حكومة وإدارة ومؤسسات مختلفة حتى تعمل بصورة منسجمة مع آرائه وأفكاره. ولهذا فان هذه المهمة لن تكون سهلة اذ ان المتشددين لن يكونوا هادئين بل سيعملون على إعاقة مثل هذه الخطوات، وسيعملون على تعزيز مواقفهم ومكاسبهم، ولكن هذا لن يثني خاتمي عن سياسة إعادة ترتيب البيت الإيراني.

مستقبل العلاقات الفلسطينية الايرانية

العلاقات الايرانية الفلسطينية قد تشهد انفراجاً خلال الأشهر القادمة لأن العلاقات الايرانية مع العالم العربي بشكل عام ستتطور وستتحسن، لان خاتمي سيعمل على تحسين العلاقات مع العالم العربي، وسيتبع سياسة انفتاح شاملة ضمن ثوابت ايرانية. ويجب ذكر امر مهم ان العلاقات الايرانية العربية بدأت بالانفراج، وان وزير خارجية ايران د.علي اكبر ولايتي قد قام بزيارة عدة عواصم عربية وفي مقدمتها وللمرة الأولى القاهرة، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان قادة ايران المتشددين والمعتدلين يؤمنون بضرورة تعزيز العلاقات العربية الايرانية.

ومن المتوقع ان يتوجه مسؤولون فلسطينيون الى طهران لإجراء اتصالات ومشاورات، وستكون هذه بداية تعاون فلسطيني اسرائيلي رغم ان موقف ايران تجاه اتفاقيات اوسلو واضح جداً.. والرئيس الجديد خاتمي لن يشغل نفسه في أمور معقدة تشغل بال الايرانيين على المستوى الخارجي، بل سيعمل على ان يكون لايران الدور الإيجابي في عملية السلام الشامل والدائم، وفي دعم المواقف العربية الشرعية.

ومن غير المستبعد ان تقوم ايران بتقديم مساعدات للسلطة الفلسطينية في بناء البنى التحتية ودعم الشعب الفلسطيني في مواجهة سياسة اسرائيل.. وان الانفراج في العلاقات الفلسطينية الايرانية سيكون له كل الأثر الإيجابي على العلاقات ما بين الفصائل الفلسطينية، بل بالتالي سيساهم في تحقيق وحدة موقف فلسطيني، وفي دعم الموقف الفلسطيني في مواجهة التعنت الاسرائيلي.

لا بد من الانتظار

من غير المستحب ان نحكم على خاتمي ونقرر طبيعة حكمه وهو ما زال جديداً في منصبه الكبير.. ولهذا فلا بد من الانتظار لمعرفة، وعلى ارض الواقع سياسة خاتمي واختبارها بالشكل الصحيح.. ولا بد من الانتظار قبل إصدار الأحكام، وقبل الجزم في الأمور..

مع اننا متفائلون بالوجه الجديد لإيران ولكن كل أملنا في ان يكون تفاؤلنا في مكانه، وتعود إيران للعب دورها في المنطقة دون أية عوائق..

حجة الإسلام محمد خاتمي في سطور

حجة الاسلام محمد خاتمي

- محمد خاتمي من مواليد ١٩٤٣ (٥٤ عاما الآن).
- أب لثلاثة أولاد.
- ترأس لفترة قصيرة قبل الثورة العام ١٩٧٩ المركز الاسلامي الايراني في هامبورغ (المانيا)
- يتقن العربية والانكليزية والألمانية.
- في العام ١٩٨٢ عُين وزيراً للثقافة والتوجيه الاسلامي، فتولى خلال عشر سنوات مهمة إدارة حساسة تشرف على جهاز الرقابة والدعاية في الدولة.
- في العام ١٩٩٢ ترك منصبه بضغط من المحافظين.
- بعدما اصبح مجرد مدير للمكتبة الوطنية ومستشارا للرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني، عاد الى الواجهة في مطلع العام مرشحاً لليسار الراديكالي والمعتدلين. ونشر برنامجا من ١٢ نقطة مشدداً على حرية التعبير والتجمع واحترام حقوق الانسان.
- دعم رئيس بلدية طهران غلام حسين كارباتشي حملته الانتخابية من دون تحفظ. وتضم اوساطه شخصيات اخرى من الجناح المعتدل للنظام مثل حاكم المصرف المركزي محسن نوربخش او الابنة الصغرى لرفسنجاني فائزة.
- تلقى ايضاً دعم اليسار الراديكالي الذي هيمن في السنوات الأولى من الثورة والذي كان له نفوذ كبير في اتجاه معاد للغرب ومؤيد للاقتصاد الموجه.
- ومن بين داعميه ايضاً حجة الإسلام محمد خونيا الناطق السابق باسم محتجزي رهائن السفارة الاميركية او حجة الاسلام علي أكبر محتشمي الذي أقام الشبكات الموالية لإيران في الشرق الأوسط في الثمانينات.

زيارة البابا الى لبنان

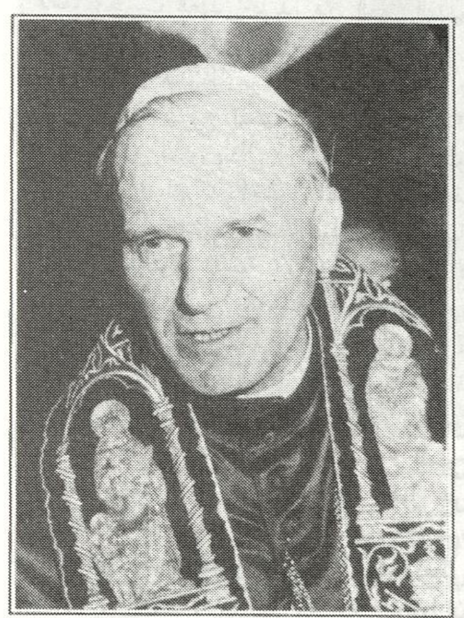
تباين المواقف بين الكنائس الشرقية والفاتيكان

يوسف أيوب حداد

من المسلمات المبدئية التي لا تحتمل جدلاً او نقاشاً، الفارق الشاسع المفروض ان يكون بين قرارات ومواقف دولة الفاتيكان، وبين قرارات ومواقف بقية دول العالم قاطبة، ذلك ان دولة الفاتيكان هي بالأصل مملكة روحية تمثل المسيح على الأرض الذي رفض !الملكة الأرضية (يوحنا ٣٦/١٨)، (يوحنا ١٥/٦). وعليه فان دولة الفاتيكان ليست بالأساس كياناً سياسياً ارضياً كبقية دول العالم التي تحكم مواقفها المصالح السياسية والمطامع الاقتصادية دون مراعاة للحق والعدالة والكرامة الانسانية. ومن المفروض ان تكون تلك المواقف نابعة من صلب العقيدة المسيحية الحقة المبنية على سيرة السيد المسيح وتعاليمه السامية ورسالته المثالية التي تعلي شأن الحق بعيداً عن المصالح السياسية والمطامع الاقتصادية، وتعلي شأن العدالة الاجتماعية والكرامة الانسانية لأنها بالضرورة الحتمية دولة لا كالدول لأنها تمثل القيم والفضائل والمثل العليا التي انطوت عليها رسالة السيد المسيح.

لا بد في البداية ان نضم صوتنا الى أصوات العديدين المرحبين بحرارة لزيارة البابا الى لبنان ليرى المآسي والعذابات التي عانى ويعاني منها الشعب اللبناني من جراء العدوان الصهيوني المستمر، وليرى ويسمع بمآسي وويلات الشعب الفلسطيني المقتلع من ارض أجداده، والمتبقي في تلك الارض والمهدد بالاقتلاع عنها بالقوة ظلماً، والذي يتعرض يومياً للاذلال والقهر والحصار. نتوافق تمام التوافق مع مقولة الكنيسة الكاثوليكية في ان قيام دولة اسرائيل العنصرية المعاصرة ليس تحقيقاً لنبوءات توراتية كما تزعم غالبية الكنائس البروتستانتية الغربية، لانه لم تظهر نبوءة تلمح من بعيد او قريب، بعد المجيء الأول للمسيح، الى حدوث ذلك. «ويقعون بفم السيف ويسبون الى جميع الأمم وتكون اورشليم مدوسة من الأمم حتى تكمّل أزمنة الأمم» (لوقا ٢٤/٢١)

قال ارسطو: «أحب افلاطون وأحب الحقيقة، ولكنني أحب الحقيقة اكثر منه. ونحن نحب الكنيسة ونحب المسيح ولكننا نحب المسيح اكثر منها. وانطلاقاً من هذه القناعة نرى مفارقات مستحدثة في مواقف الفاتيكان اللاهوتية والسياسية ولا تتماشى على الاطلاق مع مضمون المسيحية الحقة المرتكزة على النصوص الانجيلية، ولا تتماشى ايضا مع تراث الفاتيكان في مفهومه للعقيدة المسيحية التي ارساها اوغسطين قاعدة للكنيسة الكاثوليكية، والتي درج على التقيد بها قرونا طويلة البابوات بعده، خلافاً للمفهوم البروتستانتي الغربي بشأن مقولات «الوعد» و«أرض الميعاد» و«الشعب المختار» و«ولادة دولة اسرائيل المعاصرة»، وانتصارها في حرب الأيام الستة بان ذلك تحقيق لنبوءات توراتية.



الأسس العقدية للمفهوم الكاثوليكي

يتلخص هذا المفهوم الإيماني بان اليهود وقعوا في الخطيئة بفعلهم الشر في عيني الرب «يهوه» وانه عاقبهم بدمار الملك والهيكل والسبي من فلسطين الى بابل، لكنهم عادوا فأغضبوا الله بأنكارهم للمسيح فكان عليهم ما فعله بهم الرومان وما ترتب عليه من دمار الهيكل الثاني ومن شتات، وتبعاً لهذا المنطق الكاثوليكي لم يعد هناك مجال للتمسك بحلم مجيء مسيح يخلص اليهود ويقيم مملكة يهوه على الارض. فالمسيح الذي بشرت بمجيئه النبوات التوراتية جاء بالفعل والفداء الذي تحدثت عنه النبوات قد حدث، ولكن لكل البشر الذين افتداهم المسيح، والخلاص قد بات في متناول كل البشر. ومملكة الله على الارض قد قامت ممثلة في الكنيسة الكاثوليكية. ولم يعد لهم حق بدعوى كونهم امة تنتظر الفداء والخلاص من الشتات، اذ وضع الله حدا لوجودهم كأمة، ولم يعد امامهم من سبيل الى خلاص الا الخلاص الفردي باعتناق المسيحية. اذ لم تعد هناك اسرائيل يتحقق خلاصهم بالعودة اليها الا اسرائيل الجديدة والحقة الكنيسة الكاثوليكية.

نقرأ في انجيل يوحنا: «لانه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية.. الذي يؤمن به لا يدان والذي لا يؤمن قد دين لانه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد» (يوحنا ٣/١٦-١٩). ونقرأ ايضاً: «فقال لهم يسوع انا هو القيامة والحياة من آمن بي وان مات فسيحيا» (يوحنا ١١/٢٥). «الذي يؤمن بالابن له حياة أبدية والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله» (يوحنا ٣/٣٦)

ومن المعروف ان اليهود على مر التاريخ لم يؤمنوا بالمسيح، ووفق المنطوق الانجيلي «يمكث عليهم غضب الله» ولن يحصلوا على الخلاص، ووفق المفهوم الاوغسطيني لم يعدلهم حق بدعوى كونهم أمة تنتظر الفداء والخلاص من الشتات، وان الخلاص باعتناق المسيحية لم يحصل، فقيام اسرائيل المعاصرة لا يعني مسيحياً انهم نالوا الخلاص، ويعني انجيلياً ان غضب الله حال بهم، وانهم مدانون واعتراف الفاتيكان بدولة اسرائيل التي يعتبرها اليهود انها حققت خلاصهم منافٍ للمنطق الاوغسطيني وللمنطوق الانجيلي. ويكفي الاستشهاد المعادي للمسيح والمسيحية قديماً وحديثاً ما تضمنه التلمود عن المسيح وعن امه السيدة العذراء، وما ورد في الأناجيل عن موقف المسيح منهم وموقفهم منه، وموقفهم من تلاميذه ورسله. فمن مواقفه نحوهم قوله عن الفريسيين والصدوقيين: «يا اولاد الأفاعي» (متى ٣/٧)، «انتم من أب هو ابليس وشهوات ابيكم تريدون ان تعملوا» (يوحنا ٨/١٤) «الذي من الله يسمع كلام الله لذلك انتم لستم تسمعون لانكم لستم من الله» (يوحنا ٨/٤٧). ومن مواقفهم نحوه: «قال الفريسيون عنه رئيس الشياطين» (متى ١٢/٢٤)، «فأجاب اليهود وقالوا ألسنا نقول حسنا انك سامري وبك شيطان» (يوحنا ٨/٤٨). «واما الفريسيون والناموسيون فرفضوا مشوره الله من جهة انفسهم غير معتمدين منه» (لوقا ٧/٣٠). هذا ولم يكن موقفهم من تلاميذ المسيح مختلفاً عن مواقفهم تجاه المسيح نفسه «ولم يكن احد يتكلم عنه (عن المسيح) جهارا لسبب الخوف من اليهود» (يوحنا ٧/ ١٣)، وقد سبق له ان حذر تلاميذه من شرهم «ان كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونكم» (يوحنا ١٥/ ٢٠). اليهود لم يعترفوا بالمسيح وهو لم يعترف بهم، هم أنكروه وهو انكرهم «فكل من يعترف بي قدام الناس اعترف انا ايضا به قدام ابي الذي في السموات ولكن من ينكرني قدام الناس انكره انا ايضا قدام ابي الذي في السماوات» (متى ١٠/٣٢-٣٣).

التبدل الكلي في مواقف الفاتيكان لاهوتياً وسياسياً بين الماضي والحاضر

تبدل الموقف الفاتيكاني عن المرتكزات الاوغسطينية، فبعد ان انصبت هذه المرتكزات علماً ان الله قد وضع حداً لوجودهم كأمة، ولم تعد هناك اسرائيل يتحقق بها خلاص اليهود، وان سبيل الخلاص لهم كأفراد باعتناق المسيحية، وان اسرائيل الجديدة هي الكنيسة الكاثوليكية، تبدلت هذه المواقف رأساً على عقب، فتم الاعتراف بهم كأمة دون اعتناقهم للمسيحية وخلافاً للمفهوم الكاثوليكي بانتفاء وجود نبوءة تشير الى قيام دولة اسرائيلية بعد مجيء المسيح ورفضهم له.

ومنتهى الغرابة والمفارقة إصدار الفاتيكان وثيقة تبرئة اليهود من صلبهم للمسيح مع ان النصوص الحرفية تؤكد تحملهم هذه المسؤولية «قال له الجميع ليصلب» (متى ٢٢/٢٧). «فأجاب جميع الشعب دمه علينا وعلى أولادنا» (متى ٢٥/٢٧) ويتكرر ذلك في عدة مواقع (لوقا ٢٣/٢١-٢٣)، (مرقس ١٥-١٣)، (يوحنا ٦/١٩ و١٢/١٩)، (أعمال الرسل ٢٣/٢، ٣٦/٢، ١٣/٣، ٢٨/٥، ٣٠/٥، ٥٢/٧، ٣٩/١٠، ١٣/٢٨).

ليس من حق الفاتيكان الخروج على النص الانجيلي الواضح، والتلمود المتداول يفصح علانية عن تحمل اليهود مسؤولية الصلب، والعقيدة الكاثوليكية استمرت تُحمل اليهود مسؤولية الصلب منذ فجر المسيحية حتى صدور وثيقة «التبرئة» عام ١٩٦٥، فهل كانت كل المواقف الفاتيكانية السابقة على خطأ؟!

والبدعة الثانية المستغربة الجديدة، إصدار وثيقة فاتيكانية بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢٥ تعتبر المسيح عبرانياً، وهذا ما كرره البابا الحالي مؤخرا. واعتراضنا على ذلك قول المسيح نفسه عندما أنكر انه من نسل داود. «وفيما كان الفريسيون مجتمعين سألهم يسوع قائلاً: ماذا تظنون في المسيح، ابن من هو؟ قالوا له: ابن داود. قال لهم: فكيف يدعون داود بالروح رباً.. فان كان داود يدعوه رباً فكيف يكون ابنه» (متى ٢٢/٤٢-٤٥) ويتطابق ذلك مع ما جاء في (مرقس ٢٧/١٢)، وفي (لوقا (٤٤/٢٠). ومن منطلق لاهوتي ضمن المسلم به ان العذراء مريم حبلت بالمسيح من الروح القدس، ولم يشر أى نص الى ان الروح القدس عبراني، وفوق ذلك فالمسيح نفسه قال لفيلبس: «الذي رآني فقد رأى الأب فكيف تقول انت أرنا الآب. ألست تؤمن اني انا في الآب والآب فيّ» (يوحنا ١٤/٩-١٠) والعقيدة المسيحية تؤكد وحدة الأقانيم الثلاثة (الآب والإبن والروح القدس) في وحدانية الله فهل لله صفة عرقية او قومية، وهل له خاصة؟ حاشا ان يكون له ذلك.

وفيما يتعلق بأسطورة «الشعب المختار» فالعهد الجديد ينفي ذلك قطعاً «ليس عند الله محاباة» (رسالة بولس الى رومية ١١/٢)، «لا فرق بين اليهودي واليوناني» (رومية ١٢/١٠)، «الله للأمم» (رومية ٢٩/٣)، «أي ليس اولاد الجسد اولاد الله بل اولاد الموعد يحسبون نسلا» (رومية ٨/٩). وثمة بدعة اخرى يدحضها المنطق وهي بدعة التوافق بين المسيحية واليهودية فمع الاصرار اليهودي الديني على رفض المسيح والمسيحية جملة وتفصيلا رغم قول المسيح لهم جهراً «أنا هو المسيّا» (يوحنا ٢٦/٤) وانه الذي اشارت اليه النبؤات بقوا منكرين ذلك وقاموا بصلبه ولا يزالون غير معترفين به وبالمسيحية، فكيف يمكن التوفيق بين نقيضين متباعدين؟ وهم يحتكرون الله والمسيحية ترى ان الله هو للبشرية عامة، وحسب العهد الجديد، فان العهد القديم، عهد الناموس انتهى.

«واما الان فقد ظهر بر الله بدون الناموس.. بر الله بالإيمان بيسوع المسيح» (رومية ٢/٢١-٢٢) «العهد العتيق الذي يبطل في المسيح» (كورنتوس الثانية ١٤/٣) «ان كان احد في المسيح فهو خليقة جديدة الاشياء العتيقة مضت. هوذا الكل قد صار جديداً» (كورنتوس الثانية ١٧/٥) «ان الانسان لا يتبرر بأعمال الناموس بل بإيمان يسوع المسيح. آمنّا نحن ايضا بيسوع المسيح لنتبرر بايمان يسوع لا باعمال الناموس» (غلاطية ١٦/٢) «المسيح افتدانا من لعنة الناموس» (غلاطية ١٣/٣) «لان الناموس بموسى اعطي اما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا» (يوحنا ١٧/١). ولأن اليهود بقوا على التمسك بالناموس وعلى رفضهم للمسيح قال لهم: «لذلك اقول لكم ان ملكوت الله ينزع منكم ويعطي لأمة تعمل أثماره» (متى ٤٣/٢١) «ولا تفتكروا ان تقولوا في انفسكم لنا ابراهيم أباً» ((متى ٩/٣). وغني عن القول عدم اخذ المسيح بالناموس كعدم تقديسه السبت (متى ٨/١٢)، وعدم مراعاة الختان (رومية ١/٣).

هذا من الجانب اللاهوتي اما من الجانب السياسي فيما يتعلق بمواقف الفاتيكان من اسرائيل فالتناقض بين الماضي القريب والحاضر حاد جداً. فلقد أعاد البابا بيوس العاشر عام ١٩٠٣ تيودور هرتسل خائباً عندما حاول الحصول منه على موافقته على المشروع الصهيوني، رغم محاولات التطمين بالمخادعة، وحصل الفشل نفسه في الزيارة التي قام بها ناحوم يوكولوف عام ١٩١٧ عندما قابل البابا بنديكث الخامس عشر، وذهبت الفاتيكان الى أبعد من ذلك اذ عارضت وعد بلفور، كمام عارض الانتداب البريطاني على فلسطين لان صك الانتداب تضمن وعد بلفور. وبعد قيام دولة اسرائيل استمر الفاتيكان على عدم الاعتراف بهذه الدولة، ثم اخذ يتراجع تدريجياً بوضعه شروطاً للاعتراف، كان من بينها عودة اللاجئين الفلسطينيين، وتدويل القدس. ومع ان اسرائيل لم تستجب لهذين المطلبين الا ان الاعتراف المجاني تم في اواخر عام ١٩٩٣. ومما يؤسف له ان المسيحيين المهجرين داخل فلسطين لسكان قرية إقرت مثلاً لم يطالب البابا الحالي بعودتهم لقاء الاعتراف، ولم يأخذ بعين الاعتبار افراط المطران مكسيموس سلوم في بيع الأوقاف لليهود رغم المراجعات المتكررة له من قبل أبناء الطائفة الكاثوليكية في الجليل. ولم يأخذ بعين الاعتبار ما أشار اليه القاصد الرسولي بيولاغي والمطران ريان من نزوح المسيحيين المستمر من القدس وسواها بسبب المضايقات الاسرائيلية.

التعارض بين الكنائس الشرقية والمواقف الفاتيكانية المتبدلة

من الواضح لاهوتياً وسياسياً تبدل الموقف الفاتيكاني تجاه الكيان الصهيوني الذي تقارب مع مواقف الكنائس البروتستانتية الغربية، وهو الأمر الذي عارضته الكنائس الشرقية، وعلى الأخص الكنائس القبطية والارثوذكسية ان بشأن تبرئة اليهود من صلب المسيح، وان بشأن الاعتراف بدولة اسرائيل، وان بشأن اعتبار المسيح يهودياً، وان بشأن التركيز على التنديد باللاسامية. مع ان البابا يوحنا بولس الثاني يتذكر معاناة اليهود من اللاسامية، ويتجاهل معاناة الفلسطينيين من الاضطهاد الصهيوني. ولقد اتضح بجلاء موقف مجلس كنائس الشرق الاوسط المنعقد في دمشق في اوائل آيار من العام الحالي المعارض لمواقف الفاتيكان. وفي أبلغ رد على قول البابا ان المسيح كان يهودياً قال بطريرك انطاكية وسائر المشرق رئيس الطائفة السريانية الارثوذكسية في العالم زكا الأول عيواص ان السيد المسيح سوري وتكلم اللغة السورية.

خلاصة القول، ان التبدل الفاتيكاني في المواقف تجاه الكيان الصهيوني الذي بدأ في منتصف الستينات، الحافل بالتراجعات من مواقف سابقة لاهوتية وسياسية، سابقة تترك اكثر من علامة استفهام، لاسيما تعارض تلك المواقف مع المنطوق الانجيلي، ومع المواقف اللاهوتية والسياسية السابقة. وبناء عليه فان الغرب غرب والشرق شرق ليس فقط في الحقل السياسي بل ايضا في الحقل اللاهوتي، والشرق منطلق المسيحية والمسيحيون المعاصرون فيه هم أحفاد المسيحيين الأوائل الذين بشّروا بالمسيحية وتحملوا اضطهاد اليهود، وها هم أحفادهم اليوم يتحملون الاضطهاد عينه، فيما الفاتيكان يغض الطرف عن كل ذلك، وهو امر لا يمكننا بحال من الأحوال السكوت عنه او الرضى به لانه في مجمله مناقض لجوهر المسيحية، وللمواقف التراثية اللاهوتية السابقة، وكذلك للمواقف السياسية، ومن المحال تقبل تلك المواقف المستجدة استناداً الى قناعات عقلانية حقوقية دينية محضة. اما التبرير المتكرر المرفوض لاعتراف الفاتيكان باسرائيل بذريعة اعتراف عرفات وسواه بها فهو غير مقنع، لان البابوية تمثل قيّماً سامية ومثلاً عليا بعيداً عن المصالح والمكاسب الشخصية التي رفعت عرفات وسواه من القادة العرب للاعتراف رغم معارضة جماهيرهم العلنية والقوية، ومن المفترض ان تكون الكنيسة منزهة عن كافة المصالح والمكاسب، ان الواجب المسيحي يفرض علينا الاعتراض على كافة المواقف البابوية الأخيرة.

تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية والمكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لـ «البيادر السياسي»:

تغيير الرهان على دور أميركا وإنهاء تفردها في إدارة المفاوضات
الحكومة الاسرائيلية الحالية معادية للسلام وتدفع بالمنطقة الى الصدام

مكتب رام الله الصحفي / قال تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين انه ما ان غادر دنيس روس المنطقة عائداً الى واشنطن حتى بادرت حكومة بنيامين نتنياهو الى تسريب المعلومات عن مخططها لهدم أكثر من ٥٠٠ منزل لمواطنين فلسطينيين فيما يُسمى بالمنطقة (ج) في الضفة الغربية.

سياسة الذئب والحمل

وقال عضو المكتب السياسي للجبهة: ان سياسة دعوا الذئب والحمل يتفاوضان أيهما يأكل الآخر اصبحت سياسة رسمية للإدارة الأمريكية، وفي إطار هذه السياسة تلجأ الإدارة الأمريكية الى المناورات وتمارس الخداع على الجانب الفلسطيني، وهو ما كان واضحاً في مهمة روس الأخيرة.

مدينة كاملة

واستطرد قائلاً: لقد قامت القوات الاسرائيلية منذ التوقيع على اتفاقية اوسلو عام ٩٣ وحتى الآن بهدم ٤٥٠ بيتا فلسطينيا، في حين مجموع ما هدمته منذ الاحتلال عام ٦٧ وحتى اللحظة يبلغ حوالي ٦٠٠٠ بيت في الضفة الغربية بما فيها القدس وقطاع غزة، يعني انها هدمت ما يقارب مدينة كاملة، ولقد قامت بمصادرة اكثر من ٥٠٠٠ دونم جديد، وسحبت خلال عام ٩٦ اكثر من ٧٠٠ هوية مقدسية، ومنذ اوائل عام ٩٧ وحتى منتصف آيار الماضي سحبت ٣٧٠ بطاقة شخصية لمواطنين مقدسيين، كما منعت حكومة

تيسير خالد

نتنياهو تسجيل اكثر من ١٠,٠٠٠ طفل فلسطيني في هويات ذويهم.

جوهر السياسة العدوانية

ومضى عضو اللجنة التنفيذية يقول: في لقاءات روس الثنائية مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وفي اللقاء الثلاثي الذي عُقد في بيت السفير الامريكي في تل أبيب احجم الوسيط الامريكي عن مطالبة حكومة اسرائيل بوقف او تجميد نشاطاتها الاستيطانية او مخطط هدم بيوت الفلسطينيين، رغم ان حقائق ومعطيات عن هذه السياسة الاسرائيلية كانت قد وضعت تحت تصرف هذا الوسيط بدءاً من ملف الاستيطان في أبو غنيم ومروراً بمصادرة نحو ٣٥٠ ألف دونم للتوسع في اعمال الاستيطان منذ التوقيع على اتفاقية اوسلو الأولى وانتهاءً بمخطط هدم منازل المواطنين الفلسطينيين وسحب الهويات من مواطني القدس العربية وما تنطوي عليه هذه الحقائق والمعطيات من معاني تعكس جوهر السياسة العدوانية والتوسعية الاستيطانية والعنصرية لدولة اسرائيل.

مذكرة وطنية

واشار الى ان الجبهة الديمقراطية تجدد طرح مبادرتها السياسية للحوار الوطني والتي أطلقتها في نهاية شباط الماضي وتضيف الى هذه المبادرة مذكرة وطنية الى الرأي العام والى القوى والهيئات والشخصيات التي شاركت في هيئة الحوار، الذي انعقد في مدينة نابلس في نهاية شباط الماضي، لتؤكد من خلال هذه المذكرة على ضرورة وقف المفاوضات مع حكومة اسرائيل حتى تتوقف هذه الحكومة عن سياستها في تهويد القدس وسياستها الاستيطانية وهدم البيوت.

برنامج للإنقاذ الوطني

وطالب تيسير خالد برص الصفوف الوطنية والإصغاء جيداً لصوت المواطن ونبض الشارع الفلسطيني، الذي يدعو الى استئناف الحوار الوطني دون إبطاء والابتعاد في إدارة هذا الحوار الوطني عن الحسابات والاعتبارات التكتيكية، بعد ان بات هذا الحوار في ضوء سياسة حكومة نتنياهو المعادية للسلام، واستحقاقاته وفي ضوء مفاوراتها السياسية المفضوحة وتساوق الإدارة الامريكية معها في هذه المناورات مطلباً لجميع الوطنيين الفلسطينيين ومهمة وطنية لا تحتمل المماطلة والتسويف من اجل استكشاف آفاق اللقاء على برنامج للانقاذ الوطني بعد ان دفنت هذه الحكومة الاتفاقيات الموقعة معها تحت جنازير دبابات جيش الاحتلال، الذي يحاصر مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، وتحت جنازير جرافات الاستيطان، التي تجعل من المفاوضات عملية

لا بد من تهيئة الرأي العام
العربي والرسمي لمواجهة سياسة نتنياهو

اسرائيل تهدم ٦ آلاف منزل منذ عام ١٩٦٧ وتسحب خلال عام ١٩٩٦ حوالي سبعمائة هوية مقدسية وترفض تسجيل اكثر من ١٠ آلاف طفل في هويات ذويهم

عقيمة وعديمة الجدوى.

بدون مرجعية سياسية

ورداً على سؤال للبيادر السياسي قال خالد: ليس هناك تناقض في الموقف السياسي للجبهة الديمقراطية، لان المفاوضات لم تقم على ذات الأسس التي قامت عليها المفاوضات الاسرائيلية مع الأطراف العربية الاخرى «الاردن، سوريا، لبنان» فالمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية قامت على مرحلتين، مرحلة اولى تتعلق بترتيبات الوضع الانتقالي، والمرحلة النهائية تتعلق بالوضع الدائم، المرحلة الأولى لم تحكمها اي مرجعية سياسية او قانونية او دولية، فجاءت اتفاقات اوسلو دون ان تلزم اسرائيل بأي شيء يتصل بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، وتم تأجيل كل القضايا التي تتصل بالسيادة الى مفاوضات الحل النهائي مثل القدس، الاستيطان، الارض، المعابر، المياه، اللاجئين».

الشرعية الدولية

وطالب اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات الموقعة، رغم معارضة الجبهة لهذه الاتفاقات.

واضاف: «لكن نؤكد ان الأساس في موقفنا هو ضرورة الانتقال الى مفاوضات الوضع الدائم على أساس قرارات الشرعية الدولية، وندعو الى الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ ما التزمت به، ونطالب بضرورة وقف المفاوضات ووقف التنسيق الأمني مع اسرائيل، ووقف العمل بالتزامات اتفاقات اوسلو باعتبارها ظالمة ومجحفة».

ورداً على سؤال اخر لمراسل «البيادر السياسي» قال: «الحكومة الاسرائيلية الحالية معادية للسلام وتدفع بالأوضاع في المنطقة نحو التفجر والصدام والحرب والتوتر الدائم، فهذه الحكومة ليست معنية بتحقيق السلام في المنطقة بل كل ما يهمها هو فرض الشروط والإملاءات الاسرائيلية، فسياسة هدم البيوت لم تكن سياسة تمارسها حكومة نتنياهو فقط، بل هي سياسة مارستها جميع الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، الا ان الحكومة الحالية اكثر تطرفا من سابقاتها».

نهج جابوتنسكي

وقال خالد ان الحكومة الاسرائيلية تسير على نهج جابوتنسكي، حيث تفترض ان للسكان الحق فقط في ادارة شؤونهم المدنية، ولا حق لهم في السيادة على أرضهم، وهي تتوسع في مصادرة الارض، فحكومة حزب العمل السابقة كانت مخادعة وتكذب على الرأي العام وتقول انها جمدت التوسع الاستيطاني فيما كانت قد صادرت حوالي ٣٠٠ الف دونم من الاراضي منذ اتفاق اوسلو، وجاءت حكومة نتنياهو لتصادر ٥٠ الف دونم جديد، فالمطلوب الآن وقف المفاوضات حتى تتوقف اسرائيل عن نشاطاتها الاستيطانية، فمثل هذه السياسة يجب ان تواجه على المستوى الفلسطيني بحوار وطني نتفق من خلاله على سياسة مواجهة السياسة الاسرائيلية الحالية.

الانحياز الأعمى

وأردف خالد قائلا: «الزيارة الأخيرة لروس أوضحت ان الإدارة الامريكية تمارس سياسة الانحياز الأعمى لصالح اسرائيل ولن تتدخل بشكل نشط في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ومطالبة الإدارة الامريكية كفلسطينيين كي يعودوا الى مائدة المفاوضات بشروط نتنياهو، فهذه السياسة لا تخيف الشعب الفلسطيني لان امريكا فقدت مصداقيتها كوسيط في عملية السلام، ونحن نطالب بإنهاء التفرد الامريكي في ادارة المفاوضات، ونطالب بتوسيع دائرة المشاركين للعملية السلمية من خلال دور اوسع للاتحاد الاوروبي ولروسيا والصين واليابان».

برنامج للإنقاذ الوطني

وقال: «هناك من طرح ضرورة التحضير لمؤتمر وطني، فهذا مضيعة للوقت، ولنلتف على برنامج للانقاذ الوطني اساس هذا البرنامج وقف المفاوضات مع حكومة نتنياهو، وإبلاغ الجانب الامريكي عن طريق رسالة فلسطينية واضحة بان مصداقية امريكا قد انعدمت ولم تعد تواصل دورها ووقف اعمال التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وحكومة اسرائيل، ونعارض ان يكون دور الأجهزة الفلسطينية دور الوكيل لسلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضغط على قوى المعارضة الفلسطينية بالملاحقة والاعتقال».

هبة ايلول والدرس العظيم

وأوضح ان لنا في احداث هبة ايلول درس عظيم ما كان لحكومة نتنياهو ان تغيّر ولو تكتيكياً في مواقفها لولا المواجهة التي اندلعت في ايلول العام الماضي ٩٦م، الهبة الجماهيرية الشاملة، فعلى السلطة الوطنية الفلسطينية ان تستخلص الدروس وعليها ان تغير سياسة الرهان على دور امريكي وللابتعاد عن اي امكانية لاحداث تغيير دون مواجهة السياسة الاسرائيلية، وعلينا تهيئة الرأي العام العربي الرسمي والشعبي لمواجهة سياسة حكومة نتنياهو فهناك عدد من الدول العربية التي اندفعت باتجاه التطبيع مع اسرائيل قد توقفت عن هذه السياسة.

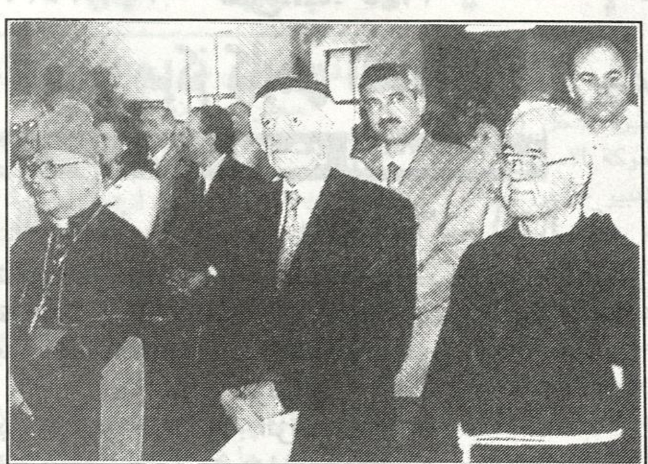
الحوار الوطني

وأضاف يقول: الحوار الوطني الذي بدأ في نابلس عكس بشكل او بآخر درجة ما من استشعار الخطر عند الجميع بمن فيهم الرئيس ياسر عرفات، ولكن لم يترتب على هذا المستوى من استشعار الخطر سياسة واضحة تراهن على العنصر الفلسطيني وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني.

رص الصفوف الوطنية والإصغاء لصوت المواطن

برعاية البطريرك صباح وحضور كبار المسؤولين الفلسطينيين

راهبات مدرسة الوردية تحتفل بتخرج الفوج الحادي والعشرين



احتفلت يوم الخميس ١٩٩٧/٥/٢٩ مدرسة راهبات الوردية الثانوية في بيت حنينا بتخريج الفوج الحادي والعشرين من طالباتها بحضور غبطة البطريرك ميشيل صباح ووزير الأوقاف حسن طهبوب وفيصل الحسيني عضو اللجنة التنفيذية مسؤول ملف القدس والرئيسة العامة براكسيد سويدان وعدد من أهالي الخريجات.

واستهل الحفل بدخول موكب الخريجات ثم النشيد الوطني ونشيد القدس قدمته الطالبة أميرة دبسي.

وألقت مديرة المدرسة الأخت الراهبة اورتانس نخلة كلمة هنأت فيها الخريجات وقالت: لقد بذلنا ما في وسعنا ونذرنا انفسنا في سبيل تربيتكن وتنشئتكن وتعليمكن ونحن راضون عن هذه التربية وهذا الزرع الذي نما وازدهر وترعرع.

وألقت كلمات الخريجات باللغة العربية الطالبة دعاء القدسي وباللغة الانجليزية الطالبة رانية كتاب وباللغة الفرنسية الطالبة منى فراح.

وألقى أسعد سنقرط كلمة أولياء الأمور ثم كلمة راعي الاحتفال البطريرك ميشيل صباح الذي أشاد بأهمية التعليم لبناء الوطن الفلسطيني.

وتخلل الحفل العديد من الفقرات الفنية الهادفة من بينها دبكة من التراث الفلسطيني للصفين التاسع والعاشر «بين جنين وطولكرم» ونشيد المعهد ونشيد «نريد ان نعيش بسلام» قدمها كورال المدرسة.

الفرع الأدبي:

أميرة برناديت جورج دبسي، بسمة نبيل قرش، جوليانا الياس سليمان، دينا طوني ساروفيم، روان عدلي الحموري، زهور نبيل عويضة، سناء أحمد موسى، سهير فؤاد شماع، عاهدة عمر عويضة، لانا وليم سلمان، ماري آن انطون نصر الله، منى ماجد فراح، مها فريد الحموري، ندين فؤاد مقبل، نعمتي نزار البكري، نيللي جورج غطاس، هيا نبيل باكير.

الفرع العلمي:

اريج ياسر التلحمي، اماني انور ابو الهوى، جويس الياس جبران، دعاء سيف الدين القدسي، دياة جهاد خوري، رانية سيمون كتاب، رانية عزمي القيسي، ربا منذر ابو السعود، رماح جميل عبد، روان موسى العلمي، سلافة صلاح زهران، سهير عاكف خوري، سيرين فاروق المحتسب، شذى حاتم صلاح الدين، فاتن عزمي القيسي، منى مازن الحسيني، منال محمد صلاح، ميساء حمدي النابلسي، نادين اسعد سنقرط، هانية احمد البديري، هبة زياد ابو زياد.

تهانينا للخريجات ولإدارة الوردية ومبروك

بمناسبة يوم الطفل العالمي

كل عام وانتم بخير يا اخوتي واخواتي اطفال الجولان وفلسطين وجنوب لبنان...

كل عام وانتم بخير يا أطفال وطني الحبيب سوريا الغالية، وأطفال وطننا العربي الكبير من المحيط الى الخليج.

كل عام وانتم بخير يا أطفال العالم

من ربى جولاننا السوري المحتل أبعث لكم مع نسائم الصباح ومع السحاب الماطر ومع نور الشمس بأفضل الأمنيات الأخوية المضمخة بشذى الجولان وبعطر الياسمين والتفاح وأزهار جبل الشيخ.

وأناشد الشرفاء والأحرار في كل الأماكن ان يهتموا بإسعاد الأطفال وتأمين مستقبل افضل لهم. وحث الخطى لإقامة سلام عادل في منطقتنا يؤمن الاستقرار والأمن للجميع، ويضمن وافر الغذاء والدواء والعلم والمساواة والعدل للجميع.

وأختم رسالتي متمنية ان تحل هذه المناسبة في العام القادم وقد تحررنا من الاحتلال الاسرائيلي وعدنا لأحضان وطننا الغالي، وقد تحرر جنوب لبنان وتحقق لأشقائنا الفلسطينيين قيام دولتهم المستقلة وعاصمتها مدينة القدس العربية.

ياسمين أحمد القضماني/الصف السادس

الاتحاد النسائي في الجولان يحتفل بيوم الطفل العالمي

بمناسبة يوم الطفل العالمي، أقام الاتحاد النسائي في الجولان السوري المحتل احتفالاً بيوم الطفل في ساحة الشهداء ببلدة مجدل شمس بالتعاون مع المؤسسات الأخرى وأصحاب الفعاليات الوطنية. تضمن الاحتفال فقرات فنية وترفيهية وتوزيع هدايا على الأطفال. وقرأت ضيفة الاحتفال الفنانة سامية قزمور من عكا قصة على الأطفال. وألقى عدد من أطفال قرى الجولان كلمات عبرت عن تمنياتهم الحارة بزوال الاحتلال وعودة الجولان الى حضن الوطن الحبيب سوريا. وحيّت الكلمات أطفال سوريا والأقطار العربية الأخرى والقيادة السورية الحكيمة وعلى رأسها الرئيس حافظ الأسد. وناشدت الكلمات الرأي العام داخل اسرائيل وفي العالم أجمع بالضغط على الحكام الاسرائيليين لتحقيق السلام العادل ونزع فتيل الحرب. ايضاً حيّت كلماتهم سجناء الحرية في المعتقلات الاسرائيلية من الجولان وفلسطين وجنوب لبنان. وكان الاحتفال ابتدأ بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لشهداء النضال التحرري العربي واختتم بالنشيد الوطني السوري.

هذا وحضر الاحتفال وفود من القرى الشقيقة المحتلة بقعاثا ومسعدة وعين قنية.

أم مجيد/مجدل شمس

الحركة الإسلامية ومفترق الطرق .. رؤية نقدية تحليلية

بقلم: رياض شريم (أبو حسام)
سجن عسقلان المركزي

مقدمة:

ما حدث قبل مدة قصيرة داخل (الخط الأخضر) عندما أعلنت الحركة الاسلامية – جناح الشمال ان صح التعبير – عن إجراء انتخابات داخلية جديدة. وإعادة صياغة مؤسسات الحركة وبروز الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية أم الفحم كرئيس للحركة بصفة رسمية وقانونية، وكذا الشيخ كمال الخطيب من كفر كنا كنائب للرئيس، والشيخ هاشم عبد الرحمن كناطق رسمي للحركة، منهية بذلك مرحلة حرجة من تاريخ الحركة الاسلامية في الداخل، امتازت بالتأزم الشديد نتيجة الخلافات الداخلية الحادة بين جناحي الحركة (الشمال بقيادة رائد صلاح والجنوب بقيادة عبد الله نمر درويش) حاسمة لتساؤلات كثيرة طفت على السطح حول ما ستؤول اليه الأمور داخل الحركة بعد طول ترقب وانتظار.



الشيخ رائد صلاح — الشيخ كمال الخطيب — الشيخ عبد الله نمر درويش

ما حدث لم يكن امراً عابراً او قليل الأهمية – رغم انه لم يحظ بالتغطية الإعلامية الكافية ولا اقل من الكافية – لما تمثله الحركة الاسلامية محلياً وعالمياً من أهمية مميزة في تشكيل عناصر معادلة التدافع والصراع في المنطقة والعالم.

لذا كان من اللازم تسليط الضوء لمعرفة حقيقة ما يجري وراء كواليس الحركة الاسلامية في الواقع المنظور، واستشراف ما يمكن ان تصير اليه الأمور في المستقبل.

ظاهرة عالمية عامة وليست حدثاً محلياً عابراً

وكأرضية لازمة لتأسيس فهم أدق وتحليل أعمق لخلفيات وجذور ما حدث ويحدث وما يمكن ان يحدث، لا بد من إرجاع الظاهرة الى أصولها ورد النتائج الى مقدماتها، فالناظر لمسار الحركة الاسلامية في الداخل والمتتبع لمنحى تطورها، يرى فيها امتداداً طبيعياً للحالة الاسلامية العالمية، واحدى حلقات العمل الذي أرست قواعده حركة (الإخوان المسلمين) في المنطقة، وبالتالي فهي ليست بدعاً من الأمر، ولا تشكل خروجاً عن القاعدة والسائد المألوف الذي ميّز الحالة الاسلامية بشكل عام، وحركة الإخوان بشكل خاص، ونقصد بذلك تحديداً ظاهرة (الاختلاف) وتجليّاتها المختلفة سواء الايجابية منها والسلبية، غير متناسين قدم هذه الظاهرة وتجذرها في الطبيعة الانسانية والواقع الاسلامي جزء اصيل منها.

ولكن الرؤية الناقدة والتأمل المتأني لطبيعة الإطار المنهجي الذي أحاط بحركة الاخوان بشكل خاص، ترينا مزيجاً فريداً تكّون من تعميم غير حاسم في طرح الشعارات والمواقف والسياسات، ومن توفيقية حريصة على لمّ الشتات وجمع الطاقات وتأجيل الخلافات حفاظاً على «وحدة» الحركة ومن فاعلية كبيرة وحضور مؤثر (للشخصانية) الفردية القيادية في التأطير والتوجيه وصناعة السياسة في الموقع المعيّن وغير ذلك، مما ادى ويؤدي الى تعدد التفسيرات للنص الواحد والموقف الواحد والسياسة الواحدة، بل تناقضها احياناً، وظهور مدارس واتجاهات مختلفة داخل التنظيم الاخواني الواحد على مستوى القطر الواحد من الأقطار، مما كان يؤدي احياناً الى (التفرق) والانقسام التنظيمي في حالة الوصول الى مرحلة التناقض الحاد واستحالة التوفيق كما حدث في تونس وسوريا والسودان على سبيل المثال.

نهجان مختلفان وطريقان متباينان

من هنا، برز في ساحة العمل الاخواني العالمي اكثر من فهم ورؤية، وأكثر من نهج وطريق، كان أهمها نهجان: الأول: يرى في (النصوص) مرجعاً والالتزام بالأصالة منطلقاً وموجهاً، ويتعامل مع (الواقع) على هذا الأساس من أجل تغييره بشكل جذري ورفعه الى مستوى (المثال)، وبالتالي فلا مهادنة ولا تصالح مع هذا الواقع (المنحرف)، بعكس الثاني الذي يحكمه الواقع اكثر من النص ويرى في التعاطي المرن مع ضغط الظروف والانحناء لها نوعاً من (السياسة الواقعية) او (الواقعية السياسية) التي لا تتناقض مع روح الشريعة الاسلامية ومقاصدها العامة، مطوّعاً (النصوص) لخدمة مقصده، واجداً في دعاوي (التجديد) بغيته ومطلبه..

ومن نافلة الحديث تقرير حقيقة ان كلا النهجين يسيران في خطين متوازيين، وان ما يبدو في ظاهر الأمر من وفاق بينهما لا يعدو كونه (تأجيل) لحالة الانفصال التي لا بد آتية عاجلاً ام آجلاً، حسب ما يقتيه منطق الحياة وطبيعة الأشياء، الأمر الذي ينسحب تماماً على

واقع الحركة الاسلامية في فلسطين، سواء كانت في الضفة الغربية وقطاع غزة او داخل الخط الأخضر.

خطوة ذكية وجريئة

وبناء على ما سبق، يمكننا ان نضع الخطوة الذكية والجريئة التي أقدم عليها جناح الشمال في الحركة الاسلامية باعلانه إعادة صياغة مؤسسات الحركة وانتخاب الشيخ رائد صلاح رئيساً لها في سياقها الصحيح، وان جاءت متأخرة بعض الوقت، حيث اننا نستطيع وصف هذه الخطوة بالانفصال الهادئ واختيار أهون الشرين وأخف الضررين، بوضعها حداً لحالة (التعليق) المؤقت شكلياً، في حين مضى كل جناح في الواقع في طريقه المستقل منذ أعلن جناح الجنوب خطوة دخول الكنيست، بل قبل ذلك بكثير، في حين كان الخيار الثاني (ولا خيار ثالث في المدى المتوسط والبعيد) هو الانفصال العنيف والقطيعة التامة ذات الضجيج والآثار السيئة، الأمر الذي لم تنج منه بعض التنظيمات الاخوانية في بعض الأقطار.. ولكن يبقى السؤال قائما حول:

جذور الأزمة الفكرية وخلفياتها التاريخية

والحديث عن جذور وخلفيات الأزمة لا يمكن الإحاطة الكاملة به في سياق فعال كهذا ولكن نكتفي بالاشارات الاجمالية لأبرز معاني هذه الجذور والخلفيات.

فبالاضافة الى العامل الرئيس في معادلة الخلاف، الا وهو اصطفاف جناح الشمال الى جانب (الاتجاه الأصولي الجذري) من الناحية الفكرية، في حين نلاحظ انحياز جناح الجنوب الى جانب (الاتجاه الواقعي) ولكن بمعناه الأقرب للعلمانية منه للاسلامية، نرى هناك عدة عوامل اخرى لا تقل اهمية كعامل الأصول التربوية لرموز كل جناح، فالشيخ رائد صلاح وكمال الخطيب وهاشم عبد الرحمن مثلاً من خريجي كلية الشريعة في جامعة الخليل، في حين تربى الشيخ عبد الله نمر درويش في المدرسة الشرعية في نابلس متأثراً بالشيخ سعيد بلال، ومن ناحية اخرى يبرز عامل (الشخصانية) كعامل من الأهمية الحاسمة اكثر مما يتصور الكثيرون خاصة في ظل واقع كالذي تحياه الحركة الاسلامية داخل «الخط الاخضر». فشخصية عبد الله نمر درويش الكارزمية، المصابة بتضخم الشعور بالذات، والطموحة لتبؤ دور مرموق بل الدور المرموق على مستوى العمل الاسلامي والعمل السياسي المحلي والاقليمي ان لم نقل العالمي. هذه الشخصية - وان كان لها كبير الأثر في استقطاب وتأطير قطاع عريض من أبناء الحركة الاسلامية في المثلث الجنوبي، والنقب الى محورها/شخصها لما تملكه من مقدرة خطابية وتأثيرية عالية - هذه الشخصية اصطدمت بحواجز صلبة من شخصيات الحركة في الشمال، التي لم تعد تطيق سياسات الاحتواء والتذويب بل الاستخفاف احياناً، ناهيكم ان العديد من المواقف والقرارات الحساسة والتي جرت باسم الحركة الاسلامية او جرت اليها الحركة الاسلامية في بعض الأحيان، والتي لم ترق لقيادات الحركة في الشمال لما تشكله هذه المواقف والتصرفات من خروج على ابسط قواعد السلوك المبدئي النضالي أخلاقياً، ومن مخالفة لأوضح النصوص الشرعية واكثرها قطعية، ابتداء من تبني شعارات جبهة حداش مثل (دولتين لشعبين) والنشاط البارز للشيخ درويش ضمن مركز (جفعات حبيبا) التطبيعي، مروراً بالموقف غير المفهوم من الانتفاضة الشعبية وفصائل المقاومة الفلسطينية خاصة (حماس والجهاد) وما تمارسه من فعاليات كفاحية. وانتهاء بعلاقاته بكبار المسؤولين الاسرائيليين وعلى رأسهم شمعون بيرس وزياراتهم الملفتة له، ثم «قراره» الأخير بالدخول الى الكنيست (القشة التي قصمت ظهر البعير) وغير ذلك من المواقف..

وبعد،

هل هذه هي نهاية المطاف؟؟

لا نظن ذلك.. بل نتوقع في المدى غير البعيد ان يكون للظاهرة العامة إسقاطات هامة لن تفاجئ المهتمين المراقبين للحالة الاسلامية - على الحركة الاسلامية في الضفة وغزة، وما تأسيس حزب الخلاص في القطاع الا أول الغيث، والذي يتوقع له ان يكون (مصفاة) لاستقطاب الاتجاه الواقعي بمعناه الذي اشرنا اليه سابقاً، مقابل (اصولية حماس وجذريتها) وهذا ما سنحاول تفصيله في مقال مستقل ان شاء الله.

واذا كان ولا بد من كلمة ختامية فاننا نلخصها بالتالي: اذا ارادت الحركة الاسلامية الخروج من هذه الدوامة فما عليها الا معالجة أسبابها بشكل جذري، وذلك بإعادة النظر بشكل معمّق وناقد وتحليلي في مسار الحركة الاسلامية التاريخي، من أجل صياغة (المنهج) الواضح، ومحدد المعالم، وتبني سياسات حاسمة ومواقف حازمة غير مترددة ولا عائمة من قضايا الأمة المصيرية وعلى رأسها قضية (فساد الواقع ومنهج التغيير)، وترسيخ قاعدة (المبادئ لا الرجال) مقابل طغيان (الشخصانية) مذكرين ان (الوحدة الفكرية) لقواعد وقيادات الحركة الاسلامية هي أصل وأساس (الوحدة الحركية والتنظيمية) ووحدة المواقف والسياسات.

ملاحظة: وصف جناحي الحركة الاسلامية في الداخل بالشمال والجنوب لا يحمل دلالة الانقسام الجغرافي ولكن للتقريب حسب الثقل الأساسي لكل جناح وتواجد رموزه، والا فللشيخ درويش أنصار في الشمال كما للشيخ صلاح أنصار في الجنوب.

تعزية

القدس - جاك وندى خزمو وأسرة البيادر الصحفية في القدس يشاطرون آل الخطيب الكرام أحزانهم بوفاة فقيدهم المرحوم الحاج:

محمود موسى الخطيب

ويتقدمون من نجله الأخ حسن الخطيب وعائلته وآل الخطيب الكرام بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وان يلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

«إنا لله وإنا اليه راجعون»

تعزية

القدس - جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون آل أبو غزالة الكرام في الوطن والخارج أحزانهم بوفاة عميدهم المرحوم:

معالي داود سليمان ابو غزالة

«أبو سليمان»

ويتقدمون من أرملته وكريمته ونجليه وآل ابو غزالة الكرام بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه الصبر والعزاء.

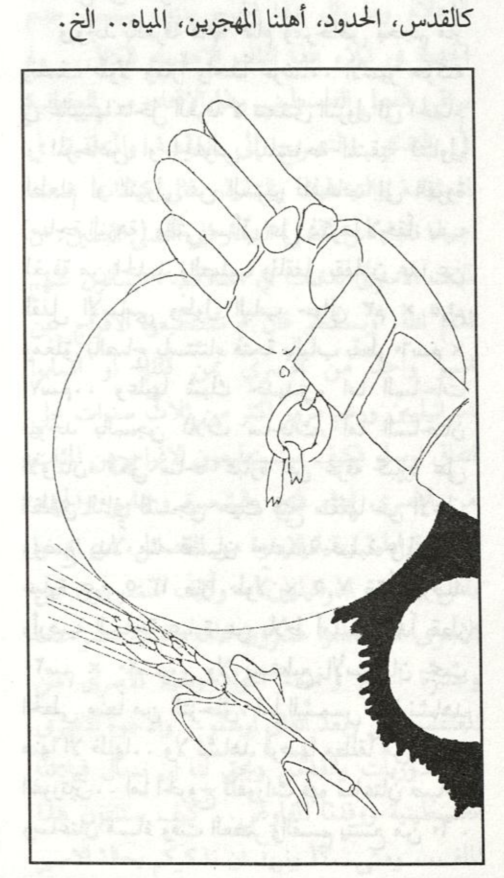
«إنا لله وإنا اليه راجعون»

الأسير الفلسطيني بين الوعود والعهود والتنصل الاسرائيلي

بقلم: الأسير هزاع محمد السعدي
سجن عسقلان المركزي

ما دعاني للكتابة حول واقع الأسر والأسير هو ما يدعو كل أسير فلسطيني للتعبير عن رأيه.. ويدور الحديث هنا حول عدة جوانب: اولها: عشرات بل مئات الوعود من قبل المسؤولين في الجانب الفلسطيني والتفنن في اطلاق الكلمات وعبارات المديح في هذه المناسبة الوطنية او تلك التي تتعلق بأعيادنا الاسلامية.. ومن خلال تجوال هذا المسؤول او ذاك القائد بين مدننا الفلسطينية. حيث لا يكلف نفسه بالإجابة على ما يقوله اصلاً.. ومنذ اكثر من ثلاثة اعوام.. يواجه هذا المسؤول او ذاك.. بالتصفيق والزغاريد بعاطفة جارفة لا تترك مجالاً للعقل او لأحد ممن قد يملك السؤال او التساؤل من توجيه السؤال مباشرة، ماذا يفيد كل ذلك التصفيق.. او كل تلك العبارات الرنانة والسلسلة على الاذن والسمع.. وماذا أثرت تلك العبارات على الجانب الاسرائيلي الذي كان في كل مناسبة تطفوا بها قضية المعتقلين على السطح.. كان الجانب الاسرائيلي يسارع الى إبراز الاتفاقات ويبين مدى الاخطاء التي وقع بها المفاوض الفلسطيني..لترتد العبارات والجمل الى نحور اصحابها ومطلقيها.. ويظهر الأسلوب التفاوضي على حقيقته وهذا الرد الاسرائيلي يعزز مواقف الحكومة على الصعيدين المحلي الاسرائيلي والعالمي وخاصة امام الولايات المتحدة التي بدورها تبادر الى الاتصال بالجهات الفلسطينية لتوضح لهم «ان اسرائيل ملتزمة بتطبيق ما تم التوقيع عليه اصلا» وان الجانب الفلسطيني ملزم بقبول ما تم التوقيع عليه.. وفي احدى المناسبات قالها «اوري سافير» بتصريح صريح «يبدو ان الفلسطينيين لا يقرأون ما يوقعون عليه» وهنا تبرز ملاحظتان مهمتان: الأولى: هل حقيقة ان الجانب الفلسطيني على طاولة المفاوضات يتبع اسلوب «سلق» الأمور.. وحرق المراحل قبل نضوج كل مرحلة على حدة..

ام ان الجانب الفلسطيني ومفاوضنا.. لا يدرك ابعاد قضية الأسرى بتفاصيلها الكاملة والمعقدة وبالتالي استطاع الجانب الاسرائيلي تمرير اتفاقات مجزأة وغير كاملة على مفاوضنا ووقعت عليها القيادة، دون ادراك لحجم الخطأ الذي قد وقعوا به، والذي يعني عدم انتهاء ملف الاسرى، ولغاية المرحلة النهائية للمفاوضات، والتي لا يعلم الا الله متى تنتهي وان انتهت على خير اصلا.. وتبقى مسألة ذكر الاسرى من قبل قيادتنا الفلسطينية عبر البيانات والخطب، مسألة تخدير للشارع والمواطن والاسير الفلسطيني ليس اكثر وهذا هو الامر الاكثر منطقية في هذه المعادلة والتي اوضحها كالتالي: تفاوض اسرائيلي علمي دقيق وعبر وفود تعرف على ماذا تفاوض، وعلى ماذا لا تفاوض مقابل مفاوض فلسطيني ضعيف لا يملك الاطلاع ولا القدرة على إدارة فن التفاوض ويعتمد على العشوائية والعاطفية في التفكير وبالتالي النتيجة خطأ في المقدمة وأخطاء في الخاتمة، فان كان الحال كذلك فكيف سيتم التفاوض بقضايا أعقد وأدق وخاصة مثل قضايا كالقدس، الحدود، أهلنا المهجرين، المياه.. الخ.



فاذا ما غاب العمل المؤسسي والعمل العلمي والتوفيق بين المطالب الاسرائيلية والمصلحة الفلسطينية العليا فاذاً ما هو حال وضعنا الفلسطيني مستقبلاً؟

ويكفي ان نستذكر هنا الأحداث التاريخية التي مرّ بها وطننا العربي عموماً وأرضنا الفلسطينية على وجه الخصوص حين اعتمدت الدول العربية على سياسة الاعلام الهجومي المبالغ به حيث كان الخطاب العربي به من الجمل والعبارات الحماسية التي تهيج وتثير العواطف، ما يجعل الانسان يفقد السيطرة على التفكير المنطقي، وبالتالي عدم معرفة تتالي الاحداث والوقوف على حقائق الامور.حقيقة والمتمثلة بعدم المعرفة في حينه، هل نحن سائرون الى الامام حقاً ام نحن سائرون الى الخلف، حتى وصلت الامور الى حد الهزيمة النكراء التي حلت بأمتنا لتكتشف ان تلك الخطب لم تكن سوى عبارة عن ذر الرماد في العيون فهل نستفيد حقاً مما جرى.. ومما حدث..؟؟

وفي وقتنا نطلقها صرخة استغاثة لنتساءل اما آن الأوان لمعرفة كيفية صون ورد الاعتبار لهذا الاسير الذي طال به الانتظار؟ ونتساءل.. فهل يعتقد مفاوضنا الفلسطيني انه بتحميل اسرائيل مسؤولية عرقلة الاتفاق الخاص بالاسرى يكون بذلك قد اراح ضميره وواقع الشارع الفلسطيني والاسرى بقوة الجمل والعبارات ومع كل الأسف نقولها جلية ان الاسلوب الاعلامي الفلسطيني المتبع بشأن قضية المعتقلين يسير باتجاه عكسي اولم يلاحظ مفاوضنا ذلك والا فكيف يقيم خطوات عمله السياسي بمختلف اشكاله.. فاسرائيل نعم تماطل، تساوم، تؤجل وتمارس كافة اساليب العرقلة في سبيل منع التقدم الفلسطيني حول اي موضوع من المواضيع.. وهذا امر معروف لشعبنا بكافة شرائحه الاجتماعية.. وهذه هي سبل الاحتلال الاسرائيلي.. ولكن مع تحميل اسرائيل المسؤولية اتجاه ما يحدث.. فكيف سيوفق الأسير اتجاه ما يشاهده عبر شاشة التلفاز او حول ما يسمع عبر جهاز الراديو.. فقد تعلم الاسرائيليين فن التقبيل للشخصيات السياسية العالمية.. بعد ان أجبروا على تعلم هذه العادة من قبل بعض مسؤولينا.. كيف سنوفق حين نشاهد الاسرائيليين يفتحون النفق في

القدس الشريف وبعض مسؤولينا مدعوون على وليمة في قلب اسرائيل.. وللأسف نستمع الى التصريحات التي يتم الادلاء بها. ان التوقيت الاسرائيلي خاطئ.. كيف سنوفق بين دعوة كبار الشخصيات الاسرائيلية الى ولائم السمك المقدد.. ومما طاب من المأكل والمشرب في بيت احد قياداتنا في الوقت الذي يعاني به شعبنا حصار الجوع.. ويمتنع به آلاف الاسرى عن تناول وجبات الطعام احتجاجاً على سوء التغذية وعدم نقل بعض المرضى الى المستشفيات الاسرائيلية. ويحق لنا ان نسأل انه طالما تمت اعادة جثتان الى الجانب الاسرائيلي بعد التبليغ عن موقعها فلماذا لم تتم المطالبة بعدد من الاسرى او عدد من جثث أبناء امتنا شهداءنا المدفونين في مقابر الأرقام.. ولماذا لم تقم اسرائيل بمبادرة مماثلة.. وهل المطلوب من الجانب الفلسطيني التطبيق للاتفاقات من جانب واحد فأين هي حسن النوايا الاسرائيلية التي يرددها العديد من مفاوضينا وهل حسن النية موجود اصلاً في القاموس التفاوضي الاسرائيلي، وللتذكير فقط، فقد قالها السيد شمعون بيرس صريحة «ان عهد حسن النوايا قد انتهى» فالمطلوب اذاً من قبل مفاوضنا الفلسطيني ذكر الحقائق على الأرض بشكل صريح وبعيداً عن الثقة العاطفية في الخطاب الفلسطيني فلماذا لم يتجرأ مفاوضنا بالطلب من الحكومة الاسرائيلية مباشرة.. بأن تتقدم الحكومة الاسرائيلية باعتذار رسمي الى أهالي الشهداء وبدفع كامل التعويضات جراء ما ارتكبته الوحدات الخاصة وقطعان المستوطنين من قتل وبطش عشوائي ضد رجالنا ونساءنا واطفالنا، وآخر شهداءنا دماءه لم تجف بعد.. ولماذا لم يشكل مفاوضنا الفلسطيني وفداً من اهالي الأسرى لحضور احدى اللقاءات الخاصة بين الطرف الفلسطيني والاسرائيلي للمطالبة بالافراج عن ابناءهم مباشرة من المسؤولين الاسرائيليين، كما فعلت بعض الاسر الاسرائيلية من الاجتماع ببعض مسؤولينا للمطالبة بأبناءهم المفقودين او اجتمعوا برؤساء العالم ومن ضمنهم الرئيس الامريكي بيل كلينتون فلماذا لا ينطبق هذا الحال علينا.. فهنا يا بني قومي في السجون ترقد آلاف الأرواح الفلسطينية الطاهرة، ولن نطالب قيادتنا بالمكوث اسبوعاً وشهراً في سجن غزة او سجن جنيد او جنين بظروف اعتقالية كاملة حتى تعرفوا ماذا يعني السجن، ولكن يكفي ان نذكر لكم هذا المثال الذي حدث مع احد اعضاء الكنيست الاسرائيلي من الليكود على وجه الخصوص حين زار سجن الرملة ومكث في احد أقسامه لمدة اسبوع بعد ان سمع عبر وسائل الاعلام كثيراً عن عزل الرملة (نيتسان) واحتجاجات الاسرى ليخرج بعد اسبوع مصرحاً امام وسائل الاعلام الاسرائيلية (ان الكلاب ترفض ان تعيش بتلك الظروف) ولكي ندخل الى تفاصيل الحدث وبعيداً عن بيانات التحية للأسرى والتي يزول مفعولها فوراً امام ما يقاسيه الاسرى وحتى يتعرف قادتنا ومواطنونا على صفحة من صفحات الاسر.. والأسير الفلسطيني منذ اتفاق اوسلو الذي تنكر لقضية المعتقلين على مذبح دفء اللقاءات الأولى مع الاسرائيليين.. ووعوداتهم المعهودة، فمن المسؤول حقاً امام التاريخ عن هذه المأساة؟!!

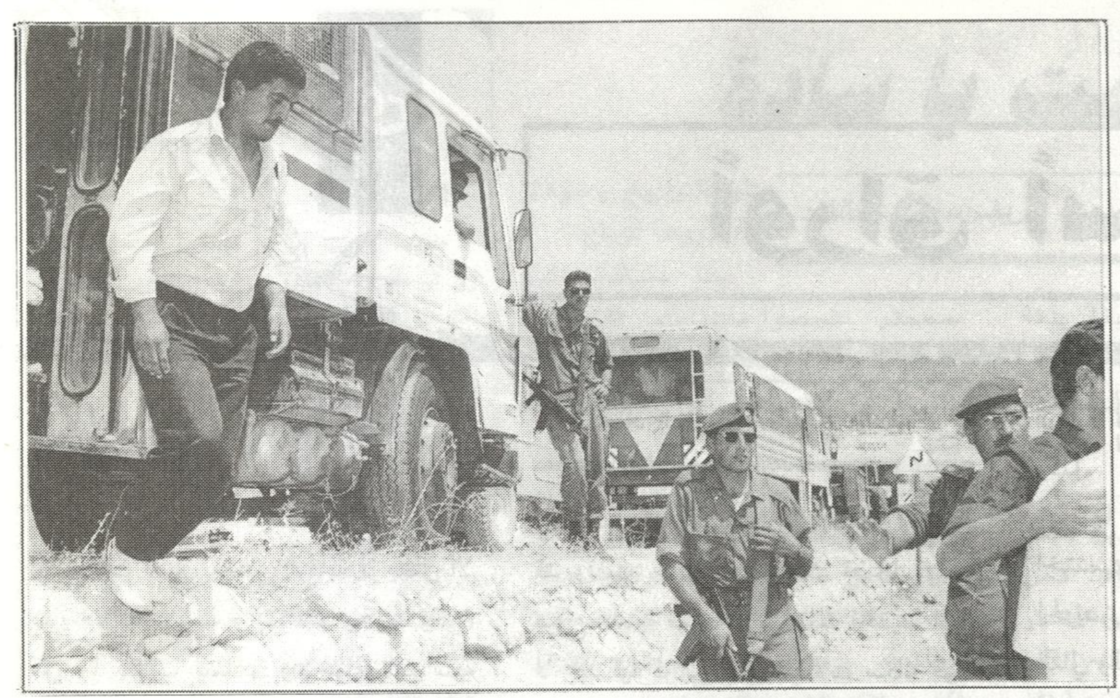
يعيش الاسرى في سجن عسقلان بغرف بنيت منذ العهد البريطاني وتفوح من جدرانها رطوبة السنين، مساحة الغرفة **٣,٥م طولاً و٣,٥م عرضاً..** وهي تشبه زنازين التحقيق من حيث المساحة اذا ما قسمت على عدد الموجودين بداخلها حيث يقطن بالغرفة ستة اسرى بثلاث اسرة مزدوجة يوجد شباكان صغيران بطول ٥٠سم × ٣٠سم ويوجد شبكان على كل شباك وخلف الشبابيك يوجد اسبست خارجي يحجب الرؤية ويمنع دخول اشعة الشمس الى الغرف.

ويوجد بالغرفة ذاتها حمام ومرحاض بحجم متر ونصف طولاً ومتراً واحداً عرضاً.. الأسير حركته في غالبيتها داخل الغرفة لا تتعدى النزول الى الحمام او المرحاض او الجلوس بالمساحة المتبقية لتناول الطعام او النزول عن السرير للذهاب الى الفورة (ساحة النزهة) والتي سنأتي على ذكرها لاحقاً، باب الغرفة من الحديد والصلب والمقفل بقفلان عدا عن القفل الاساسي وطول الباب حوالي ٣م × ١,٥م ومغلق بالصاج باستثناء فتحة بالباب بقطر ٦٠سم × ٧٠سم.. وعليها شبك حديدي، اما الساحات فيوجد بالسجن ثلاث ساحات، اما الساحتان الأولتان، فكل ساحة عبارة عن غرفة كبيرة على الطابق الثاني للسجن حيث فتح سقفها من الأعلى ووضع بدلاً منه قضبان حديدية صلبة والمساحة عبارة عن ١٣,٥ متراً طولاً × ٧,٥ متراً عرضاً، وأرضية الساحة عبارة عن بلاط أملس جداً بقطر ٢٠سم × ٢٠سم.. ولا يستطيع الأسير ان يحث الخطى منعاً من التزحلق، اما الشمس فما نشاهد منها الا ظلها.. ولا نشاهد قرصها مطلقاً من هاتين الفورتين.. اما الخروج للفورات فهو ساعتان صباحاً وساعتان مساءً وقت العصر والقسم يتسع من ٦٠ - ١٢٠ اسيراً فلسطينياً وبعض غرف السجن مساحتها ٩م × ٦م عرضاً وتتسع من ١٦ أسير ولغاية ٢٢ أسير.. بعد الأكل على أرضية الغرفة توضع فضلات الطعام بكردل زبل موجود داخل الغرفة دائماً وأما غسل الأرضية بالماء والصابون.. وسبب عدم وجود مصرف لتصريف المياه بالغرفة فيتم انتشال الماء بالقشاطه والمجرود ومن خلال المجرود يتم وضع الماء بالكردل.. وبعد ذلك يتم كب الماء بالمرحاض وارضية المرحاض ترتفع قرابة ٤٠سم عن ارضية الغرفة.

اما ساحة النزهة فيوجد بها مرحاض عبارة عن جدار اسمنتي لا يوجد له باب حديدي او سقف.. ولا يوجد به موقع لقضاء الحاجة ويستخدمه الأسرى فقط (للتبول) ويتم وضع بطانية بدل الباب.. يوجد بالساحة.. رنغ واحد لكرة السلة وليس اثنان ويوجد طاولة تنس وبعض (فوتبولات) كرة الطائرة التي يجلبها الصليب الاحمر للأسرى، ويضطر الاسرى الى تقسيم الفورة الى قسمين، قسم يلعب التنس وقسم اخر من الاسرى يقوم بالدوران مشياً بالفورة (بالتنزه) او قسم يلعب الباسكت وقسم اخر من الاسرى يلعب التنس والباقي يستمر بالجلوس وهذا النظام المتبع حتى ينتظم الجميع داخل هذه المساحة الضيقة، وبهذه المساحة يتجول من ٤٠ - ٦٠ اسير بكل فوج ويقسم القسم الى قسمين. اما اهتماماتنا نحن الاسرى فهي بلا شك سياسية بالمقام الاول ومتابعة التطورات الراهنة، وينتقل الخبر بين الاسرى بسرعة البرق حيث الاهتمام كثيراً بما يحدث على الساحة الفلسطينية من تفاعلات اجتماعية وسياسية وجل الاهتمام والانتباه بعد اتفاقية اوسلو يتمحور حول متابعة قضية الاسرى وانتظار يوم الحرية والخلاص من براثن الاحتلال وقيود السجن.

ويوجد بالسجن فورة ثالثة بمساحة ٢٥م × ١٦م عرضاً تقريباً.. يخرج اليها ما لا يقل عن ثلاثمائة اسير موزعين على حوالي ٢٨ غرفة لخمس اقسام، اما طريقة التنزه فهي السير بالشكل الدائري المتتابع ولمدة ساعتان يستريح خلالها الاسرى بالجلوس على ارضية الساحة المبلطة منذ اكثر من عشرون عاماً، ويحدث لدى الاسير القادم حديثا الى السجن عملية دوران بالرأس وصداع دائم (دوخة) الى ان يتعود على اسلوب الدوران مع الوقت وتقوم ادارة السجن بعد الاسرى ثلاث مرات يوميا ويُلزم الاسير بالوقوف حال دخول ضباط الادارة والتي ترافقهم قوة من الشرطة المدججة بالعصي والغاز المسيل

للدموع او القيام من النوم والوقوف فوراً.. ومن يكن من الاسرى داخل المرحاض ويقضي حاجته يُلزم بالوقوف ورفع يده من خلف الباب حيث لا يكتفي الضابط بسماع صوت الاسير خلف الباب. وفي حال عدم الوقوف يعاقب الاسير شهر زيارات اهل او اسبوعان زنزانة انفرادية، وبعد اتفاقية اوسلو حيث تم نقل الاسرى الى داخل حدود دولة اسرائيل حيث اضحى غالبية الاسرى لا يشاهدون اهلهم منذ شهور عدة والبعض لم يشاهد اسرته منذ قرابة العام.. وبعد ان مُنع الأهل من زيارة ابناءهم بسبب الحجج الأمنية الاسرائيلية ويتم تفتيش الاسير بشكل مذل عند ذهابه لزيارة اهله بوضع اليد على الاماكن الحساسة، وينطبق هذا الحال على اهلنا القادمين للزيارة، واما اجوبة ضباط وشرطة الاحتلال الاسرائيلي للاسرى في حال المطالبة بتحسين وضعهم بعد ان وقع اتفاق اوسلو فكثيراً مما نسمع اجابات هؤلاء الشرطة بعربية ركيكة «خبيبي روخ قول لأبو عمار خليه يروخك».. «خبيبي مش فيه إلكم سلطة خليها تطالب فيكم».. «خبيبي انت بسجن مش بغزة».. الخ من هذه العبارات حيث تمتنع الادارة عن ادخال التحسينات الحياتية تحت حجة القانون والأمن.



وتتمحور حياة الأسير بين البقاء داخل الغرف لمدة تزيد عن ١٩ ساعة يومياً وبين الدوران داخل ساحة النزهة وبين التنقلات بين السجون وبين عدم وجود زيارات الاهل وبين عدم الاحتفال بالمناسبات او فرحة الاعياد وبين اعادة وجبات الطعام وبين التوترات النفسية الدائمة على ما يحدث مع اهلنا اثناء قدومهم لزيارتنا وبين ما يحدث مع ابناء شعبنا في الشتات وفي داخل الوطن وبين ما يحدث لأرضنا ولقدسنا الشريف. واما أوضاع اخواننا الاسرى (الدوريات) والاخوة من القدس والـ٤٨ فحدث ولا حرج.. فلم يأت اي اتفاق بخصوص الاسرى على ذكرهم مطلقاً. واخواننا الدوريات حرموا من مشاهدة اهلهم وذويهم منذ اكثر من خمس سنوات ويقوم البعض من اهلنا بتبني هؤلاء الاخوة وتوفير بعض المستلزمات لهم، حيث ان هؤلاء الاخوة حكم اغلبهم بالسجن المؤبد.. ونتساءل حول عدم أدراج المفاوض الفلسطيني قضية هؤلاء الاخوة الاسرى ضمن اتفاقات اوسلو.. وعدم تمكين اهلهم من زيارة ابنائهم داخل السجون الاسرائيلية.

اننا بلا شك لم نلمس اي معالجة جوهرية لملف الاسرى بعكس ما نسمع وما يقال في وسائل الاعلام وما زال هذا الجرح ينزف بسبب عدم الجدية في ايلاء هذا الملف الاهتمام الكافي.. ولم يرتقي الفعل الفلسطيني بهذا الاتجاه، من العاطفية في التفكير والتصريح الى العلمية والمنطقية في الممارسة والتخطيط والتنفيذ، فالى قيادات شعبنا جميعا نقول من أقصى اليسار الى أقصى اليمين، ان آلاف الاسرى امانات في اعناقكم.. تسألون عنهم امام الله، ونسألكم فان لم تستطيعوا الافراج عن اسير واحد من الاسرى ممن قتلوا او اصابوا اسرائيليين ورغم مرور اكثر من ثلاث سنوات على اتفاق اوسلو فكيف ستستطيعون الافراج عن المئات من الاسرى ابناء فتح والشعبية وحماس والجهاد والديمقراطية وبقية الاخوة من الفصائل، ممن اتهموا بقتل واصابة اسرائيليين.. وكيف ستفرجون عن الاسرى ممن امضوا عشرون عاما وخمسة عشر عاما وعشرة اعوام وخمسة اعوام وبقية الاسرى من المعتقلين قبل وبعد اتفاق اوسلو.. والاخوة الاسرى من الدوريات والقدس ويحق لنا ان نسأل قيادتنا الفلسطينية ووفدنا المفاوض.. كيف ستنهون هذا الملف.. ومتى..؟! ونريد ان نذكركم بحالة الاسير المصري المناضل السواركة والمعتقل منذ عشرون عاماً ولم تفرج عنه اسرائيل برغم كبر سنه ورغم اتفاق السلام الذي وقعته مع مصر بحجة انه متهم بقتل اسرائيليين.. وبه من الامراض الخطيرة ما يمنع استمرار اعتقاله من قبل الحكومة الاسرائيلية.. وبالرغم من زيارات اعضاء السفارة المصرية المتكررة له.. فماذا انتم فاعلين حيال هذه المأساة الانسانية والسياسية التي تحدث جراء عدم ادراجها ضمن اتفاق اوسلو الأول..

وأخيراً نوجه سؤالاً صريحاً الى احد وزرائنا في السلطة والذي صرح قائلا بعد التوقيع مباشرة على اتفاق الخليل بان الاسرى مشمولين بالاتفاق وانه يوجد اتفاق بتواريخ محددة للافراج عن الاسرى سيعلن عنه بعد يومين من التوقيع وهذا ما صرح به امام التلفاز الاسرائيلي، وها نحن بعد شهرين واكثر ولم نجد باتفاق الخليل اي شيء جديد حول الأسرى فماذا يقول هذا الوزير اليوم..

وختاماً نتساءل منذ اكثر من سنتين وسلطتنا الفلسطينية تمنع عن صرف مخصص للأسير يتلائم والوضع الاقتصادي الصعب الذي يعيشه الأهل.. فكيف سنوفق بين هذه المسألة ومسألة إطلاق سراحنا.. فهل من مجيب؟!!

رأي

أوراق أسير

عناد السرخي/سجن شطه

أوليس من حقي ان اتساءل عن طبيعة عمل الرقابة الوطنية على المطبوعات ام ان مقص الرقابة لا يطال الا ما يتعلق بالسياسة واشكالاتها بحيث يكون كل ما يكتب يتناغم والأجواء السياسية المطلوب اشاعتها لا اكثر وما دون ذلك مرفوض ولا ينسجم مع ما يراد اشاعته لا اكثر، فاذا ما كنت مخطئاً في تقييمي فأين رقابتنا من مجلات وطننا المركزية التي تروج لأدب هابط وثقافة اجتماعية مسخة، وكأنما اصبح الحب والغرام والزنا مظهراً يعبر عن روح واقعنا رغم كون كل ذلك اشكالات وقضايا عايشها الانسان منذ وجوده على ظهر البسيطة. ام يا ترى لم يعرف تاريخنا الاجتماعي قصص حب واغتصاب واشكالات جنسية فيما بين الجنسين الا في هذا الزمن المتأخر ليكون هدف مجلاتنا الملونة ذات الورق المصقول والمميز في سعة انتشارها والمعهود لها بالزيادة في وقت مضى وأياماً قضت.. وهل حقاً يعتبر هذا التناول لهذا النوع من الثقافة او قيمه تذكر.. نحن جميعاً ندرك ونعرف ولدى أي منا قصص وحكايات لا أول لها في هذا المضمار المؤسف من السقوط الاجتماعي الى درجة يخجل ان يذيل احدنا اسمه تحت موضوعه في هذا النوع الرخيص.. فاذا ما اعتقد محرري تلك المجلات بأن ديننا الحنيف وكل الديانات السماوية الأخرى قد وقفت حائلا دون بحث قضايا كهذه، بروح علمية فهم مخطئون تلك الحقيقة التي لا يجد لها كاتبي تلك المقالات مكاناً فيما يكتبون بحيث يركزون على القصة دون علاجها بمنطق علمي وتربوي او حتى مجرد الإشارة الى سبل وطرائق بحث تلك القضايا في مكانها الصحيح كالمدارس والجامعات وفي عمر محدد لشبابنا بدلاً من ان تكون تلك المواد الثقافية الهابطة لا اكثر من مجرد منشطات لظواهر جنسية وعلاقات غرام وحكايات من هذا النوع. وما دامت الرقابة على المطبوعات في غفلة من أمرها فليس أجدى من وضع تلك القضية على طاولة البحث لدى مجلسنا التشريعي الذي يفترض عليه جمع أعداد مختلفة للعديد من المجلات بهدف دراستها بمنطق علمي بحت فاذا ما رأى مجلسنا التشريعي وخبرائنا «خبراء» أية فائدة تذكر في أدب كهذا فليكن والا يجب وضع حداً معقولاً لتلك الظاهرة المؤسفة التي خرجت بها بعض مجلاتنا من خلال تفعيل دور هيئة الرقابة على المطبوعات لتأخذ طابعاً علمياً في بحثها ودراستها ليجدر بالفعل ان تكون هيئة الرقابة على الشكل الذي يفترض ان تكون عليه..

اختتمت تعليقي هذا وقررنا نحن هيئة الرقابة الاعتقالية منع تداول مجلة كذا وكذا.. لكل الأسباب التي تم تداولها وبحثها في جلستنا الموقرة.. وما أن اختتمت الجلسة حتى طلب صاحبي الحريص جداً ان يهمس في أذني حديثه التالي والذي أتشرف بإفشائه لكم من منطلق أمانتي.

قال: هل تدرك حقاً.. قلت: أدرك ماذا؟! قال: لقد قررت ان أتوقف عن تقبيل ابنتي سلمى على شبك الزيارة... فقلت: جننت وحق الله.. فقال: ماذا لو وقعت مجلة كذا في متناول يد سلمى وكانت قد قرأت تلك المقالة التي تتحدث عن اغتصاب أب لأبنته فكيف اذن ستكون شكل علاقتنا البريئة او ليس من الممكن ان تظن مداعبتي لها شكلاً جنسياً وضرباً لهذا النوع من الحكايات.. يا أخي كنت أفضل ان لا نسمع حكايات كهذا لتظل البراءة قائمة في نفوسنا ماثلة دون تشويه ويظل الطهر أساس علاقتنا بأرحامنا من الإناث، قبح الله فرويد والمتنصرين له من أدباء وكُتاب كهؤلاء، اما كان لهم ان يبحثوا في إبداعات وبطولات شعبنا او لربما قد ولى زمن البطولات والشرف.. أما وقد اتخذت قراراً بمقاطعة مجلات كهذا فاني لأتمنى على كل الآباء والأمهات ان يدققوا جيداً فيما قد يقع في متناول أبناءهم من مجلات كهذه وعلى أمل ان تأخذ المؤسسات الثقافية بالمقابل دورها المسؤول في مهمة تثقيف ابناءنا بالأسلوب المناسب في الزمان والمكان المناسبين.

الصمت يا سادة

الأسير نبيل شريف/سجن عسقلان

الصمت يا سادة هذا العصر.. في هذا القرن الموشك على النهاية.. الصمت أضحى بليغاً بلغة العقلاء والحكماء.. الصمت يا سادة.. لغة تعبير لصرخات آلمها الصمت.. ولأنفاس متلاحقة.. تكتمها جدران الجلاّد..

والزمن يا سادة ليس زمننا بل عصر الخطب الجوفاء.. نحن السجناء.. نحن المنسيون.. نحن ابناء التسعة أشهر الخارجون عن قوانين الطبيعة – كما يصفنا ماسون هذا القرن – نعم نحن أبناء التسعة اشهر بل زد عليها آلام الأيام.

وصمتنا يا سادة هذا القرن وبعد ان طويت سنوات الاتفاقات.. تلو الاتفاقات.. والتعهدات تلو التعهدات.. والمواعيد تلو المواعيد.. هو صمت الغضب الساكن بين ثنايا الفؤاد.. وبين أجنحة العبارات..

والحديث يا سادة لم يعد له معنى.. أمام جلالة صاحب السلطان والمزمار والسوط والمذياع.. فقد تعلم لغة الغرباء وكيف توجه ضربة نُجلاء..

والصمت الذي نحن به.. يختلف عن صمت الجبناء.. الذين لم يعد لقولهم معنى.. فكأنه سحاب من الدخان الأسود.

قالوا في الحديث.. «كذب المنجمون ولو صدقوا» وصمتنا يسأل ويتساءل. كم كأساً من القهوة السمراء نجمتم به.. وتحدثتم بلسان حالكم هذا.. وذاك.. بل ذاك هو الوعد.. وخدعتكم جلسات التنجيم.. وكم هي عدد الجلسات بمواعيد الشيطان.. التي أرفقت بدفاتر الاجتماعات وبكل جلسة تاريخ جديد.. وأحد جديد.. فهل علمتم كل هي الآحاد.. التي قطعها الشيطان على نفسه للإخلال بمواعيده المتكررة.. وكم مرة عبثت أيديكم وأقدامكم بحبات الرمل.. وكتبت تواريخ تلو التواريخ وسرعان ما تذروها الرياح؟؟

يا سادة.. لو سمحتم.. تفحصوا مجلداتكم.. تقاريركم.. خطاباتكم.. ومحاضر جلساتكم.. ولا تنسوا ان تتفحصوا أين انتم فصمتنا يكفي..

صمت نعم.. ولن يكون سوى صمت العارفين بزيف قراءتكم للفنجان.. صمت يدرك معنى صمتكم الزائف والضعيف..

أيها التائهون بين ثنايا حروف اللغة العربية.. وبين دروب الطرقات نقولها لكم.. «فاقد الشيء لا يعطيه»..

ونسأل ونتساءل.. الى من تحدث عن أسابيع.. ثم شهور.. ثم سنوات.. ثم صمت.. ليذكرنا في مواعيد الأعياد.. والمناسبات..

وفي زمن توزيع شهادات الوفاة على الأحياء وفي زمن تبدل فيه الطيب بالخبثاء وترتعب الأنفس المادية التي لا يحلو لها سوى بناء القصور.. واستبدال سيارات العام.. بكل عام.. والنفاق على موائد اللئام.. والتقرب كثيراً من أعداء أمتنا.. وأعداء ديننا.. وسارقي تراثنا.. ودق الكؤوس.. نخباً على دمائنا النازفة.. وجرحنا الدامي فان نسوا فلن ننسى..

نسأل الجميع.. المختصين في تذوق كافة أنواع الطعام، على موائد الاسرائيليين.. كيف يطيب لكم الابتسام.. كيف يطيب لكم أخذ الصور التذكارية مع هؤلاء.. وتبتعدون.. حين تخرج دفعة من أسرانا وأسيراتنا.. ولا تظهرون.. فهل كنتم خلف الستارة..؟

وختاماً نقول ونحن الصامتون قهراً وظلماً.. ونحن المنسيون.. أحياءً.. ونحن الساكنين هنا قسراً.. أصدقونا القول ولو لمرة واحدة.. بأفعالكم..

أختاه

محمد أبو شاويش أبو الهيثم/سجن عسقلان

أختي الرقيقة،

حينما يخاطب الضمير الضمير. حينما يتعملق في السجن الشعور.. حينما تكون الدمعات تترى.. يقف الإنسان مع نفسه وقفة. يقف ليعيد للعقل ذكرياته.. ذكريات الحب والصفاء.. ذكريات كانت يوماً واقعاً معاشاً..

ليس غريباً ان تبكي او ان أبكي.. فبكاؤك.. يجب ان يستمر لأنه سر حياتي.. فمع كلماتك رسمتك في مخيلتي وأنت تبكين.. رأيت دمعتك الحزينة.. حزن الخنساء على صخر.. رأيتها تنساب في حنان على وجهك الطاهر - طهر الزهراء - ونظرت الى سجاني الحاقد.. فعرفت السر عرفت سر استمراري وثباتي وأيقنت أنه لأجل الوفاء لهذه الدمعة البريئة.. كان لزاماً ان استمر ولا أركع يوماً..

أختي الرقيقة،

ان الأيام تطوي كرها ذكريات جمة.. ولكن لا بد ان يبقى بعد كل فراق أمل.. يحدونا نحو لقاء جديد.. ولقاء الأرواح لا يغيره حقد الأيام ولا كراهية السجان.. وحتما سيكون لنا لقاء.. لأن بعد كل لقاء فراق.. هكذا هو الليل والنهار وهكذا هي عقارب الساعة.

ذكريات كثيرة في حياتنا.. قليلة منها ما هي السعيدة.. وقليلة هي الذكريات التي تبقى مدونة لتعود بين كل لحظة ولحظة.. حقاً أختاه. ويأتي العيد.. يأتي العيد ليفترق الأحبة والعشاق. والجميع.. ها هو العيد يأتي بذكرياته الجميلة ويأتي ليعلمنا ألا نستكين ولا نيأس لأنه ما خاب من ضحى لأجل هدفه..

أختي..

أتركي دمعاتك.. فانها تروي شجرة ثباتي.. اتركيها لأنها بلسم شفاء للجرح النازف من ألم الفراق.. اتركيها وقولي.. حتماً الفجر آت لا محالة..

لن أقول كفكفي دموعك.. ليس ينفعنا البكاء ولا العويل ولكن أقول، أتركي دمعاتك تنساب كما رأيتها في مخيلتي.. أتركيها تنساب لأنها كما قلت: سر استمراري وثباتي وديمومة حياتي.. ولكن لا تتركيها تتملك ثوينيات حياتك.. فليس غريباً ان نبكي.. الغريب ان يكون البكاء هو ديوننا.. لأنهم يريدون لنا البكاء نعم سنبكي! ولكن دائما سنبتسم..

مع كل غروب شمس انتظرك!!

مع غروب كل شمس أتحسس يديك تداعب خصلات شعري وشفاهك تهمس في أذني كلمات لا زلت اسمعها، وأنفاسك العبقة بالعطر الندي لا زالت تتدفق حساً ولهفة، اشياءك كما تركتها تبحث عن دفء لحظات اللقاء.

كل ورودي تنتعش مع قطرات الندى الفجرية وتنتظر لقاءك وكأن الأيام سنين تلاحقت وكان لحظات فراقك وبعدك عني اصبحت دهوراً ثقيلة بآلام الحياة اليومية.

حين أغمض عيني ارى وجهك المبتسم يطل من بين جفوني، ويديك القويتين تضمان خصري بشوق ملتهب وكل كلمة وكل ذكريات الماضي التي جمعتنا تتألق وتجدد مع كل غروب.

وعطرك الذي يفوح في كل مكان فتغار ورودي منه وتلومه على انتظارها له منذ الفجر دون ان تقترب منها او حتى تتغزل بجمالها وعطرها الفواح.

لماذا لا يقف العالم حين ألقاك فلا تذهب ابداً بل تبقى معي، روحاً، وجسداً، وأملاً مشرقاً مع كل فجر جديد يطلع وحين يأتي المساء نجلس معاً نودع شمس نهارنا، حينها فقط نحس ان لحظات فراق ذهبت الى الأبد فلن تعود.

ما أعذبها لحظات لقائك، فالعالم كله يرقص فرحاً على موسيقى قلبينا وتخضر الأرض بلمس يدينا، وتتفتح براعم العمر كله، كلما التقت شفتينا غابت كلمات العتاب وضاعت لحظات الفراق المؤلمة.

فمع كل غروب شمس، انتظرك وأحلم بلحظة لقائك فهل ستأتي مع غروب هذا اليوم؟؟ أم سأنتظر غروب شمس يوم آخر؟؟

هناء هندي/قلقيلية

خيانة بيع الأراضي

بقلم: سامر قطافطه/كلية الهندسة والتكنولوجيا/الخليل

لقد أصبح اليوم الذي نعيش فيه مليئاً بالمآسي والمصائب، وها هو هذا الزمان يكشف عن خيانته لرينا الأهوال والعجائب والتي تبقينا في غيابات الجب الى أبد الأبدين.

نحن نعرف ما هي الخيانة ومن هم الخائنون:

الخائن هو الانسان الذي يبيع نفسه وعرضه وأرضه بثمن بخس - دريهمات معدودة يبيع ضميره في سبيل الحصول على مبلغ زهيد من المال قد يجلب له مشاكل هو في غنى عنها في حياته، ولكن المهم انه في النهاية سيبقى خالداً في نار جهنم وبئس المصير..

هذا المال الذي يتمتع فيه في الدنيا قد يكون السبب في ان يجعل هذا الشخص انساناً لا ينتمي الى هذا الشعب المناضل، فهو انسان تمرد على دينه وعلى شعبه، وهو بذلك لا يستحق ان يحمل لقب مسلم.

ونجسد في هذا الزمان، وفي هذا الوقت بالذات صوراً عديدة ومتنوعة للخيانة ومنها:

خيانة بيع الأراضي والتي اصبحت متفشية في هذا الشعب بكثرة، هذه الأرض التي حارب من أجلها المسلمون طويلاً منذ عهد الرسول ﷺ ومروراً بالصحابة والتابعين حتى عصرنا هذا فنحن نقاتل من أجل هذه الارض ونجاهد من أجلها وفي المقابل نجد اشخاصاً يبيعون هذه الارض التي اصبحت رخيصة عليهم.

ألا يدرك هذا الشخص وهذا الانسان الخائن ان البائع لأرضه كالفاضح لعرضه - هذا ان كان له عرض. بؤساً لهؤلاء الأشخاص ولذلك الانسان.

ها هو الإغراء بالمال اصبح وسيلة لان يتنازل الانسان عن عرضه وارضه ويتخلى عنهما بسهولة وهو نائم، غير متيقن من ان لعبته الحقيرة هذه ستنكشف، ولا بد من يوم لكي يذوب فيه الثلج ويكشف عما تحته من اسرار وحقائق.

ها هو الفاضح لعرضه، البائع لأرضه، الخائن لشعبه قد تآمر على أمته بمساعدة أعداء الأمة والأرض.

نحن نسأل ونتساءل: هل هذا الانسان كان ينقصه شيء قبل ان يبيع ارضه؟ ألم يؤمن بحقيقة وجود الله وانه هو هو الخالق والرازق؟ أم هو غير مقتنع بأنه يملك ارضاً فيبيعها لأي شخص حتى لليهود؟ أم عنده مشاكل فيبيع ارضه لتحل مشاكله؟ أم هو مجبر على بيع أرضه؟ فكل ذلك ليس مبرراً لبيع الأرض.

ملاحظات وتعليقات

زياد ابو صالح

لا للمواد الغذائية والفكرية الفاسدة..!؟

أتلف جهاز الرقابة والتفتيش التابع لوزارة الاقتصاد والتجارة في جميع المحافظات بالتعاون مع وزارة الصحة والتموين والشرطة والإدعاء العام وجهاز الأمن الوقائي مئات الأطنان من المواد الغذائية الفاسدة تشتمل على معلبات ومياه غازية وألبان وأجبان وبيض ولحوم وأسماك وحليب وطحين وشبس وسكاكر وغيرها من المواد الغذائية الفاسدة، حيث أثبتت المختبرات الطبية عدم صلاحيتها للاستسهلاك البشري.!

ويمكن التعرف على المادة الغذائية الفاسدة، عن طريق تغير لونها عن اللون المعتاد، او خروج رائحة نتنه عند فتحها، او إنتهاء مدة صلاحيتها المدون عليها، أو وجود انتفاخ في العلب، او وجود حشرات ومواد غريبة بداخلها او بيعها بسعر منخفض عن سعرها الحقيقي بشكل ملفت للإنتباه و..

وللتصدي لهذه الظاهرة الخطرة ومحاربتها يجب على الوزارات المعنية والأجهزة المختصة وبالتعاون مع المواطنين، القيام بما يلي:

- تكثيف حملات التفتيش الميدانية على الأسواق في جميع المحافظات.
- معاقبة كل من يتاجر بالبضائع التي لا تحمل الوسم التجاري الذي يوضح مصدر هذه المواد وتركيبها وتاريخ الانتاج وانتهاء الصلاحية وسحب رخص محالهم ونبذهم شعبياً..
- يقع على عاتق كل تاجر لديه مواد فاسدة او منتهية الصلاحية مسؤولية إبلاغ مديرية التموين في محافظته لإتلافها، وذلك من أجل إيجاد سوق نظيفة وتاجر أمين يتحمل مسؤولياته تجاه وطنه دون مراقبة.
- الالتزام بقوانين التموين والقواعد الصحية التي يفرضها شرف المواطنة.
- إعادة النظر بالقوانين التي يعاقب بموجبها مروجو المواد الفاسدة لأن القانون الحالي لم يعد رادعاً ولا يمنع الجشعين من الاستمرار في مخالفتهم.

وهناك نوع اخر من المواد الفاسدة المنتشرة في محافظات الوطن، الا وهو قيام بعض محلات الفيديو ببيع او تأجير أشرطة فيديو منافية للأخلاق وتحمل أفكاراً فاسدة للشباب، ويجب على الأجهزة المعنية مصادرة تلك الأشرطة وإتلافها، ومداهمة مكتبات الفيديو باستمرار، وإختيار عينة من الأشرطة بين الحين والآخر لمراقبتها – لأن بعض أصحاب تلك المكتبات يقومون بالصاق صور دينية على أغلفة الأشرطة ومضمونها يكون رياضياً ومن نوع اخر..! حيث ألقت أجهزة الأمن القبض على بعض مروجي الأشرطة وتم أخذ تعهد على أصحابها لمنع تكرار ذلك، وهذا غير كاف يا أحبتنا البواسل في أجهزة أمننا الموقرة..!!

من ناحية اخرى، تنشر بعض المجلات الفلسطينية مقالات هابطة في الشكل والمضمون ولا تمت لديننا الحنيف بأي صلة، وسبب نشرها لتلك الصور والمقالات هو التوزيع الكثير والحصول على الربح الوافر في وقت قصير، وكل من يطالعها خاصة الشباب والشابات ينحرفون عن الطريق الصحيح وينجرون وراء اشياء تافهة..!

وكذلك ينتشر في العديد من محافظات الوطن، النوادي الليلية التي يرتادها الشباب الطائش والتي تسبب فساد أخلاقهم وارتكابهم للجرائم او الانتحار، حيث ازدادت منذ بداية العام الحالي حوادث الانتحار وبشكل خطير..!

ومن المواد الفاسدة المنتشرة بين صفوف شبابنا مادة «المخدرات» السامة بكافة أنواعها، والتي سببت دمار عشرات العائلات الفلسطينية عن بكرة أبيها..! حيث ما زال الآلاف يعانون من آثار تلك السموم، والمطلوب وقفة جماعية وعلى كافة الأصعدة لمحاربة مروجي المواد الغذائية والفكرية الفاسدة وإنزال أشد العقوبات بحقهم..! وحتى تحقيق ذلك اننا لمنتظرون..!

الهدية حبات من «حصى» القدس..!؟

أبلغ «ابو وسام» زملاءه المدرسين وجيرانه بأنه قد قرر العودة الى أرض الوطن لمشاهدة وطنه ووالديه وأقاربه بعد غياب استمر ٤ سنوات، حيث كان يعمل مدرساً في الجماهيرية الليبية. وفي مساء ذلك اليوم توافد على منزله عشرات الأصدقاء لتوديعه وتحميله بعض الهدايا والسلامات لأقاربهم في أرض الوطن.

استغرب «ابو وسام» بأن أحد الأصدقاء الذين لديهم هواية «الرسم» قد طلب منه الذهاب الى القدس لإحضار حبات من الحصى الصغيرة جداً، فسأله عن سبب ذلك، فأجابه بأنه سيضعها «كإطار» حول رسمة عن القدس، كلما نظر اليها شده الشوق الى أزقتها وحاراتها وأبوابها وأهلها.

بعد عودة «ابو وسام» الى أرض الوطن.. واقتراب عطلته على الانتهاء.. لم ينسَ طلب صديقه، سافر الى مدينة القدس.. تجول في حاراتها.. صلى في الأقصى.. وركن في زاوية بعيداً عن ازدحام المارة وأخذ يلتقط حبات الحصى ويضعها داخل كيس من البلاستيك.. وفي صبيحة اليوم التالي ودع أهله وغادر قريته متوجهاً الى جسر الملك حسين، وقبل عبوره الحدود الأردنية.. قام مسؤول المخابرات الاسرائيلية بتفتيش حقائبه.. حيث وضع يده على حبات الحصى.. وهنا جن جنونه..!

اصطحب ضابط المخابرات «ابو وسام» الى غرفة التحقيق ودار حديث مطول عن حبات «الحصى» وسبب جلبها معه.. ولمن.. وعن كيفية استخدامها.. ومن أين مصدرها.. وعشرات الأسئلة. أجاب «ابو وسام» على الأسئلة الموجهة اليه بكل ثقة.. قائلاً: هذه الحبات من «حصى» القدس وأخذتها لأبقى أتذكرها.. فالقدس تعني بالنسبة لنا جميعاً أشياء عظيمة وذكريات جميلة..

بعد ان مل ضابط المخابرات الاسرائيلي من الأسئلة التي وجهها الى «ابو وسام» امره بمغادرة المكتب والتوجه الى العاصمة الأردنية.. مكث عند أقاربه عدة أيام.. بعدها غادرها متوجهاً الى ليبيا. وعند وصوله بيمن الله ورعايته.. توافد على منزله عشرات الأصدقاء لتهنئته بالسلامة والاستفسار عن أحوال الوطن.. حيث كان من ضمنهم صديقه «الرسام».. وبعد قضاء سهرة جميلة.. هم زميله «الرسام» بالعودة الى منزله.. وهنا استوقفه «ابو وسام» وأحضر له حبات الحصى التي أخذ يقلبها واحدة تلو الأخرى ودموعه تنهمر من عينيه بغزارة.. غادر منزل صديقه شاكراً اياه على الهدية التي لا تقدر بثمن، ولدى وصوله منزله.. قام على الفور بإلصاق الحجارة الصغيرة حول «الرسمة» المستوحاه فكرتها من أزقة مدينة القدس الشريف.

لحل أي خلاف

لجنة برئاسة الوزير طهبوب والبطريرك ذيوذورس

تقرر في أعقاب اجتماع عقد بين مسؤولين في السلطة الوطنية وغبطة البطريرك ذيوذورس الأول بطريرك القدس للروم الارثوذكس تشكيل لجنة لحل اي خلاف ينشأ مع البطريركية.

ويرأس اللجنة الشيخ حسن طهبوب وزير الأوقاف والشؤون الدينية وغبطة البطريرك ذيوذورس الأول، وعضوية كل من المتروبوليت فاسيليوس، والمتروبوليت تيموثيوس سكرتير البطريركية، والمحامي زياد ابو زياد، والمهندس عدنان الحسيني مدير عام الأوقاف الاسلامية في مدينة القدس.

وكان البطريرك ذيوذورس الأول استقبل في مقر البطريركية في البلدة القديمة في القدس، وفداً فلسطينياً رفيع المستوى أوفده الرئيس عرفات للتوصل الى حل نهائي لمشكلة «الخانقاه» الصلاحية.

وضم الوفد الشيخ طهبوب والسيد فيصل الحسيني والنائب اميل جرجوعي عضوي اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. والنائب زياد ابو عمرو، اضافة الى المحامي ابراهيم قندلفت مسؤول الشؤون المسيحية في وزارة الأوقاف والشؤون الدينية.

وصرح المحامي قندلفت ان أجواء من روح التفاهم والتعاون خيمت على الاجتماع، حيث أكد غبطة البطريرك ذيوذورس على الوحدة الوطنية الراسخة، وعلى العلاقات الطيبة التي تربط ابناء الشعب الواحد مسلمين ومسيحيين، والممتدة منذ اكثر من ١٤ قرناً، متمنياً ان تستمر هذه العلاقة الى الأبد.

تعزية

جاك وندى خزمو والعائلة يشاطرون الأخ الحاج عبد أبو دياب واخوانه وعموم آل ابو دياب الكرام في الوطن والمهجر الأحزان بوفاة شقيقهم وفقيدهم المرحوم:

سليمان داود عبد ابو دياب

«أبو داود»

ويتقدمون منهم جميعاً بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آله وذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

«إنا لله وإنا اليه راجعون»

حفل تأبين كبير للمرحوم ابراهيم مهنا

القدس/نظمت حركة التحرير الفلسطيني فتح اقليم القدس يوم السبت ١٩٩٧/٥/٣١ حفل تأبين للمرحوم ابراهيم راشد مهنا في قاعة كلية العلوم في ابوديس بحضور عدد كبير من الشخصيات الوطنية والاسلامية والمسيحية وممثلي المؤسسات والنقابات العمالية وأصدقاء وذوي الفقيد.

وفي بداية الحفل تلا الشيخ عبد الكريم الزربا آيات من الذكر الحكيم ثم دقيقة صمت على روح الفقيد وأرواح شهداء فلسطين وألقى فيصل الحسيني كلمة القدس وعباس زكي كلمة حركة فتح واحمد هاشم الزغير كلمة المجلس التشريعي وياسر العموري كلمة فتح في القدس وحيدر ابراهيم كلمة اتحاد عمال فلسطين ويعقوب غنيمات كلمة جبهة العمل النقابية التقدمية وأنور النابلسي كلمة اتحاد حزب الشعب ويعقوب فراح كلمة كفاح العمال وخالد ابو هلال كلمة كتلة الوحدة العمالية ونصر ابو شمالة كلمة المقاصد الاسلامية.

ثم ألقت يسرى ابراهيم مهنا كريمة الفقيد كلمة مؤثرة كما ألقى الشاعر فوزي جمعة قصيدة شعرية تمجد بمناقب الفقيد.

وفي نهاية الحفل ألقى شقيق الفقيد عبد الرحمن مهنا كلمة شكر فيها جميع المشاركين بالحفل التأبيني.

وقد تولى عرافة الحفل حازم حجازي وصلاح بدك ولجنة تأبين من حركة فتح والمؤسسات العمالية.

ويذكر ان موقع الحفل كان مقرراً في مسرح الحكواتي الا ان السلطات الاسرائيلية منعته بأمر خاص مما دعا الى نقله الى قاعة كلية العلوم في أبوديس.

كلمة رثاء

في ذكرى الشهيد أشرف حرب

استشهد في ١٩٩١/٤/٢٩

أحمد فؤاد/سجن عسقلان

تحضرني في حلكة هذا الليل وصمته الرهيب محاولاتي في رثائك وأنا في صحراء النقب حين تألقت وهرعت حروفي دون إذن من حيث ملاذها الذي لا يعرف للكملة حدوداً.. كنت أحتمي بعنفوانك الذي سكن ثواني حياتي والذي كان كفيلاً ان يعطيني فرصة للمواصلة وللاستمرار وبدمك الوردي المعجون بالطهر والثورة الذي تلطخت به جدار المخيم الحزين الذي شهد محاولات الفقراء من صدهم لمنطق هذا الغراب الذي سلب منهم قرارهم وعشقهم.

وبعد سنوات أحاول من جديد ان اكتب لإبن السيف وأنا أحيا في منفى آخر احتاج فيه لدفء حرارتك لأسكن واستقر..

رحلة ممزوجة بالألم.. أحاول شحذ بلاغتي لأسوقها اليك.. تركتنا نصارع حياة لا طعم لها.. فقد سُلبنا من رصاصنا وصودرت لهفتنا للعيش بكرامة.. فما أجمل تلك اللحظات يا اشرف ونحن نجمع قروشنا القليلة لندافع عن الحلم الذي اصبح اليوم في سبات.

واليوم افتقدك يا اشرف فقد اصبح الوجع اكبر!! أتذكر كلماتك الأخيرة لي والتي قلت فيها (ان تركتك يا احمد فسأحمل روحك معي الى حيث الطهارة والايمان).

فلا طهارة الا تلك التي ركلت من اجلها حياتك ودفعتها ثمناً لهذه الحياة الأبدية، اما نحن فقد تجرعنا الألم وعشنا محرومين مطاردين مشردين فكل ذنبنا اننا قررنا ان نكون أحرار.

فماذا اكتب لك اليوم يا أشرف فأنت النورس والعنوان. رجاؤنا ان تغفر لنا من منفاك ان عجزنا عن رثائك.. ولكن ذكراك وحدها كفيلة بأن نواصل ويكفي دمك الذي اصبح شاهداً على مراحل العمر. يكفي دمك لنكمل القصيدة وننشدها عبر دمائنا وكرمنا حتى تصل اليك.

لقد رحل الفارس والعابر والخواجا رحلوا جميعاً بنفس الحرقة التي سكنت حبك اما نحن فننتظر. والسلام.

عجائب و غرائب

عاد الى قاعدته بسلام

كتاب تاريخ انجلترا القديم الذي استعير من مكتبة جامعة هارفارد أعيد بعد مضي ٢٣٣ سنة..

وحدث ان دخل محاضر في الجامعة الى أحد دكاكين بيع الكتب القديمة في لندن وبينما كان ينبش هناك بحثاً عن مخطوطات تاريخية وجد الكتاب وقد دمغ بختم الجامعة..

الغريب في الأمر انه بفضل ذلك الشخص الذي استعار الكتاب ولم يعده بقي سليماً لأن بعد استعارته بعام واحد التهمت النيران مكتبة الجامعة وبذلك نجت النسخة الوحيدة من هذا الكتاب الذي صدر عام ١٧٠٦ من الإندثار.

أسد وقط وكلب معاً

شرطة الغابات في البرازيل فرضت غرامة بقيمة ١٧٠٠ دولار على جوليانو مارسو لأنه احتفظ في مزرعته بأسد خلافاً لقانون حماية الطبيعة.

وكان صاحب المزرعة قد حصل على الشبل وعمره شهر ووضعه في قفص واحد مع مجموعة من الكلاب والقطط. وتعلم الجميع العيش معاً بسلام وأمان، واصبحت المزرعة مزاراً للأولاد الذين شدهم منظر الأسد الأليف..

وكان من الممكن ان يستمر الوضع على حاله الى ان أخذ الأسد يشعر بالقوة وبأنه ملك المزرعة. وحدث ذات مرة انه حاول افتراس طفلة اقتربت منه، مما حدا بالشرطة الى التدخل واحتجاز الأسد ومعاقبة صاحبه.

انتقام

لم تفكر كثيراً جرتشون يرون من تكساس الأمريكية فيما ستفعله بالأربعة ملايين دولار التي فازت بها في اليانصيب لأنها كما اعترفت حلمت بأنها ستكون صاحبة الحظ السعيد بعد ان ظلت عاطلة عن العمل مدة سنة كاملة منذ ان قرر مديرها فصلها بصورة تعسفية.

وتعترف جرتشون بأنها باعت مصاغها ومجوهراتها وملابسها وأثاث بيتها ولم يبقَ معها سوى ثمن بطاقة اليانصيب وأنها خططت ماذا ستفعل بالمبلغ في حالة فوزها بالجائزة الكبرى..

العاطلة عن العمل ابتاعت المصنع الذي كانت تعمل فيه سنوات طويلة، وكان أول عمل قامت به استدعاء المدير الى مكتبها لإبلاغه بالاستغناء عن خدماته ليشعر - كما قالت - مرة واحدة بما كان العمال يشعرون به عندما اعتاد فصلهم عن العمل.

اكتشاف متأخر

دعوى الطلاق التي رفعتها السيدة من كاليفورنيا أذهلت القاضي الذي ظن لأول وهلة ان الأمر لا يتعدى كونه مزحة او ربما خطأ مطبعياً..

صاحبة الدعوى ادعت بأن الرجل الذي تزوجت منه قبل عام لم يكن رجلاً انما امرأة وهي تطالبه او تطالبها (اشطب الزائد) بدفع تعويضات بقيمة ٣٠٠ ألف دولار بعد ان أصيبت باحباط شديد جراء التجربة القاسية التي عاشتها معه لمدة عام...

ومحامي السيدة رفض بناء على طلب موكلته، الكشف عن شكل العلاقات الجنسية التي مارسها الزوجان الى حين اكتشفت الزوجة المخدوعة الحقيقة.

أسرع من البرق

المخالفة التي تلقاها احد سكان باريس بالبريد المسجل لم تكن مخالفة سير عادية اذ ورد فيها انه متهم بقيادة سيارته بسرعة ٩٠٠ كم في الساعة..

السائق حاول اثناء مثوله امام المحكمة ان يشرح للقاضي بأنه لا يعقل ان يكون قد قاد سيارته من طراز سيترون القديمة بمثل هذه السرعة وانه لا بد وان خطأ وقع عند تحرير المخالفة..

لكن القاضي الذي كانت تنتظره مئات الملفات اصدر حكمه على السائق مشيراً الى ان أجهزة الرادار التي تستخدمها الشرطة دقيقة للغاية ولذا فهي أصدق من إدعاء المتهم خاصة ان جميع الذين يمثلون امام المحكمة يدعون نفس الشيء.

لم يتجاوبوا مع اللص

زبون احد البنوك في لندن الذي اصيب اثناء سطو مسلح يطالب موظفي البنك بدفع تعويضات له بقيمة نصف مليون جنيه استرليني بدعوى انهم اساءوا معاملة اللص مما دفعه الى إطلاق النار عليه واصابته بجراح بالغة.

وكان اللص قد طلب من الموظفين تسليمه كل محتويات الخزنة وعندما لم يستجيبوا له صوب مسدسه نحو الزبون مهدداً بقتله اذا لم يملأوا الكيس الذي كان بحوزته بالنقود ولكنه عندما شعر بأنهم قد تلكأوا أطلق الرصاص ولاذ بالفرار.

إفلاس

شركة الباصات البلدية في مدينة نابولي كانت الى ما قبل خمس سنوات تعود بأرباح على خزينة البلدية ولكن التقرير المالي للسنة الماضية ضرب رقماً قياسياً في الخسائر التي بلغت ٤٠٠ مليون دولار مما استلزم إجراء تحقيقات في الأسباب التي أدت الى إفلاس الشركة.

المجلس البلدي ظن ان السبب الرئيسي يعود الى قلة المسافرين إثر ارتفاع عدد السيارات الخاصة او ربما تهرب المسافرين من دفع بدل السفر ولكن التحريات السرية كشفت عن ان الذين دفعوا بالشركة الى شفا الإفلاس كانوا سائقي الباصات انفسهم الذين خانوا الأمانة وباعوا تذاكر السفر مرتين وأكثر..

في البداية امتلأت جيوب عدد ضئيل، ومع الوقت تفشت الظاهرة لتشمل جميع السائقين الذين تقرر ايقافهم عن العمل ريثما مقاضاتهم بتهمة الغش والاحتيال والاختلاس.

اسلوب مبتكر

اسلوب مبتكر لتقليص العجز في الميزانية وجده رئيس بلدية كرامونيانك في سيبيريا الروسية بإغلاق المكتبات العامة وحرق محتوياتها من الكتب..

وكانت المعطيات قد كشفت عن ان عدد رواد هذه المكتبات انخفض في الآونة الأخيرة بشكل ملحوظ، في حين ارتفعت تكاليف صيانة هذه المكتبات وتنظيفها وأجرة الأمناء العاملين فيها بشكل لم تعد تتحمله خزينة البلدية.

رئيس البلدية ذكر انه تقرر بيع مباني المكتبات لسد العجز في الميزانية اما الكتب فلم يقدم احد على شرائها حتى بأبخس الأثمان ولذا تقرر حرقها لأنه لم تتوفر المستودعات الكافية لخزنها.

للمتزوجين فقط

موظفو دائرة تسجيل الزواج المدني في بلدة ساتكا في روسيا فوجئوا من ازدياد الطلب على الزواج خلال الأشهر الأخيرة مما أثار فضولهم..

حب الاستطلاع كشف عن ان المصنع الوحيد في البلدة يعاني من أزمة مالية خانقة تحول دون صرف أجور العمال بصورة منتظمة ولذا قررت إدارة المصنع تأخير أجور كل من هو أعزب ليتسنى الدفع للمتزوجين لإعالة أسرهم. ولذا كان كثيرون مستعدين للتضحية بعزوبيتهم حتى يتسلموا أجرهم..

القدس عربية رغم أنفهم

يستدل من معطيات وردت في التقرير السنوي عن القدس عام ١٩٩٦ ان آلاف العلمانيين من اليهود يواصلون هجرة المدينة في حين تزداد نسبة اليهود المتزمتين بصورة مضطردة مع ارتفاع عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر، ولكن ما يقض مضاجع الحكومة الاسرائيلية هو استمرار زيادة نسبة العرب في المدينة رغم كل محاولات خنقهم بمنعهم من البناء وسحب بطاقات هويتهم.

خلال عام ١٩٩٦ هاجر ١٥٦٠٠ يهودي القدس بينما انخفض عدد المهاجرين الروس الذين يسكنون المدينة وذلك بسبب محاولة الطوائف المتزمتة السيطرة على أحياء القدس.

اما عدد السكان العرب فقد ارتفع بنسبة ١٦٤ بالمائة منذ احتلال المدينة عام ١٩٦٧ مقابل ١١٤ بالمائة بين اليهود فالعرب يتكاثرون اربعة أضعاف من اليهود ليصل عددهم الى ١٨٠٧٠٠ شخص من مجموع ٦٠٣ آلاف يسكنون حالياً شطري المدينة.

رخص سياقة للبيع

تحقيقات الشرطة في فضيحة الرشاوى في دوائر السير كشفت عن ان عملية اصدار رخص السياقة بصورة غير مشروعة لم تقتصر على مدينة واحدة بل شملت عدة فروع لدائرة السير وان عشرات الممتحنين ومعلمي السياقة متورطون في هذه الفضيحة..

ويستدل من التحقيقات ان وقاحة المسؤولين في دوائر السير بلغت حداً ان صدرت رخصة سياقة لأحد السجناء وهو في المعتقل وان احد الاشخاص حصل على رخصة قيادة سيارة شحن بعد ثلاثة دروس سياقة فقط. كما اتضح بأن عدداً من معلمي السياقة تقدموا للامتحان العملي عوضاً عن طلابهم وأنه مقابل ألف دولار كان من الممكن الحصول على رخصة بدون عناء او توتر..

الشرطة اعترفت بأن العديد من السائقين المتورطين في حوادث سير حصلوا على رخصهم بصورة غير مشروعة دون ان يتم اعدادهم بصورة صحيحة.

„ראש ממשלה שאינו פועל כנאמנו של הציבור אינו משרה כבוד בנוכחותו ואיננו ראוי לכבוד מהאוניברסיטה העברית ומוריה"

رخصة سياقة مقابل رشاوى

ذكريات من يميت

قبل ١٥ عاماً وبالتحديد في شهر نيسان ١٩٨٢، عملت جرافات الجيش ليل نهار لهدم مستوطنة يميت على شاطئ البحر شمال سيناء ومعها ١٥ مستوطنة اخرى حتى لا يستفيد المصريون منها عند استلامها وفقاً لمعاهدة السلام.

وبهذه المناسبة التقى في رمات غان عدد من العائلات التي كانت تسكن يميت لإعادة ذكريات تلك الفترة عندما اخلى الجيش بقيادة ارئيل شارون المستوطنين بالقوة وقد رضخت حكومة مناحيم بيغن في حينه لإبتزازهم وصرفت لهم تعويضات بمبالغ خيالية لقاء البيوت والمزارع التي خلفوها في سيناء..

ويذكر ان قضية التعويضات تثار في كل مرة يتحدثون فيها عن احتمال إخلاء مستوطنات في الضفة والقطاع وقد ذهب البعض الى اكثر من ذلك حين اقترحوا ان تتولى العربية السعودية شراء المستوطنات بأكملها اذا ما كانت التعويضات هي المشكلة الوحيدة أمام الانسحاب من الأراضي المحتلة.

هل فقد العمل الحكم نهائياً؟



بيلين ـ الرجل الثاني بأصوات اليسار والعرب

فوز ايهود براك في انتخابات حزب العمل ليخلف شمعون بيرس في رئاسة الحزب لن يجلب الخلاص له حتى يعود الى سدة الحكم عام ألفين - هذا ما يتوقعه المعلقون السياسيون من خلال تحليل الخارطة الحزبية في اسرائيل..

هؤلاء يعتمدون الى حقيقة ان التطرف اليميني اخذ يتغلغل داخل المجتمع اليهودي وان الأحزاب الدينية المتزمتة ستؤيد نتنياهو في الانتخابات القادمة في جميع الأحوال..

ومع ان براك لا يختلف كثيراً في آرائه السياسية عن زعيم الليكود الا انه لا يستطيع منافسته على أصوات اليهود رغم كل محاولاته مغازلة الطوائف الشرقية وخاصة حركة شاس بزعامة آريه درعي..

والرئيس الجديد لحزب العمل لا يستطيع تجاهل يوسي بيلين الذي يعتبر الرجل الثاني في الحزب والذي حصل على خمس أصوات الناخبين بفضل تأييد بيرس له مع اوساط اليسار والأعضاء العرب.

تدنيس المشاعل بالعلم الاسرائيلي

حرق العلم الاسرائيلي لتطهير المشاعل من الدنس

حوادث حرق العلم الاسرائيلي اثناء احتفال الطوائف اليهودية المتزمتة بعيد المشاعل أثار موجة غضب من جانب العلمانيين، فيما اعتبره حاخامون متزمتون محاولة لتطهير المشاعل المقدسة من دنس العلم الاسرائيلي..

وكان التلفزيون قد كشف النقاب عن ان حرق العلم لم يكن عملاً صبيانياً ولمرة واحدة كما ادعى البعض اذ شوهد من الصور التي التقطت عدد من الكبار الذين يحرقون العلم بصورة تظاهرية..

حزب العمل قرر مقاطعة الأحزاب الدينية المتزمتة لأنها لا تعترف بالدولة الصهيونية كما تجلى الأمر برشق أفراد الشرطة بالحجارة حين وقفوا في يوم ذكرى الجنود الذين قتلوا في الحرب، ولكن حزب الليكود قد فضل تجاهل الأمر حفاظاً على حكومة نتنياهو التي تستند الى تلك الأحزاب.

جياع في لبنان

مصادر عسكرية أعربت عن قلقها من ظاهرة تهرب جنود من الخدمة في لبنان بأعذار شتى وذلك بعد ان أخذ الأهالي بتشجيع ابنائهم على الهجرة الى الخارج لئلا يضطروا الخدمة في لبنان.

وكانت الصحف قد كشفت عن ان بعض الأهالي يعرضون على ابنائهم الشباب سيارة جديدة او رحلة الى الولايات المتحدة لأبعادهم عن الجيش..

اما في المواقع العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان فقد احتج الجنود على نقص في المواد الغذائية بحيث ظلوا جياعاً عدة أيام.

واعترف ناطق عسكري بهذه الحقيقة معللاً الأمر بأن الأوضاع الأمنية هناك حالت دون وصول امدادات لتلك المواقع لمدة طويلة لأن نشاط حزب الله يعرض قوافل الامدادات لخطر شديد.

مجنونة نتنياهو

انت حقاً مجنونة وكل ما يكتبونه عنك حقيقة - هكذا صرخت وزيرة الاتصالات ليمور لفنات في ختام مكالمة هاتفية مع سارة نتنياهو رداً على رفضها تحويل المكالمة الى زوجها عشية تشكيل حكومته..

ووفقاً لما ورد في كتاب صدر حديثاً كانت سارة على ثقة بأن زوجها على علاقات غرامية مع لفنات الحسناء التي كانت من أبرز مساعديه في حملته الانتخابية.

وذكر احد مساعدي رئيس الحكومة ان نتنياهو طلب إخفاء حقيقة انه قرر تعيين لفنات وزيرة في حكومته الجديدة تحسباً من رد فعل زوجته سارة التي اكتوت من قبل بخياناته الزوجية ولذا قررت منع اي اتصال بينهما.

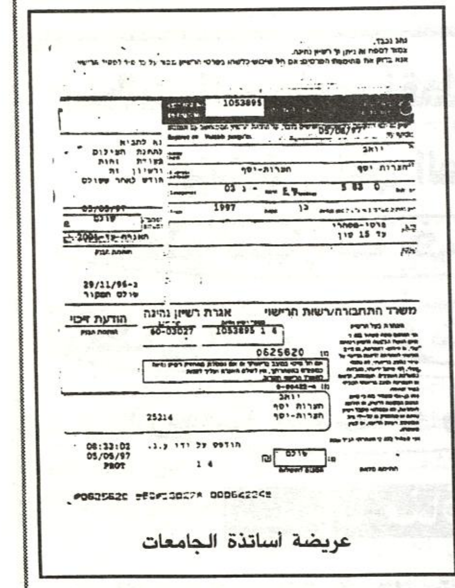
المطلوب ايضاحات

تصريحات رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية موشيه يعلون بأن مصر بحاجة الى طبيب نفساني أثارت ردود فعل غاضبة في القاهرة وقد طلبت الحكومة المصرية ايضاحات رسمية من اسرائيل بعد ان احتجت رسمياً على ذلك.

وكان يعلون قد نفى ان يكون قد ادلى بهذه التصريحات ولكن بروتوكولات رسمية لاجتماع سري للقيادة العسكرية كشفت عن ان رئيس شعبة الاستخبارات اتهم مصر باتخاذ موقف عدائي تجاه اسرائيل من خلال تشجيعها السلطة الفلسطينية على التمسك بمواقفها من مسألة استئناف المفاوضات..

ويذكر ان يعلون اضطر الى نفي التصريحات المنسوبة اليه ولكنه ادلى بأقوال متناقضة مما عزز من الشبهات حول الغرض من التشكيك في موقف مصر باعتبار انه متقلب خدمة لمصالحها مع الإدعاء بأن مساندتها للفلسطينيين غير ثابتة وذلك في محاولة لزعزعة موقفها القومي الثابت من القضية الفلسطينية.

خطر على الديمقراطية



عريضة أساتذة الجامعات

عريضة موقعة من قبل مجموعة كبيرة من اساتذة الجامعة العبرية في القدس وموجهة الى رئيس الجامعة تتهم بنيامين نتنياهو بانه يشكل خطراً على النظام الديمقراطي في اسرائيل من خلال الحملة التي يشنها ضد وسائل الإعلام وتورطه في فضائح كادت توصله الى قفص الإتهام..

الأساتذة اشاروا الى ان النيابة العامة اتهمت رئيس الحكومة بالتواطؤ والتآمر على جهاز القضاء من خلال تعيين روني بارؤون مستشاراً قانونياً للحكومة ولذا لا يستحق ان يكون ضيف الشرف في حفل توزيع الشهادات على الخريجين.

وكانت مجموعة من الأساتذة قد رفضوا الوقوف عند دخول رئيس الحكومة الى قاعة الاحتفال في حين تعالت هتافات ضده باعتبار انه هدم الكثير من القيم الأخلاقية خلال العام

فكة شيكل

سرقة في الأعالي

لم يكد يغادر مطار بوخارست آخر مسافر من تل أبيب على متن طائرة العال الاسرائيلية حتى اكتشف كبير المضيفين في الطائرة عشرات من المغلفات الفارغة في المرحاض.

تحقيقات الشرطة كشفت عن ان احد المسافرين فتح كيس المواد البريدية في الطائرة وسرق المغلفات التي بعث بها عمال رومانيون يعملون في اسرائيل الى أهاليهم وداخلها آلاف الدولارات التي ادخروها لإعالة أسرهم.

الشرطة تشتبه بأن مقاولاً من تل أبيب، كان يعلم بأمر هذه الأموال متورط في هذه السرقة.

نفقة

طالبان في احدى المدارس الثانوية في تل أبيب قدما دعوى الى المحكمة ضد والدتهما مطالبين بصرف نفقة شهرية لهما بعد ان هجرتهما للتفرغ للعمل..

وجاء في الدعوى ان الأم هجرت البيت منذ ثلاث سنوات ولم تقم بواجبات الأمومة تجاههما وانه - حسب المعلومات المتوفرة - تعمل في بيت دعارة فخم وتتقاضى عشرات آلاف الشواقل شهرياً ولكنها ترفض تغطية نفقات معيشة ولديها مما اضطرهما للجوء الى المحكمة لإلزامها الوفاء بالتزاماتها.

إبن الشرطي

الشرطي الذي قرع بيت احد البيوت في نتانيا كان يحمل دعوة للمثول في الشرطة للتحقيق مع إبن العائلة بتهمة سرقة كرة من بيت الجار.

الأب الذي اصطحب ابنه الذي لم يتجاوز عمره السادسة الى مخفر الشرطة فوجئ حينما طلب منه دفع ثلاثين شيكل لشرطي ادعى بأن المتهم الصغير سرق كرة ابنه.

والد المتهم رفض دفع المبلغ وقدم من جانبه شكوى ضد الشرطي الذي حاول استغلال منصبه ليسترد كرة اضاعها ابنه اثناء اللعب، وللتغطية على فعلته اتهم ابن الجيران بالسرقة.

مافيا ...

وزير الأمن الداخلي افيجدور كهلاني حذر من امكانية سيطرة المافيا على السلطات المحلية وبالتالي على الحكم في اسرائيل وذلك باستخدام مئات ملايين الدولارات التي بحوزة افراد المافيا الروسية..

وذكر الوزير ان افراد هذه المافيا من المهاجرين الروس يمارسون تهريب المخدرات وفتح بيوت الدعارة وكازينوهات القمار وجباية خاوة من التجار وانهم يملكون ثروة هائلة كافية لشراء الذمم والأصوات في الانتخابات قد تقودهم الى سدة الحكم في عدد من البلديات والتغلغل الى أحزاب معينة.

سرقوا «بنك» السجن

بصمات الأصابع التي اكتشفت على خزنة السجن قادت المحققين الى أحد أفراد الشرطة الذي يشتبه في أنه سرق محتويات الخزنة التي تقدر بخمسين ألف شيكل..

الخزنة تضم كل ما كان لدى السجناء والمعتقلين من نقود ومصاغ عند دخولهم السجن لتسليمها لهم بعد انتهاء مدة محكوميتهم وقد استغل الشرطي حقيقة ان معظم هؤلاء يقضون فترة طويلة وراء القضبان ليستولي على معظم محتويات الخزنة بما في ذلك السجلات بأسماء السجناء والمبالغ التي أودعوها لطمس آثار فعلته.

ما أحلى الانتقام..

لم يكتف بخيانتها بل استولى على مدخراتهما المشتركة ليبتاع لعشيقته شقة سكنية لتكون عش غرامهما المشترك..

الزوجة التي كانت في هذه المرة آخر من يعلم اكتشفت الأمر بعد عدة سنوات ولكن ذلك لم يمنع المحكمة الربانية في حيفا من أن تصدر حكمها بمنح الزوجة الشرعية كامل الحقوق على الشقة السكنية..

والزوجة تنتظر ان يتوجه زوجها وعشيقته اليها للتوقيع على عقد إيجار للشقة التي أعيدت لها تعويضاً عن رفيق عمرها الذي يرفض العودة الى أسرته..

رهان

بينما كانت مديرة المدرسة الثانوية في بيتح تكفا تلقي كلمتها في حفل تخريج الطلاب في نهاية العام الدراسي وتحثهم على التحلي بالقيم والأخلاق، ارتفعت قهقهات الحضور مما اضطرها الى التوقف عن الكلام لتلتفت الى خلفها لتعرف السبب..

أحد الطلاب خلع بنطاله ليكشف عن مؤخرته على مرأى من المدعوين الى الحفل، وعندما سُئل عن سبب فعلته اعترف بأنه تراهن مع زملائه على ٤٠٠ شيكل وليكسب الرهان كان مستعداً ان يفعل كل شيء..

عامل بالسخرة

عندما توفي أمنون زبولوني كانت زوجته وأولاده على ثقة بأن الجد صاحب المطعم الكبير في حيفا سيوفر لهم حياة كريمة خاصة ان ابنه عمل سنوات طويلة في المطعم دون ان يحصل حتى على الحد الأدنى من الأجر...

الجد رفض مساعدة أحفاده مما اضطرهم الى اللجوء للمحكمة مطالبين بأتعاب والدهم طيلة عشر سنوات كاملة بعد ان حرم من كل العلاوات والإجازات السنوية والمرضية.

صدقات

عشرات الآلاف الذين زاروا ضريح الصديق شمعون بن يوحاي قرب صفد غادروا المكان بعد ان خلفوا وراءهم مئات الأطنان من القمامة، ولكن هم القائمين على الضريح لم يكن منصباً على كيفية إزالة أكوام القمامة، انما معرفة هوية الذين تطاولوا على محتويات عشرة من صناديق الصدقات الموضوعة في أركان مقام ذلك الصديق..

اللصوص استغلوا الازدحام الشديد، بعد ان انتحلوا شخصية حاخامين، وفتحوا الصناديق التي امتلأت بالتبرعات تيمناً بالشفاء من المرض والعقم بدعوة إتاحة الفرصة أمام الآخرين للتبرع لصالح ترميم المقام المقدس.

تضامن ..

اللص الذي خطط للسطو على بنك في بئر السبع أخذ بالحسبان جميع الاحتمالات والمفاجآت باستثناء ان مدير البنك ينتمي هو الآخر الى طائفة المهاجرين من جورجيا..

اللص ألغى خطته في اللحظة الأخيرة حين اكتشف خطأه وتوجه الى فرع مجاور لأحد البنوك ليسأل الحارس مسبقاً عن طائفة المدير وعندما تأكد من أنه من أصل مغربي استل المسدس مهدداً وطالباً النقود في الخزنة، ولكن لسوء حظه أفلحت دورية الشرطة التي طاردته في إلقاء القبض عليه.

الثقلُ الحقيقي ..

المحامي عبد القادر الزماميري

يقول معلم الأدب وأستاذ الجيل الدكتور أحمد أمين في رسالة له الى ابنته التي كانت تدرس في انجلترا: «.. اجعلي من حولك يبكون عليك لا يبكون لك، ويشعرون بفراغ لفقدك ووحشة لفرقتك..»

اجل، صدقت يا معلم الأدب في مقولتك، فشتان بين من يبكي على انسان وبين من يبكي لإنسان، ذلك ان «البكاء على» يتضمن معنى الخسارة والأسف والحزن والألم لفراق إنسان طيب المعشر، حسن السيرة، حلو الكلام، سلس المعاملة، رحب الصدر، صادق القول والعمل، يحبه الآخرون لذاته ولشمائله النظيفة.

وهكذا، فاذا ما افتقد الناس، من أصحاب ومعارف مثل هذا المذكور كأن يترك عمله، وينتقل منه الى مكان اخر، او ان يسافر بقصد الإقامة بعيداً عنهم.. فعندها يعزُّ عليهم فراقه، ويأسفون كثيراً لعدم استطاعتهم جعله قريباً منهم.. ويذكرونه، دائماً وأبداً بكل خير ومحبة، ذلك ان سيرته العطرة حية خالدة في أذهانهم ونفوسهم عملاً بقول الشاعر:

وتركك في الدنيا دوياً طافحا
تداول سمع المرء أنمله العشرُ

بالمقابل، فان البكاء لإنسان ما يتضمن معنى الاشفاق عليه وجداراته وتجنبه وعدم اثارته، كونه انساناً مريضاً نفسياً، سيء الخلق، قصير النظر، ينفر الآخرين منه ومن مسلكيته.. عملاً بقول رسولنا العظيم، عليه الصلاة والسلام: «داروا سفهاءكم».

ان المذكور أعلاه، انسان متغطرس، متسلط، متعالٍ قد يستمد احترامه وثقله من مقعده الوظيفي.. الذي اذا ما اهتز تحته، شعر بانهيار مكانته واقتراب سقوطه.

اذن هو متشبث به (مقعده الوظيفي) لقناعته التامة، ان أبعاده عنه سيحول بينه وبين المتعاملين معه أيام سطوته ونفوذه كونهم من أصحاب المصالح الذي كان احترامهم مستمداً من منصبه لا من شخصه..!!

وعليه، وحيث لا مصلحة - في نظرهم - فلا تقرب منه، ولا سواه..!! للأسباب أعلاه يمكن القول، ان من أهم أسس النجاح، عبر المسيرة الحياتية، هو الخلق الطيب والمسلكية النظيفة، حيثما حل.. المرء او أقام، أطال به زمن القيام أم قصر وبغض النظر عن نوع العمل الذي يقوم به او الخدمة التي يقدمها الى الناس من خلال مركزه او عمله.

كل صاحب خُلق مريض يعتقد ان تقرب الآخرين اليه حدده حاجتهم اليه وعدم استغنائهم عنه.

مثل المذكور يسعى الى حتفه بظلفه، وسيأتي عليه يوم يندم فيه على تصرفاته غير الودية تجاه الأنام.. ولكن بعد فوات الآوان.. وبعد ترديه بوادي النسيان العميق..!!

وبعد،

من أراد المجد الحقيقي، المتمثل في الاحترام الفعلي الدائم غير المتغرض، عليه إدراك ان مثل هذا المجد ثمنه غال جداً..

الا وهو الصدق مع النفس قبل اي شيء آخر.. ذلك ان المجد الحق، والمحبة الصادقة، والإخلاص السليم، ليس كلاماً وانما هو فعل صادق وأمانه حقيقية في المشاعر والمسلكية.

لله در شاعرنا العربي اذ يقول:

ما المجدُ زخرف أقوال تطالعه
لا يدرك المجدَ الا كلٌّ فعَّال

لا بد من القول ان سمعة الانسان الناجح المحبوب في المجتمع هي أشبه ما تكون بكائن حي يتحرك من مكان الى آخر، ينقل في حركته هذه السمعة الممتازة، حيثما اتجه وسار، لتشيع وتعم بين كافة البشر..!!

ذلك ان المجد الحق والسمعة النقية الممتازة، هي في الرجولة الصحيحة المتمثلة في الصدق والمروءة، وحب الخير للناس كل الناس والتواضع وعدم التكبر على الآخرين، ذلك ان المرء بأصغريه، قلبه ولسانه.. هكذا يقولون.

ورحم الله شاعرنا العربي القديم وقت قال:

لسان الفتى نصفَ ونصفَ فؤاده
فلم يبقَ الا صورة اللحم والدم

اللهم امنحنا القدرة على محبة الآخرين واجعل الآخرين يحبوننا ويحترموننا لأخلاقنا الطيبة ولذاتنا لا لمنصابنا في المجتمع.

والله ولي التوفيق

الموتى يعودون للحياة !!

بقلم الفنان المسرحي: صقر السلايمة

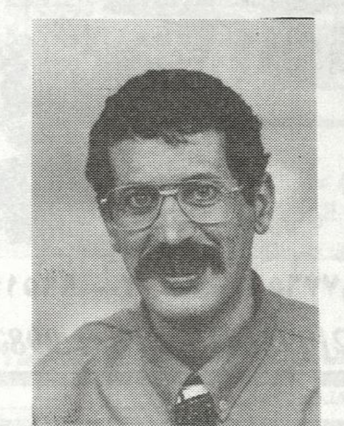
كنت أجلس وحدي حزيناً مهموماً.. بعد ان طردت من العمل.. دون أي سبب. لا أعرف أين أذهب؟؟!! وماذا أعمل؟! وكيف؟! ومتى..؟! وأين..؟! آلاف الأسئلة تدور في رأسي دون إجابة. يكاد رأسي يتفجر من كثرة ما أحمل من أفكار وهموم..

كنت أضرب حجرين بعضهما ببعض.. واذا بأبي يخرج من بين الحجرين.. بكل هيبته ووقاره. سألني ماذا تفعل هنا؟! أجبت متسائلاً: أبي؟! ثم نهضت من مكاني محاولاً ان أحضنه، وان أرمي نفسي في أحضانه. نهرني قائلاً: ماذا ستفعل؟! أنت لم تعد طفلاً.. إكبر.. إكبر.. في أفعالك وتصرفاتك.

قلت له: لكني متعب يا أبي، لم يعد لي أحد في هذه الحياة الغدارة..

صرخ بي والدي بوجهه الأبيض الجميل الذي احمر من الغضب: إخرس ماذا تركت للأطفال.. فكلما تعرضت لضيق او عقبة في حياتك.. تسرع في البكاء.. والحزن والعزلة.. والبحث عن أحضان لترمي نفسك عليها..

قلت: لكن كل شيء في



حياتي اصبح قاسياً.. فالناس لم تعد هي الناس. قال أبي: خسارة.. وخسارتي بك بألف خسارة.. الناس هي الناس والخير والشر منذ بداية الخلق وحتى نهايته.. وحين تعمل.. تنتج.. تبدع.. تثور.. يتجمع حولك كثيرون من الحساد.. والحاقدين والجبناء الخائفين منك ومن أعمالك، ومن وجودك.. يتراكضون لتخويفك ووضع العراقيل في طريقك والسخرية منك ومن أعمالك.. وقتلك اذا امكن.. اما الثوري الحقيقي وانت تعرف ماذا أعني بكلمة (الثوري الحقيقي) يكون أقوى من كل شيء، وأقوى من أي شخص.. فلقد خلق ليكون متحدياً ومنتصراً، دائماً، لا يعرف الهزيمة او المستحيل.. فالمستحيل كلمة ابتدعها الضعفاء والعجزة.. ولم افكر في يوم من الأيام بأن يكون ابني ضعيفاً او عاجزاً.

قلت: ولكن..؟!

صرخ بي غاضباً: كأنك تريد اغاظتي. فانت تعرف كرهي لكلمة لكن.. ومحتمل.. وربما.. ويمكن.. قل دائما جاهز.. سأكون.. سوف أعمل.. سأصبح.. سوف انتصر. وأحقق هذه الكلمات التي تطربني وهذه هي مدرستي التي علمتك بها.

ابتسمت (للختيار) وقلت له: أجل يا أبي لقد عرفت طريقي.. سأبدأ من جديد دائماً، لم نتأخر، المهم ان تبدأ.. هل استطيع ان أدعوك على (كأس شاي).

ضحك الختيار ضحكته المعروفة ثم قال: منذ متى (يا حمار) الأموات تشرب الشاي.

ضحكت... ضحكت حتى وقعت على الأرض من كثرة الضحك.

مراكز جديدة واعدة لخدمة أبناء شعبنا

طموح كبير .. وواقع صعب

تحقيق: مكتب البيادر السياسي - رام الله

الأساليب والطرق المختلفة في مساعدة الإنسان سواء كان مريضاً او سليماً من أجل ان تجعله في أفضل صورة هو بمثابة تطور وتقدم نحو حياة أفضل لهذا الانسان.

ان وجود مراكز متطورة في بلدنا تعنى بفلذات أكبادنا نحو التربية الخاصة او مراكز لعلاج بشرة المرأة لتبدو في اجمل صورة، كل هذا يعني خدمة الانسان ليعيش في حياة افضل.

لكن الواقع صعب ومرير، نتيجة عادات وتقاليد مجتمعنا وضعف الوعي الثقافي احياناً عند البعض مما يزيد من مرارة هذا الواقع، وتنتصر هذه المراكز على هذا الواقع بالأمل والطموح نحو الأفضل والأجمل..

اليكم بعض صور هذه المراكز الحديثة...

مركز كارمن التأهيلي للتربية الخاصة

تحدث عنه مديره العام ياسر صندوقة وهو حاصل على بكالوريوس تربية خاصة ويعمل على رسالة الماجستير في نفس التخصص (أخصائي صعوبات تعليمية).

وحول فكرة وجود المركز.. كان بمبادرة شخصية من المؤسسين ياسر صندوقة وعلا من اجل تقديم خدمة التربية الخاصة لأبناء شعبنا.

وتقوم فكرة المركز: ان الكثير من الأولاد غير طبعيين من ناحية الذكاء وان هذه النسبة منخفضة الى حد التخلف العقلي او ان عندهم صعوبات تعليمية او مشاكل في القراءة والحساب والكتابة، او عندهم تقوقع وإنطواء او الذين يعانون من مشكلة الإصغاء، نقوم نحن بعلاج هؤلاء جميعاً.

ونستقبل جميع الحالات التي يمكن علاجها او محاولة تأهيل هؤلاء الاطفال للحياة، ونقدم العلاج الوظيفي وعلاج النطق والانقباض في العضلات.

تعتبر المشكلة الكبرى بين أبناء شعبنا هو تدني نسبة الوعي الثقافي وخاصة ان معظم الناس تنكر حالات مرضاهم لأسباب اجتماعية ولكن هذا الإنكار يعني خسران الأبناء.

المشاكل والصعوبات التعليمية ناتجة عن مشاكل بيئية او عائلية او نفسية او أساليب تعليمية غير صحيحة.

وأخيراً، نطمح ان يكون مركز من هذا النوع في كل مدينة وان يتم تأهيل كادر مهني وفني للقيام بهذا العمل من خلال وجود مراكز فنية وان يزيد الوعي لدى الناس والمواطنين من اجل التوجه نحو المركز لعلاج ابنائهم.

صالون رابية للسيدات

رابية حسين

تحدثت عنه صاحبته رابية محمد حسين وهي خبيرة تجميل ٤ سنوات وهي عضو في نقابة صالونات الحلاقة، أسست الصالون عام ١٩٨٥ ويمتاز الصالون بالعناية بالشعر وعلاجه وعلاج البشرة والعلاج الطبيعي، والصالون عندنا يكاد يكون الوحيد في رام الله الذي يقوم بعمل مكياج ثابت لثلاث سنوات ويبرم الرموش والمنقورة..

ورابية قد اشتركت في عدة مهرجانات دولية وحصلت على عدة جوائز ودبلومات تقديرية.

وحول اثر الاغلاقات، قالت رابية انه فظيع لانها توقف حركة العمالة مما يؤثر على كافة المرافق الحيوية في البلد.

آمل ان افتح معهد تجميل وعلاج بشرة وآمل ان يكتب له النجاح وان يسود الأمن والاستقرار والرخاء.

مركز ماري لعلاج وتجميل البشرة

تحدثت عن المركز صاحبته ماري الخطيب وخبرتها في هذا المجال اكثر من ١٣ سنة وهي خبيرة التجميل الحائزة على مجموعة من الدبلومات العالمية Deplometics Professional من الشركة الإيطالية وشهادة دبلوما Romano Gale من روما..

ماري الخطيب

وبدأ المركز بعلاج البشرة ثم تطور ليكون معهد لتدريب الفتيات مع منح شهادة دبلوم في التجميل للخريجات.

ومستوى خريجات المركز يفوق الدول المتقدمة في هذا المجال حيث اننا نعلم على الطريقة الامريكية والايطالية والاسرائيلية.

وحول تأثير الاغلاق على المركز تقول ماري ان زبائني من جميع محافظات الوطن فالاغلاق منع الناس من المجيء الى القدس كذلك الاغلاق بشكل عام يحد من الحركة ويقيدها مما انعكس سلباً على المركز.

وتوجه ماري نصيحة الى المرأة الفلسطينية وخاصة انها مثالية بمعنى انها تهتم بأطفاله فقط ولكنها تستطيع هذه المرأة ان تهتم بنفسها وبأطفالها في ذات الوقت..

وأخيراً، آمل ان يصبح علاج البشرة قسم خاص مقر به في الجامعات والمعاهد والكليات كما تفعل الدول المتقدمة لأن علاج البشرة علم قائم بحد ذاته.

مشاكل وهموم مؤسساتنا وشركاتنا ومحلاتنا الوطنية

الإغلاق أكبرها وأكثرها تحدياً

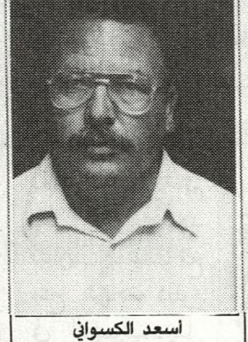
لا بد من منفذ ليدخل الهواء الغزي في جوف شعبنا ..

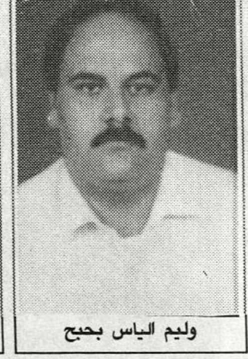
تحقيق: مكتب البيادر السياسي - رام الله

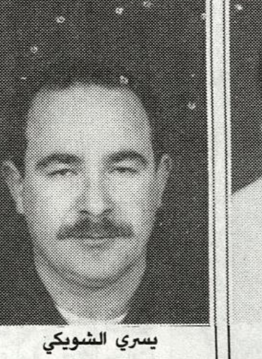
لا شك ان مؤسساتنا وشركاتنا ومحلاتنا التجارية تشكل جزءاً كبيراً من اقتصادنا الوطني.. وتحسس مشاكل وهموم هذه المؤسسات والشركات هو واجب إعلامي ولا يعني بأي حال من الأحوال حل هذه المعضلات. نحن نضع هذه المشكلات أمام الجميع نشخصها ونحددها ونترك لأصحاب القرار ان يسعوا في حلها وتخفيف العبء الثقيل عن كاهل اصحابها حتى يستمروا في العطاء والبناء.

ان الإغلاق مشكلة سياسية ويجب ان تحل بشكل سياسي وأن تكون هذه المشكلة دائماً على سلم أولويات المفاوضين للضرورة الملحة في حل هذه المعضلة، فكم سببت الآلام لمعظم أسر شعبنا ولمؤسساتنا وشركاتنا ومحلاتنا... ولكي نستوضح الأمر اكثر التقينا بعدد من أصحاب المؤسسات والشركات والمحلات الوطنية:

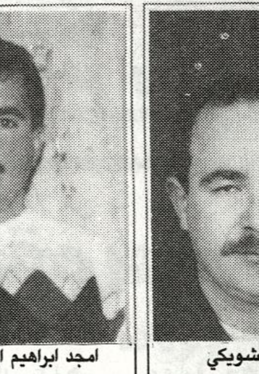
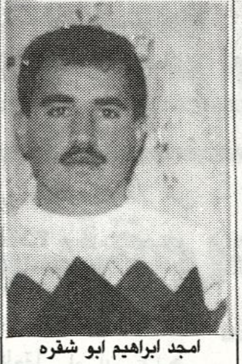

احمد لطفي عثمان

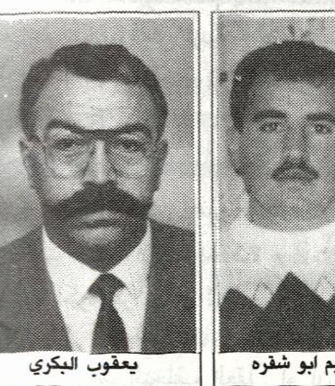
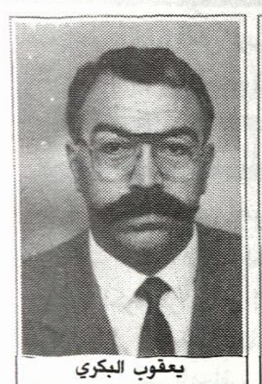
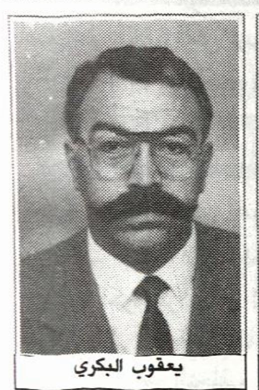

أسعد الكسواني


وليم الياس بحبح



يسري الشويكي



امجد ابراهيم ابو شقره




يعقوب البكري

محطة بيتونيا للوقود

أسسها السيد احمد لطفي عثمان رئيس بلدية بيتونيا سابقاً حيث أقام عدة مشاريع اقتصادية منها شركة الباصات ومصنع البلاط..

وتقع هذه المحطة على الشارع الرئيسي الذي يربط الضفة بغزة ولا يوجد محطات اخرى في طرف رام الله الغربي.

ويوجد في المحطة اضافة الى كونها مبنى جديد مكان للتشحيم والغسيل وسوبرماركت وهي مرفق حيوي هام في المنطقة.

ويأمل السيد احمد لطفي بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وأن تكون هذه الدولة قدوة للعالم العربي والاسلامي وان يعيش شعبنا كباقي شعوب الأرض بحرية وكرامة.

محلات الكسواني للأدوات الكهربائية

صاحبها أسعد الكسواني بعد خبرة ٢٢ سنة أسس المحل سنة ١٩٩٥ لبيع الأدوات الكهربائية بجميع أنواعها. وتمتاز محلات الكسواني بالشمولية وعرض خاص للثريات والنجف إضافة الى الصدق في المعاملة والأسعار المعتدلة.

وحول تأثير الإغلاق على محلات الكسواني قال صاحبها: صعوبة في الحصول على البضاعة وتقيد الحركة ووجود الوسيط الاسرائيلي.

وأضاف: نأمل باستقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية وان يعم السلام العادل والشامل وان نعيش بحرية وكرامة.

المشغل الفني للتنجيد والبرادي

تحدث عنه صاحبه وليم الياس بحبح الذي يمارس هذه المهنة منذ ان كان عمره ١١ سنة.. أسس المشغل عام ١٩٨٤ لعمل التنجيد والبرادي بمختلف أنواعها.

ويمتاز المشغل الفني بالتشطيب وشغل التواصي حيث انه نجد لأكبر وأضخم المطاعم في رام الله، إضافة الى الجودة والصدق في المعاملة والمواعيد الدقيقة.

وحول أثر الاغلاقات.. عدم وجود تصاريح ينعكس علينا من خلال صعوبة الحصول على البضائع واختيارها ومعاينتها.

وأخيراً، نأمل بتوسيع المحل وعمل معرض خاص وان نتمكن من عمل كافة أنواع الكنبات وان يستقر الوضع الاقتصادي والسياسي وان يعم الاستقرار والأمان.

أسامة هنديله | نادر هنديله | رياض هلال ناصر | نظمي صالح | نادر عليان | أيمن عبد الحميد

أبو شوشة الكترونك

أسسه يوسف ابو شوشه بعد خبرة سبع سنوات في هذا المجال لصيانة التلفزيون والفيديو وتركيب الأقمار الصناعية.

ويمتاز محل ابو شوشه بالتصليح والصيانة باتقان ودقة كما انه في مجال الأقمار الصناعية يعاصر كل جديد من خلال اتصالاته بالدول المتقدمة.

ويعمل مشغل ابو شوشه على تجميع وتنفيذ محولات للستالايت اضافة الى عمل قواعد وعمدان تتلائم مع هذه الصحون في أجواء بلدنا.

يطمح السيد يوسف باقامة اذاعة متلفزة تعرض من خلالها برامج علمية وتعليمية لتعزيز قدرات الطلاب الذين يدرسون في المدارس والجامعات.

مسمكة ابو شقرة

تحدث عنها صاحبها امجد ابراهيم ابو شقرة.

تأسست عام ١٩٩٥ لبيع جميع اللحوم المجمدة والأسماك والمعلبات التموينية وتمتاز بالنظافة والترتيب والمعاملة الحسنة اضافة الى الصدق والأمانة وجودة البضاعة.

وحول تأثير الاغلاق على المسمكة.. الاغلاق له تأثير مدمر على الاقتصاد الفلسطيني حيث اننا نعتمد على العامل وفي حالة توقفه ينعكس سلبياً على جميع المرافق الهامة والحيوية.

نأمل ونطمح بازدهار الأوضاع الاقتصادية وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

مشغل ومعرض رام الله للزجاج

تحدث عنه صاحبه يسري فايز الشويكي. تأسس عام ١٩٩٢ لبيع وتركيب الزجاج بأنواعه.. ويمتاز مشغل رام الله للزجاج بطريقة عمل البراويز بشكل فني تضاهي البراويز الإيطالية، حيث يوجد في المشغل قسم خاص للبراويز.

إضافة الى وجود فرع خاص في المشغل لعمل الزجاج المزدوج (Double Glass) كما اننا نقوم بتركيب زجاج السيكوريت التي تستخدم في البنوك والفيلات.

وحول اثر الاغلاقات المتكررة على المشغل أجاب السيد يسري ان لها أثر كبير من الناحية الاقتصادية لان البلد بحكم موقعها مغلقة من جميع النواحي وبما أنها تعتمد على العمال في اسرائيل مما ينعكس سلبياً على مشاريعنا الاقتصادية المختلفة.

نأمل بالحصول على التسهيلات الممكنة لتكملة مسيرة الحياة في وطننا وان يعم السلام والأمن والاستقرار.

دراي كلين اكسبرس

تحدث عنه صاحبه يعقوب البكري. تأسس سنة ١٩٩٤ لتنظيف الملابس بالدراي كلين من اجل المحافظة على الملابس واخراجها بصورة جيدة والمحافظة على جودتها.

وحول ما تعانيه دراي كلين من هموم أجاب: عدم وعي المواطنين لكيفية الاستخدام الأمثل للملابس سواء في حالة الحفظ او الاستخدام. كما ان الاغلاق والأوضاع الاقتصادية السيئة تؤثر على كافة المؤسسات الاقتصادية المختلفة.

ويأمل أصحاب دراي كلين بفتح محل يحتوي على ماكنات متطورة تستخدم من قبل الطلبة والناس عن طريق وضع النقود في الماكنة عندها تعمل ويقوم صاحب الشأن بخدمة نفسه بنفسه.

محطات الصفاوي لقطع السيارات

أسسه السيد رياض هلال ناصر بعد خبرة ست سنوات من العمل في هذا المجال ويمتاز المحل بالصدق والأمانة والأسعار المعقولة وبتوفير جميع قطع السيارات.

وحول أثر الاغلاق على هذه المحلات، يقول السيد رياض: نحن نعاني من قلة البيع ودفع المستحقات بسبب الاغلاق لان اعتمادنا على العمالة الفلسطينية، إضافة الى عدم وجود تصاريح لشراء البضاعة.. لذلك نهيب بالمسؤولين إيجاد منافذ ومعابر نستطيع من خلالها استيراد بضاعتنا.

نأمل باستقرار الوضع السياسي والاقتصادي وإقامة دولتنا المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

محل هنديله لمواد البناء

تحدث عنه اسامة هنديله ونادر هنديله، تأسس سنة ١٩٩٣ لبيع مواد البناء ويمتاز المحل بموقعه على الشارع الرئيسي كما ان الأسعار معتدلة اضافة الى شمولية البضاعة الموجودة في المحل.

وحول اثر الاغلاق على المحل، اثر الاغلاق بشكل سلبي جداً وشلّ الحركة التجارية.

نأمل بتحسن الوضع السياسي والاقتصادي والتقدم نحو الأفضل وان يعم السلام والاستقرار والأمن.

غاز الاتحاد

تحدث عنه صاحبه أيمن عبد الحميد، تأسس المحل سنة ١٩٩٠ لبيع الغاز وجميع مستلزماته، ويمتاز غاز الاتحاد بالتخصص في هذا المجال اضافة الى سرعة في تلبية طلبات الزبائن، وعدم الاستغلال.

وحول أثر الاغلاق على غاز الاتحاد، يؤثر الاغلاق من خلال تقيد الحركة التجارية، وتدهور الوضع الاقتصادي العام.

كما ان غاز الاتحاد يعاني من عدم اكتراث الجهات المسؤولة من إيجاد التسهيلات التي تنشط وتنظم شؤون وكلاء الغاز.

وأخيراً نأمل باستقرار العمل التجاري والاقتصادي وان نستورد الغاز بعيداً عن الوسيط الاسرائيلي.

محمص المنار

تحدث عنه صاحبه نظمي صالح، اسس المحل عام ١٩٦٢ لبيع المكسرات من جميع الأنواع وخبرته طويلة في بيع أجود البضائع والمعاملة الحسنة.

وحول اثر الاغلاق على المحمص، اعتمادنا بالأساس على الأيدي العاملة فالاغلاقات المستمرة تعطل العمالة وهذا بدوره يؤثر على الأوضاع الاقتصادية مما يؤدي الى انخفاض القوة الشرائية للمواطن.

نأمل بالحرية التجارية في ظل سلطتنا الوطنية، كما نأمل بالأمن والاستقرار والعيش كباقي شعوب العالم المتحضر.

شهاب للالكترونيات

تحدث عن المحل جمال ناجح والذي أسسه في عام ١٩٩٤ لبيع الأدوات الكهربائية البيتية. ويمتاز بأن اصحابه معاصرين للتكنولوجيا الحديثة ويتطلعون على كل ما هو جديد وعصري في هذا المجال.

وحول تأثيرات الاغلاق عليهم، ان تأثير الاغلاق انعكس على الوضع الاقتصادي وادى الى انخفاض القوة الشرائية للمواطنين.

نطمح باستقرار الوضع السياسي ثم الوضع الاقتصادي وان يعم السلام الشامل والعادل.

شركة البدرساوي

تحدث عنها صاحبها نادر عليان الحاصل على بكالوريوس هندسة ميكانيكية من إيطاليا وقد أسس الشركة قبل سنة في مجال التعهدات العامة والبناء والتجارة ولديه وكالات لوازم الالمنيوم.

من الهموم والمشاكل للشركة هي المنافسة الشديدة في السوق حيث ان الأفراد اصبحوا متعهدين.

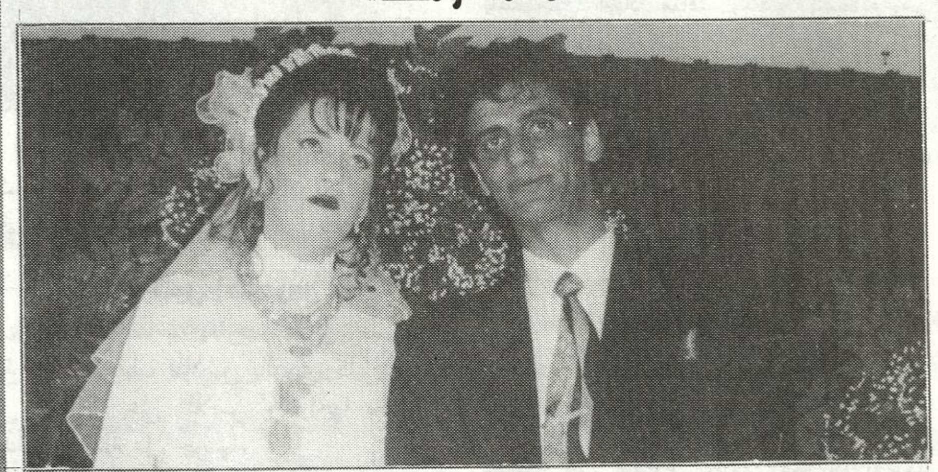
كما ان الاغلاق يؤثر بشكل كبير وعام على الاقتصاد والمؤسسات والشركات في كافة المجالات.

نأمل باستقرار الوضع وان يتحسن الوضع الاقتصادي من اجل النمو والتطور والتخطيط للمستقبل.

ونأمل ان يتم التعاون بين ضريبة الدخل والغرفة التجارية من أجل توضيح ظروف دفع الضرائب لاسيما المقاصة.

تهنئة للعروسين

«محمد وملك»



الوالد محمد ذياب الأجاوي وزوجته وأبناؤه أحمد وعبد الله وفايز وبناته يتقدمون من ابنهم وشقيقهم:

محمد الالجاوي وعروسه ملك موسى

بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة عقد قرانهما الذي جرى في قاعة الفندق السياحي بالبيرة يوم ١٥/٥/١٩٩٧ بحضور عدد كبير من الأهل والأصدقاء.

ويتقدم الأهل والأصدقاء بأحر التهاني والتبريكات للعروسين متمنين لهما حياة ملؤها السعادة والنجاح والوفاق. وألف مبروك وبالرفاء والبنين.

تهنئة بالنجاح والتفوق

يتقدم أحمد محمد الأجاوي وعقيلته من الأخ الصديق العزيز احمد الصفافي بأحر التهاني والتبريكات بمناسبة نجاح ابنته «سناء» وحصولها على المرتبة الأولى مع الشرف من مدرسة راهبات الوردية الثانوية. متمنين لها المزيد من التقدم والنجاح. ومبروك.

ما زلنا في عروس المصايف رام الله حيث الأناقة .. والأصالة .. والعراقة

تحقيق: مكتب البيادر السياسي - رام الله

استكمالاً للمشوار السابق ما زلنا نتجول في شوارع مدينتنا الحبيبة ونقطف من كل بستان فيها زهرة لنبرزها امام جماهير شعبنا في فلسطين ليفتخر كل انسان في نفسه وأمام العالم ان بلادنا جميلة وخلابة تستحق منا التضحية والفداء.

فالأناقة والفنية العالية التي ارتسمت بها مرافقنا السياحية الهامة، والأصالة والجذور التي افتخرت بها من خلال التعلق بتراث اجدادنا العريق يجعلنا نؤكد اننا على دربهم سائرون في المحافظة عليها.

وفي رام الله عروس المصايف نلقي الضوء على أجمل مرافقها الحيوية:

مطعم وبستان الخزامى

تحدث عن المنتزه صاحبه عيسى عبد النور جنحو، وسمي الخزامى بهذا الاسم على اسم جدته خزيمة وتعني كلمة الخزامي نبته طيبة الرائحة وهي معروفة في تاريخ العرب وتستعمل في المغرب كأدوية ونكهة للأكل وهي بنفسجية اللون.

ويمتاز مطعم وبستان الخزامي بتقديم الأكلات اللبنانية وخاصة مزة الباشا ومزة الأفندي، وتبلغ مزة الباشا اكثر من ٧٥ صحن وتقدم هذه المزة بشكل جماعي والهدف منها التنويع في جميع المقبلات.

ويعتبر الخزامى الأول والرائد في تقديم هذه المقبلات مجتمعة تحت اسم مزة الباشا ويمتاز المطعم في تقديم خدماته بمضاهات المطاعم الأوروبية وفنادق الدرجة الأولى، كما ان مساحة المطبخ من اكبر المطابخ الموجودة في الضفة على الطراز الحديث والجيد.

ويأمل اصحاب المطعم، الاستمرار في العمل بشكل جيد اضافة الى التطور والنمو وان تفتح الصالة الشتوية لكي تستقبل الزوار في جميع الفصول كما يأملون باستقرار الأوضاع الاقتصادية والسياسية وان يعم السلام العادل والشامل المنطقة.

مطعم البردوني

تحدث عن المطعم مديره الإداري جاك سعادة، يقول ان البردوني تأسس عام ١٩٦٣ بفرعين احدهما في اريحا والآخر في رام الله ولظروف الاحتلال اغلق فرع اريحا وبقي البردوني في عروس المصايف كأجمل حلة فيها.

ويمتاز مطعم البردوني بالتاريخ العريق والسمعة الطيبة والبستان الخلاب والفريد من نوعه، اضافة الى الخدمة السريعة والمميزة والطعام اللذيذ والجلسة الهادئة بين أحضان الطبيعة.

وانطلاقاً من مبدأ ان السياحة هي بترول فلسطين نطمح ان تقوم وزارة السياحة بوضع برامج تطوير السياحة وبتعريف الانسان الموجود في دول اوروبا والعالم ان بلدنا جميل وسياحي، كما نأمل من وزارة السياحة بإيجاد معاهد تدريب لتخريج الكادر السياحي المتعلم.

نأمل ان نصل الى مرحلة عالية من الخدمة والاتقان في مجال خدمة السائح لكي يرجع مرات عديدة لزيارة بلدنا.

مطعم شقيرة

جميل انيس

تحدث عن المطعم جميل أنيس جميل شقيره وابنه جميل شقيره، هذا المطعم تأسس قبل ٣٧ سنة وهو أقدم مطعم موجود في عروس المصايف، رام الله.

وهذا المطعم تراثي شعبي ويقدم أشهى المأكولات من الكباب والشقف والكبدة والكلاوي والسلطات العربية.

ويعتبر اصحاب المطعم ان الاغلاقات والأوضاع الاقتصادية المتدهورة اكبر عائق امام تطور المرافق الاقتصادية بشكل عام.

ويأمل اصحاب المطعم بان يعم السلام الشامل والعادل وأن يزدهر الوضع الاقتصادي والسياحي.

منتزه ومطعم ومسبح السقي

السقي يعني انه طبيعة هادئة ومريحة وهو عبارة عن بيارة وأرض ونبع تحولت الى منتزه ومنتجع طبيعي، اسسته مهجه جميل زريقات، وسمي بهذا الاسم لوجود الماء المتدفق من الينابيع المتوفرة فيه.

ويعاني السقي كغيره من المرافق الحيوية وهو انه واقع في منطقة ٢ اي انها تابعة ادارياً للسلطات الاسرائيلية وهذا يعني منع كل محاولات الترميم والإصلاح والبناء والتجديد داخل المنتزه.

اضافة ان الاغلاقات المختلفة والمتكررة أثر على مجيء الناس الى هذا المرفق الهام..

ويأمل اصحاب السقي بتحول البرك الى صيفي وشتوي وزيادة الشلالات والنوافير وتطوير المطعم، ويأمل ان يكون السقي حديقة عامة وحيوانية لمنطقة رام الله.

مدينة الفردوس الترويحية

تحدث عنها صاحبها احمد محمد امين، تأسست سنة ١٩٩٥ لتكون مدينة ترويحية عن النفس للصغار والكبار حيث انها تستوعب الصغار والكبار والعائلات اضافة الى القطار وعروسة وبركة الطابات وألعاب كثيرة ومختلفة.

كما ان الموقع الجيد في وسط مدينة رام الله منح الفردوس ميزة ان تكون قريبة على كل الناس.

ويأمل اصحاب مدينة الفردوس بتطوير مدينتهم حتى نستمر بالتطور نحو الأفضل كما يأملون باستقرار الوضع الاقتصادي والسياسي.

مطعم الطيرة

تحدث عنه صاحبه فخري اللفتاوي ابو المنسي، حيث قال ان مطعمه تأسس لتقديم كافة المشاوي، كباب وشقف ودجاج على الفحم ونمتاز بتقديم وجبات كبيرة مثل الخراف المحشية للبيوت والمناسبات.

وحول تأثير الوضع الاقتصادي أجاب: ان الاغلاق قد أوقف الحركة كلياً وأثر علينا وعلى جميع المرافق الاقتصادية بشكل عام لان اقتصادنا يعتمد على العمال بشكل كبير.

وأخيراً، آمل بالاستقرار وتحسن الظروف الاقتصادية وان يعم السلام والأمن والهدوء.



حول: الصراط المستقيم

حسن فتحي

جاء المرسلون عليهم الصلاة والسلام بالحق الثابت الذي يجب اتباعه ولا يصح العدول عنه فانه الصراط المستقيم.. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً.

وقيل ان الصراط المستقيم هو القرآن، وقيل انه الرسول ﷺ وصحابته من بعده، وقيل الاسلام، والقول الجامع في تفسير الصراط المستقيم انه الطريق الذي حدده الله لعباده على ألسنة رسله وجعله موصلاً لعباده اليه ولا طريق لهم سواه.

وهو افراده تعالى بالعبودية وأفراد رسله بالطاعة وهو مضمون شهادة ان الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله، وخلاصة ذلك ان تحبه بقلبك كله وترضيه بجهدك فلا يكون في قلبك موضع الا معمور بحبه، ولا تكون إرادة الا متعلقة بمرضاته، وهذا هو الهدى ودين الحق وهو معرفة الحق والعمل به، وهو معرفة ما بعث الله به رسله والقيام به.

ويضاف الصراط تارة الى الله وتارة الى العباد، اما اضافته الى الله فلأنه شرعه ونصه واما اضافته الى العباد فلأنهم اهل سلوكه، ويذكر الصراط مفردا معرفا باللام تارة وبالاضافة تارة لان الحق واحد وهو صراط الله المستقيم الذي لا صراط يوصل اليه الا سواه وهو عبادة الله بما شرع على لسان رسوله الكريم ﷺ، وهذا بخلاف طرق الضلال فانها متعددة كما في قوله تعالى: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» ويقول عز وجل «صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا» وفيها تنبيه على الرفيق في هذا الطريق وانهم الذين انعم الله عليهم ليزول عن سالك هذا الطريق الوحشة في التفرد عن اهل زمانه وبني جنسه اذا استشعر ان رفيقه في هذا الطريق النبيون والشهداء والصالحون.

والمعنى كما تقدم ان ما جاء به المرسلون هو الصراط المستقيم الموصل الى السعادة الأبدية وهو الذي لا طريق الى الله ولا الى جنته غيره، والمستقيم المعتدل الذي لا اعوجاج فيه ولا انحراف.. قال تعالى: «وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه».

والقرآن الكريم اشتمل على ثلاثة مقاصد أساسية حددتها سورة الإخلاص ومن هنا اتصفت هذه السورة الكريمة بانها تعادل ثلث القرآن، والمقاصد هي:

– الأوامر والنواهي المتضمنة للأحكام والشرائع التي هي موضع علم الفقه والأخلاق.

– القصص والأخبار المتضمنة لأحوال الرسل مع أممهم وأنواع الهلاك التي حاقت بالمكذبين لهم وأحوال الوعد والوعيد وتفاصيل الثواب والعقاب.

– علم التوحيد وما يجب على العباد من معرفة الله باسمائه وصفاته وهذا هو اشرف الثلاثة..

اما السبب في تسميتها سورة الاخلاص لانها اخلصت لوصف الله تعالى وقيل لانها تخلص قارئها من الشرك العملي الاعتقادي.. اما دلالتها على انواع التوحيد فدلالتها على توحيد الاسماء والصفات فبالمطابقة، وعلى توحيد الربوبية فبالتضمن، وعلى توحيد الألوهية والعبادة فبالالتزام لان دلالة الدليل على كل معاناة تسمى مطابقة وعلى بعضه فتضمن، وعلى ما يستلزمه من الخارج يسمى التزاما.

والأحد اي الواحد الذي لا نظير له ولاند ولا شبيه ولا عديل ولا يطلق هذا اللفظ على احد في الاثبات الا على الله تعالى لانه الكامل في جميع صفاته وأفعاله. اما الصمد فهو الذي تصمد اليه الخلائق في حوائجهم ومسائلهم، والكفء فمعناة المكافئ والمماثل والنظير.

> «سورة الاخلاص سميت بذلك لأنها أخلصت لوصف الله تعالى»

في السورة اثبات لوحدانية الله والرد على النصارى القائلين بان عيسى وعزيز ابنا الله وان الملائكة بنات الله، ودليل على ان من اعتقد وحدانية الله وصمديته وانه الفعال لما يريد خلص قلبه من كل غاشية ومن كل شائبة ومن كل تعلق بغير الله، وفيه الحث على التوكل على الله اذ هوالواحد المقصود في الحوائج، والاتجاه الى الله في الرغبة والرهبة والسراء والضراء والنعماء والبأساء.

فالسورة الكريمة تضمنت نفي الشريك بجميع انواعه.

ويجتمع في آية الكرسي ما لم يجتمع في غيرها، فآية احتوت على كل هذه المعاني الجليلة يحق ان تكون اعظم آية في كتاب الله ويحق لمن قرأها بتدبر وتفهم ان يمتلئ من اليقين والغرمان والايمان وان يكون محفوظا بذلك من الشيطان الرجيم، كما ورد بذلك الحديث الصحيح الذي رواه البخاري عن ابي هريرة – رضي الله عنه – قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان الى ان قال: «فاذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانك لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح».

فالآية تدل على الله الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه، والقيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه، والحي وله الحياة كمالها جميعا، ويؤخذ من هذه الآية الكريمة اثبات الألوهية لله وانفراده بذلك وإثبات صفة الحياة وهي من الصفات الذاتية وتنزيه الله عن السّنة والنوم والعجز وسعة ملكه ما في السموات وما في الارض دون شريك ولا منازع وان الجميع عبيده وتحت قهره وسلطانه، وسعة علمه والشفاعة باذنه في السماء خلق لله لا يعلمهم الا هو جل وعلا، وان الكرسي اوسع من السموات والارض.

الخلاصة ان هذه الآية تملأ القلب مهابة من الله وجلاله وكماله فهو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم، فتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده.

مكتب العرب/القاهرة

علا رامي ابتعدت عن السينما لأنها ليست «مليونيرة»

«علا رامي» من الفنانات الشابات اللاتي اثبتن وجودهن في الحياة الفنية بتفرد في الأداء. رغم ندرة الأعمال التي قدمتها سواء في السينما او المسرح او التلفزيون.

ورغم ان «علا» لم تضطلع بأدوار بطولة مطلقة، الا ان لأدوارها المحدودة تأثيراً في العمل الذي تشترك فيه. أخيراً جاءتها الفرصة - تلفزيونياً - لتكون بطلة أولى في عمل جديد هو مسلسل «بريق السحاب» وعن هذا الدور تقول علا:

- اختارتني المخرجة علية ياسين لأجسد دور أم تنجب توأما، وهذه الأم موجودة طوال عرض المسلسل، لان الدور متعدد المراحل، يبدأ من سن ١٧ سنة وحتى خمسين سنة. والحقيقة انني سعيدة جداً بهذا الدور، رغم ان كثيرات من أبناء جيلي لا يرحبن بأدوار الأم، ربما لانها تظهرهن اكبر سناً مما هن عليه في الحقيقة. لكني اردت ان أخوض التجربة خاصة بعد ان وجدت ان الدور مركب يتيح الفرصة لإظهار مواهبي التمثيلية بشكل لم يحدث من قبل، ولا أبالغ اذا قلت ان هذا العمل يعتبر هو بدايتي الحقيقية على الشاشة الصغيرة.

وبقدر إيمان المخرجة «علية ياسين» ورؤيتها لقدراتي وموهبتي وامكانياتي الفنية، فان اختيارها لي - في حد ذاته - أمر يجب ان احمل له كل الشكر والتقدير وهنا لا بد من التأكيد على ان الفنان الموهوب، هو الذي يمكنه ان يهرب من محاصرة المخرجين له في قالب فني واحد. لذا فانني انتهز الفرصة وأتوجه لكل المخرجين بأن يحاولوا ان يظهروا الفنان في أدوار متنوعة ولا «يحاصرونه» في نوعية معينة ربما يكون قد نجح فيها مرة او اثنين، فهذا من شأنه ان يقتل مواهبه ويحد من انطلاقه وتقدمه.

● كلامك يحمل معنى انك غير راضية عما قدمته حتى الآن؟

- لا.. انا راضية تماماً، بل انني مقتنعة به لأنه هو الذي اتيح لي، ولو كان هناك افضل منه ما ترددت لحظة.. وسبب الرضا انني قدمته عن اقتناع تام ولم يفرضه علي احد. صحيح هو قليل من حيث الكم ولكن في كل دور شيء جديد يمكن ان يحسب لي على طول الخط. وللعلم فهذا الحصار لم أتعرض له وحدي، فقلما تجد فنانة «تفلت» من هذا الحصار.. وقد تكون هذه طبيعة الأعمال التلفزيونية بشكل عام لكن الشيء الغريب ان هذه «الطبيعة» تنسحب ايضا على الأعمال السينمائية، فالبطولات المطلقة معقودة لعدد قليل من نجوم القمة، وبقية الأدوار الثانوية أو الهامشية من نصيب الأجيال الشابة. ولذا فانك تجدني متوقفة عن السينما منذ حوالي عامين. آخر أفلامي كان مع سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة في فيلم «أرض الأحلام» إخراج داود عبد السيد.

وأنا - وكل أبناء جيلي - مقتنعون بأنه لكي يكون هناك استمرار في السينما لا بد ان يكون كل واحد منا مليونيراً حتى يستطيع ان ينتج لنفسه. انا عاشقة للسينما، ولكن مع ندرة الإنتاج الذي لم يعد يتعدى ١٠ او ١٥ فيلما في العام، لا اجد دوراً بجوار النجوم الكبار: أحمد زكي، ومحمود عبد العزيز، ونور الشريف، وغيرهم، وهذا حلم أتمنى تحقيقه.

● لكنك - ايضاً - مقلة على شاشة التلفزيون؟

- هذا صحيح فأنا لا اقدم سوى عمل واحد او عملين على الأكثر كل سنة، والمسألة ليست بالكم، بقدر ما هي محاولة لتقديم الافضل فما دامت العملية الانتاجية تسير بخطى حثيثة فلا اقل من ان تكون الأدوار التي أقدمها جيدة وذات بصمة.

هناك ثلاثة اعمال انتظر عرضها، وأتوقع ان شاء الله ان تكون بداية مرحلة فنية جديدة لي.. وهي «النوارس والصقور» إخراج ابراهيم الشوادي، و«الناس الطيبين» إخراج أحمد السبعاوي، و«بريق السحاب» فكل عمل يحمل دوراً مختلفاً تماماً عن الآخر شكلاً ومضموناً.

● كفنانة شابة، هل ترين ان صورة الفنانة والمرأة - بشكل عام - قد تم تقديمها بالشكل الواقعي؟

- نعم.. ولعلي اختلف في هذا مع كثيرين... ان صورة المرأة والفتاة المصرية التي نراها في الأعمال الفنية صورة واقعية جداً وصادقة جداً.. واذا كانت بعض الأعمال السينمائية قد طرحت بعضاً من صور المرأة المنحرفة، فهذا ليس عيباً، ولكنها نماذج حقيقية موجودة في المجتمع، وعلى الجانب الآخر نجد اعمالاً قدمت المرأة الطبيبة والمرأة القديرة، والمرأة العاملة المكافحة، وقدمت ايضا العاهرة، وتاجرة المخدرات، وقاتلة زوجها. هذه نماذج ليس من السهل تجاهلها او إغماض العين عنها بحجة ضرورة تقديم النماذج الصالحة فقط، فالفن هو «عين» المجتمع، والعين ترى كل شيء امامها وترصده بصدق وأمانة.

● وأي الشخصيات او الأدوار تتمنين ان تجسدينها؟

- ما زلت احلم بتقديم دور الفتاة الصعيدية، او الفلاحة، وللأسف بان بعض المخرجين لا يرون انني أصلح لهذه الشخصية ولن أقنع المشاهد اذا قدمتها بحجة انني بيضاء البشرة، وذات ملامح أوروبية، ولكني مصرية.. دماً ولحماً، احمل كل أحاسيس الفتاة المصيرية في أي مكان.

● أخيراً.. أين أنت من الحركة المسرحية؟

- هذا العام آثرت ان ابتعد عن المسرح - خاصة مسرح القطاع الخاص - وبالنسبة لمسرح الدولة فقد رأيت ان كل الأعمال يعاد عرضها وليس هناك جديد في النصوص.

فؤاد المنصوري
عن صحيفة «العرب»/لندن

اشتركت في أفلام ضعيفة من باب المجاملة .. ولكن!

فاروق الفيشاوي: لا مجاملة بعد اليوم

بابتسامة هادئة تعبر عن الثقة الشديدة بالنفس، استقبل فاروق الفيشاوي نتائج مسابقة المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية رغم انه لم يحصل على أية جائزة، وذهبت جائزة احسن ممثل لزميله محمود حميدة لأول مرة وكان فاروق مشتركاً بفيلم «التحويلة» الذي يقوم ببطولته امام جيهان فاضل ونجاح الموجي ومن إخراج امالي بهنسي.

التقيت مع فاروق وتحاورنا..

□ هل انت حزين لعدم حصولك على جائزة؟

- اطلاقاً، لسبب واحد هو انني حينما اقبل اي دور في اي عمل فني لا اضع في اعتباري مطلقاً انني سوف اخذ جائزة عنه.. شيء واحد فقط يشغل بالي هو أداء الشخصية التي كلفت بها أداء سهلا معبراً صادقاً..

اما حكاية الجوائز والتقييم فهي مسألة تخضع لآراء عديدة متناقضة يرى احد أعضاء لجنة التحكيم انني استحق جائزة بينما يرى غيره عكس ذلك.. واختلاف وجهات النظر - كما هو معروف - قد يضر بممثل ويفيد ممثلا اخر.

انا لست حزينا لأنني أديت دوراً اعتبره من أفضل الأدوار التي قدمتها. وأهم جائزة عنه هي جائزة الجمهور الذي يعتبر المؤشر الأول والهام في نجاح اي فنان.

وبهذه المناسبة فانني أقدم التحية للزميل الفنان محمود حميدة لفوزه بجائزة أحسن ممثل لأول مرة.. والحقيقة انني شاهدت دوره في فيلم «عفاريت الاسفلت» واعجبت به اعجاباً كبيراً، ولا بد ايضا ان أعبر عن سعادتي بإقامة هذا المهرجان القومي الذي يعتبر دعما للعملية السينمائية وخطوة في طريق الاستمرار بما يقدمه من جوائز للانتاج قيمته ١٧٥ الف جنيه مقسمة على ثلاث جوائز لثلاثة أفلام.

□ لنتحدث بصراحة.. وأقول لك ان البعض يأخذ عليك اشتراكك في أفلام دون المستوى مما يضر بتاريخك الفني ورصيدك الجماهيري؟!

- هذا الكلام صحيح الى حد ما فانا بالفعل اشتركت في بعض الأفلام وهي للعلم محدودة جدا دون المستوى وذلك إرضاء لبعض الزملاء من الفنانين الذين قاموا بانتاجها ولكني تداركت المسألة وقررت عدم المجاملة إطلاقاً وخاصة وان رصيدي الفني لم يعد يسمح بها، والمنافسة الآن شديدة بين النجوم في ظل الانتاج القليل الذي لا يتجاوز العشرين فيلما في العام.. كل ممثل يود ان يكون هو الأفضل ولعلك تعلم ان انتاج هذه السنة لم يتجاوز سبعة عشر فيلما، ومع هذا فان ٨٠٪ من هذه الأفلام على درجة كبيرة من الجودة.. وهذا يؤكد عملية التنافس التي أحكي عنها.

□ في الفترة الماضية كان تركيزك اكثر على الشاشة الكبيرة فهل لك موقف ما من التلفزيون؟

- التلفزيون اصبح عشقاً بالنسبة لي.. وقد حققت من خلاله جماهيرية عربية كبيرة بعديد من المسلسلات التي قدمتها لذلك فليس هناك اي موقف بيني وبينه.. بل انني اشد حرصا على التعامل معه كلما أتيحت لي الفرصة وكلما وجدت نصاً جيداً في مستوى «اولاد آدم» و«دموع صاحبة الجلالة» ومؤخراً أنهيت تصوير مسلسلاً جديداً يحمل عنوان «بعد الرحيل» أؤدي فيه شخصية شاب يتخذه احد الأثرياء ابنا له، يعتمد عليه في كل شيء.

وفجأة يتوفى هذا الرجل تاركاً زوجته «عايدة عبد العزيز» وابنته «معالي زايد» ويعتقد هذا الشاب ان الزوج قد كتب كل املاكه باسم ابنته لكنه يكتشف انه كتبها باسم زوجته.. من هنا ينصب الشاب شباكه حول الزوجة ويتزوجها ويستولي على كل ما تملك، ثم يتركها مفلسة تماما.

هناك ايضا فيلم سينمائي بعنوان «اثنين في الحجز» يشاركني التمثيل فيه المطرب الشاب حكيم..

وتدور أحداثه حول شابين يتنافسان على حب فتاة وتتطور الأمور بينهما لتصل الى قسم الشرطة.

أنا ... وهم

تأليف: رحمة عياد

أنا قطرة في بحر.. في محيط.. في سيل جارف تقوده التيارات نحو الفناء في مياه البحر.. فأضيع ويضيع.. ويبقى البحر هادراً بأمواجه.. دائراً في دواماته.. وانا ضائع بين هذه وتلك.

كرهت المياه.. وهي أصل الحياة.. وبحثت عن نفسي فلم أجدها.. أنكرها الجميع لصغر تكوينها الذري المنفصل.. وعدت من جديد أبحث عنهم.. هم.. الجماعة.. الذرات المجهرية المتناثرة في الفضاء.. رأيتها وقد تجمعت في قوة هائلة.. في جبل شاهق.. أرسى كيانه ووجوده.. فسد الطريق.. وحجز السيول.. وصد البحار.. وكسّر الرياح.. وأذل السحاب فتساقط على سفحه مطراً.. بسقت عليه الأشجار وتألقت الحياة.. فهوت اليه الطير.. وسكنته الوحوش.. وتغنى على سفحه الانسان.. هذه هي القوة التي استطيع ان ألوذ بها... الجبال الشاهقة.. وسكنتها..

ثم وبعد فوات الآوان أدركت انني ذرة مجهرية توسطت تكوين جبار.. كتمت أنفاسها تحت أعداد لا متناهية من الذرات.. فلم يعد لها رقم حسابي.. ولا تعداد آدمي.. ومن جديد فكرت في نفسي الضائعة الهائمة.. المنكوبة بالسجن تحت هذا الركام المتراكم من.. أنا.. وهم.. الكل المتراكم على أنفاسي.. أريد الخلاص.. اريد النجاة.. أبحث عن المفر.. لست منهم.. وليسوا مثلي.. أفكارنا لا تلتقي.. أخلاقياتنا لا تتوافق.. سلوكياتنا في شتات متنافر.. قلوبنا تسكن على شتات الطرق.. فكيف نلتقي على قدم المساواة والعدل.. انا ذرة في أعماق الجبل.. وتلك ذرة تصافح ثلوج القمة.. وهناك ذرات على السفح تطربها زغاريد الزهر وطنين النحل وزقزقة العصافير.. وأنا في جوف الجبل.. لا الماء يصلني ولا الهواء يعرف طريقه اليّ.. ولا أصوات الحياة تدرك اليّ الطريق.. فأين أنا.. وأين هم.. تساءلت ثم فكرت ثم ندمت.. و.. وتأوهت فتذمرت.. وانتفضت فثرت وثار مثلي كثيرون.. فتصدع الجبل.. وتحرك الزلزال فانهارت كل الذرات.. كل ذرة في طريق.. وخرجنا من أعماق الجبل تنفست الحياة.. رأيت الوجود من حولي.. العصافير ترقص.. تغني.. تناديني.. هل أركن الى عالمها فأصبح طيراً يتنقل على الأغصان ويرقد آمناً في الأعشاش.. فجأة تذكرت عالم الطيور.. لا.. أرفض ان أكون من ضعاف الطيور فتفترسني الصقور والغربان.. وأكره ان اكون حدأة تتخاطف صغار الطيور.. ويوم الحشر تأتي كل فريسة.. تقتص مني على حدة.. جماعة الطير لا يسودها العدل.. ولا تعرف الإنصاف.. وكدت أصرخ من أعماقي حينما تذكرت عالم الوحوش.. أسود الغابة ونمورها.. ذئابها والثعالب.. الكلاب والأرانب.. المخلب والناب.. والسن الضعيف.. أي عالم هذا الذي أرى.. وصرخت من أعماقي لا.. لا.. لا.. ولم يهدئ من ثورتي الاّ انني تذكرت شيئاً قتل فيّ كل إحساس بالثورة.. هذه المخلوقات خلقها الله.. وقدر لها طريقة عيشها.. وأسلوب حياتها.. انه عالم محكوم بقوة الخالق.. ولن يستطيع العيش الاّ كما قدر له.. اذاً عليّ ان ابتعد عن طريقهم.. وأحمد الله ان قلبي لم يفطر قلب أحد اولئك الوحوش.

وعدت من جديد أبحث عن الطريق.. وعن حريتي.. وحقي في الحياة.. ونصحتني ذرة في عالم المجهريات.. قالت لي هل تؤمن بالأدب الشعبي؟ قلت: هو أصدق صور التعبير عن روح الشعوب. قالت: اذاً «العب وحدك ترجع راضي».

وأحسست براحة غريبة تثلج صدري.. حقاً هذا هو الطريق السليم.. الذات المفردة.. انا وحدي. وقبل ان تغفو عيناي المجهدة من طول البحث عن الطريق.. سمعت هاجساً يقول: اليد وحدها لا تصفق.

.. بأس انا احب الهدوء.. وأكره الضوضاء.. ولن يفيدني صوت التصفيق.. ضوضاء سرعان ما تموت.. وتضيع في عالم النسيان والفناء.. وقررت ان أبقى انا.. فقط انا ذات مستقلة بذاتها وكيانها.. ولما هبت اولى أنسام الربيع.. شعرت بخفة وزني.. حملتني أول نسمة.. عصفت بي نحو هجير الصيف شدة الحرارة زادت خفة وزني.. وعلوت في الفضاء.. ذرة ككل ذرات الرياح.. تتقاذفها التيارات الهوائية.. الى أين.. الى انخفاض جوي سرعان ما يكتسحه تيار من الضغط المرتفع.. وضعت بين أيدي الرياح المتصارعة.. تمنيت ان استطيع العودة الى عالم الارض.. ولكنني أحسست ان مجرد هذا الحلم قد اصبح وهماً.. سراباً وخيالاً.. فالرياح تعقد فيما بينها كل لحظة اتفاقية.. توقع عليها ملايين البصمات الكونية.. ولا تأبه لصوت ذرة تصرخ في الفضاء.. فلأنتظر اذاً رحمة تلك الاتفاقيات... فقد يأتي أحد بنودها بتصريح لي بالعودة الى أرض الوطن.. فقط مجرد العودة للوطن.. حيث كنت.. وكانت آلامي.

وبعد ان أنهكت العاصفة أوصالي.. هدأت بي على حافة الطريق.. فاذا بي أمام رفقة كنت أعرفهم فيما مضى من الزمان.. الوجوه تغيرت. اعتراها تآكل هجير الطريق.. ولكن سهام العيون لم تزل هي كما كنت أعرفها منذ أمد بعيد ونحن في الخطوة الأولى من بداية الطريق.. كل الأيدي ممتدة لتتشابك على الطريق.. ولكن كلما اقتربت الأصابع.. رفعتها.. أبعدتها.. نأت بها الأكف.. لتعلو فوق يد كل صديق.. فمتى ستهدأ الأصابع.. ومتى ستكف هذه الأكف عن أذى الطريق.. ليكون لنا طريق واحد.. درب واحد.. أم هيهات هيهات.. وما أبعد الطريق وما اكثر شعاب.. وسراب الطريق.. والكل يدفن صورة رسمت لذات هائمة.. وصورة دفنت تحت أشلاء تكدست في عرض الطريق.

هيئات ولجان

لجان نقابة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين/جنين

□ لجنة الإسكان: ناصر جرادات واحمد رابايعة وعصمت فاخوري ونمر ابو لية ورشدي شعبان وريم ابو صلاح وحياة ابو رجب.

□ اللجنة الاجتماعية: ماجد عبادي وناصر صبيحات وهناء مراعبة وعبد المنعم لحلوح وميساء نجيب وجهاد زيد ووفاء شريف.

□ اللجنة الثقافية: حسن ابو الطيب ونضال عبد الغفور واحمد رابايعة وردينة يونس ومحمد محاجنة وريم محمود وهيام ابو فرحة ونظمي عبد الغفور.

لجنة بلدية سلفيت

الدكتور شاهر عبد القادر اشتيه (رئيسا)، خليل سميح شاهين (نائبا للرئيس)، جمال جبر محبوبة وبديع عبد الكريم المصري (اللجنة المالية)، وعضوية كل من: محمد احمد ابو زنيط، عبد الجواد يوسف البر، جمال عبد الحليم سليم، نصرة عبد الرحمن عزريل، صالح فارس عفانة، محمد صالح علقم، المنذر سليم زهد، موسى يوسف الرمال.

حزب العمل الفلسطيني

نائل ابو عودة ونبيل العزة وناهدة سالم وعبد الكريم المدهون وعطا الله ابو نادي ورياض ابو عيدة وسامية النخالة وحامد النبيه ونشوان ابو راس وصقر الغول ويوسف القرشلي ومحمد سعدة وجميل البنا.

مجلس قروي بيت عوا

خليل محمود المسالمة (رئيسا)، رزق مصطفى السويطي (نائبا للرئيس)، يوسف محمد السويطي (امينا للصندوق)، وعضوية: موسى عبد الفتاح السويطي، وطالب المسالمة، ومحمد احمد السويطي، وعبد المجيد محمد مطاوع، وشاهر محمد السويطي، وعبد القادر مسالمة، ومحمود مسالمة.

جمعية أبناء أسر الشهداء في طوباس

صالح احمد الياصيدي (امينا للسر)، سالم ابو الطيب، محمود فالح دراغمة، طارق فخري دراغمة، إسلام محمود سرحان، علي شاهين، محمد عبد الاله، اسماعيل سرحان وحاكم بني عودة.

مجمع أبناء الشهداء في محافظة الخليل

سليم عبد الرحمن شبانة (امينا للسر)، خليل البطران (نائبا لأمين السر)، ساره ابو شرخ (امينة للصندوق)، محمد الحليقاوي (ناطقاً اعلامياً)، محمد مواس (للجنة العلاقات العامة)، حماد الحسون (للجنة الاجتماعية)، عواد الجندي (للجنة الثقافية).

اتحاد الصناعات الانشائية في الخليل

الحاج نعيم زلوم واسماعيل ابو عرقوب ومحمود ابو سيف وهاني غيث ومحمد هاشم غيث.

جمعية الصداقة الفلسطينية اليونانية

ايفانجيليا علاونة، تغريد القادري، د.سمير عودة، د.خليل حرب، د.هاني حروب، نادر الحذوة، امل بهنام، سهام قطان، محمد فوزي، ماريا عيد، د.باسم صويص، غسان قبها، محمد عبد ربه، د.نضال ابو بكر، ود.مروان ترزي.

كتاب جديد حول النقد الأدبي الحديث

أنهى الاستاذ الجامعي عدنان قاسم رئيس دائرة البحث العلمي في كلية التربية الحكومية في غزة كتابه النقد الأدبي الحديث بين فلسفتي العلوم والفنون ركز فيه على مناهج النقد الأدبي الحديثة المرتكزة الى فلسفتي الوضعية والمثالية وأثر فلسفة العلوم التجريبية في النقد الأدبي الحديث.

كما تناول قاسم أبرز إنجازات النقاد المعاصرين الغربيين وتأثيرهم في نظرية النقد العربي المعاصر.

لجان نادي كلية العلوم في جامعة الخليل

□ اللجنة الثقافية: عبد العليم السلايمة وعبير اقنيبي وجهادات جرادات.

□ اللجنة الاجتماعية: حاتم الزعتري وامين بدارين وجهاد جرادات.

□ اللجنة المالية: حجازي الشلالدة وعبير الشلودي.

□ اللجنة الرياضية: محمد العطاونة وياسر عيسى الذي تم انتخابه سكرتيراً للنادي.

الهيئة التأسيسية لحزب النهضة/غزة

علي حسن كرسوع (الأمين العام للحزب)، سعيد حسين الرملاوي (نائب الأمين العام)، سامي زقوت (امين السر)، محمد الأشقر (امين الصندوق)، خالد ناصر (الناطق الاعلامي)، حسام الحسيني (العلاقات العامة)، محمد السويركي (الشؤون الاجتماعية)، مازن الشيخ عيد (الشؤون الادارية)، فاطمة الشيخ عيد (شؤون المرأة).

حالة الشيخ ياسين الصحية سيئة!!

صرحت زوجة الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة «حماس» ان زوجها قد تجددت لديه امراض جديدة بسبب قلة العناية الكافية وعدم المتابعة من قبل ادارة السجن.

وأكدت الزوجة التي زارته مؤخرا بسجنه بعزل الرملة ان الشيخ يشكو من آلام شديدة في الظهر ووجود قروح في الأذنين.

وأوضحت ان حالة الشيخ ياسين يرثى لها خاصة انه لا يستطيع الجلوس او النوم على جانبيه الأمر الذي ادى الى تجهيز سرير خشبي له مراعاة لحالته الجديدة وانه اصبح يسمع بصعوبة شديدة وبالغة بسبب الأورام الشديدة التي تصاحبها.

ومن ناحية اخرى صرح المحامي عبد المالك دهامشة ان الحكومة الاسرائيلية مصرة على احتجاز الشيخ ياسين ولا تنوي الإفراج عنه حالياً بحجة ان وضعه الصحي يسمح بإبقائه داخل السجن.

وقال انه زار الشيخ قبل ثلاثة اسابيع ووجد حالته الصحية صعبة جداً وان الشيخ اخبره بأن ظروف المعيشة في السجن اصبحت لا تطاق.

الأندية الطلابية في الجامعة الاسلامية/غزة

□ النادي التمريضي: همام نسمان، محمود حسن، عوني ابو هربيد، محمد ابو الحصين ومدحت السحار.

□ نادي العلوم: احمد ابو دريقة من قسم الفيزياء، ابراهيم نصار من قسم الرياضيات، محمد البطة من قسم التحاليل الطبية، حسام حرز الله من قسم الأحياء، صبري المدني من قسم الرياضيات، ياسر الشيخ من قسم الكيمياء، ياسر نصار من قسم البيئة وعلوم الأرض.

□ النادي الصحافي: محمد ابو شرخ ووائل عبد العال وامين خلف الله وفلاح الصفدي ومجدي الخولي.

□ نادي اللغة العربية: ياسر ابو هلال ومحمد ابو ضباع وعبد الحزقي ونضال الوالي ووضاح حسين.

□ نادي اللغة الانجليزية: سعد بشارة وزياد حبوش ومحمود شقفة وعلاء الجديلي وعماد الشافعي

□ نادي العلوم الاجتماعية: محمد دبابش وخلف زيدية وفايق الأشرم وغسان اسماعيل ونادر ابو شرخ ورمضان خضر.

□ نادي التجارة: محمد زعرب ومحمد علي ورائد الصفدي واحمد الطيطي وحمد ابو جزر.

□ نادي كلية الهندسة: زهير ابو خاطر وسعيد المغني وتيسير الخطيب واحمد القمان وزهير ابو خاطر وحسن نصر الله وسامي الشرفا وحازم الآغا وسمير عرفات ووائل لولو وسائد الترتوري ومحمد السوسي.

□ نادي العلوم الشرعية: مصطفى الأسطل وزاهر سمارة وبشير الحبل واحمد الشنطي ومنار ابو خاطر ونبيل ابو العمرين وعادل هنية واسماعيل الأسكل وعبد الهادي الآغا.

كما فاز عن نادي الاقتصاد والعلوم السياسية كمال المصري وعاهد فروانة.

جمعية باقة الشرقية

نور الدين خضر احمد خلف (رئيسا)، رفعت فلاح حسين جابر (نائبا للرئيس)، احمد سعيد احمد ذيب (امينا للصندوق)، مفيد صالح مطلق شريم (امينا للسر)، تيسير محمد كايد عودة، وليد خليل هليب، راسم محمود مسعود، نضال عبد المطلب، فؤاد فريد محمد مسعود (أعضاء).

الجبهة العربية الفلسطينية

جميل شحادة (الأمين العام)، سليم البرديني (امين سر اللجنة المركزية)، ناصر الشرفاء، العقيد ابو الفهد، العميد محمود الشامي، زاهر الافغاني، عبد الله عياش، احمد سلامة، علي شقيرات، زياد صادق، صلاح ابو ركبة، مفلح ناجي، برهم خضر، طلال زقوت، جميل غنام، ماجدة علقم، سعيد الشويكي، همام حماد، فوزية جودة، محمد ابو شنب، عمر ابو الليل، وبسام جودة.

إعتقالات وأحكام

سلطات الاحتلال تعتقل خمسة شبان من بيت لحم

اعتقلت قوات الاحتلال خمسة شبان من مناطق مختلفة من منطقة بيت لحم، ونقلتهم الى مركز الاعتقال في «عتصيون».

على الصعيد ذاته، اعتقلت قوات الاحتلال المهندس حسام فارس من القدس، وذلك على حاجز رأس العامود.

يذكر ان الأسير يعاني من آلام حادة في المعدة والعمود الفقري.

الاعتقالات الإدارية

مددت السلطات الاسرائيلية للمرة الثانية على التوالي الاعتقال الإداري للمواطن وجيه نبيل النتشة المعتقل في سجن مجدو.

والاعتقال الإداري لمدة ستة شهور للمواطن موسى خوري من قرية جفنا قضاء رام الله.

ولمدة شهرين للشاب خليل موسى من الخليل.

أحكام بالسجن لمدد مختلفة على خمسة شبان مقدسيين

حكمت المحكمة المركزية في القدس بالسجن لمدد مختلفة على خمسة شبان من البلدة القديمة في القدس بتهمة إلقاء زجاجات حارقة على أفراد حرس الحدود.

والشبان هم: جبر موسى القباني (١٧ عاما) وحكم عليه بالسجن لمدة ١٠ اشهر، وشقيقه محمد (١٧ عاما) لمدة ٨ أشهر، وبلال جمعة خلف (١٦ عاما) لمدة ٨ اشهر، ومهدي المغربي (١٧ عاما) لمدة ٨ اشهر، ونافع فراح (١٧ عاما) لمدة ١٢ شهراً.

في تقرير جديد لـ«بيتسيلم» حول الاعتقال الإداري

الاحتلال اعتقل ٨٠٠ مواطن إدارياً منذ اتفاق اوسلو

اشار تقرير جديد صدر عن منظمة بيتسيلم لحقوق الانسان مؤخراً ان سلطات الاحتلال ومنذ التوقيع على اتفاق اوسلو في ايلول ١٩٩٣ اعتقلت ٨٠٠ مواطناً اعتقالا ادارياً دون تقديم لائحة اتهام، فيما اعتقلت ١١ يهودياً في المقابل وخلال الفترة ذاتها.

وقالت جيسكي مونتيل التي كتبت التقرير من قبل بيتسيلم، ان اسرائيل تستخدم الاعتقال الاداري بصورة متواصلة مما يشكل مساً خطيراً بحقوق الانسان.

وجاء في التقرير «انه في جزء من المعتقلين تنتهك قوات الأمن بفظاظة الحقوق الأساسية للسجين الاداري وان عدداً من المعتقلين لا يعرفون حتى ظروف اعتقالهم لان الشاباك لا يطلعهم دائما على اسباب اعتقالهم».

وفي عام ١٩٩٢ نشرت بيتسيلم تقريراً تطرق الى الاعتقال الاداري في فترة الانتفاضة والنتائج لا تختلف كثيرا عن التقرير الذي نشر هذا العام لانه لم يتغير شيء منذ ذلك اليوم في موضوع مسلك اسرائيل في كل ما يتعلق بحقوق السجناء الاداريين وقال الناطق العسكري تعقيباً على ذلك انه في ايلول ١٩٩٥ اعتقل ٩٦٠ مدنياً إدارياً وأفرج عنهم والآن يوجد ٢٣٤ معتقلاً إدارياً.

إحياء الذكرى السنوية الأولى

لرحيل الكاتب إميل حبيبي

نظمت وزارة الثقافة الفلسطينية حفلاً تأبينياً للكاتب الفلسطيني المرحوم إميل حبيبي في قاعة بلدة البيرة.

وقد ألقيت في الاحتفال عدة كلمات تأبينية من ضمنها كلمة وزارة الثقافة ألقاها الأديب محمد البطراوي ورئيس اتحاد الكتاب الفلسطيني عزت الغزاوي ورئيس اتحاد الكتاب العرب في اسرائيل محمد علي طه والصحفي سميح غنادري الذي ألقى كلمة باسم العائلة.

وقدم الفنان محمد بكري فقرات مسرحية من مؤلفات الكاتب إميل حبيبي. وكان عريف الاحتفال الشاب وائل مناصرة من وزارة الثقافة.

معلومات وتعريفات

اعداد: ابو مجيد / مجدل شمس / الجولان العربي السوري المحتل

يوم البسوس (٤٩٤م - ٥٣٤م):

وقع بين قبيلتي بكر وتغلب وسببه ان كليباً سيد قبيلة تغلب، كان قد حمى ارضاً ووضعها تحت حمايته لتصبح مراعيا لمواشيه، فلم يكن يسمح لأحد ان يدخل مواشيه اليها، وكان رجل يدعى سعد الجرمي ساكناً في مضارب قبيلة بكر بجوار امرأة تدعى البسوس، وهي خالة جساس وكانت لسعد الجرمي ناقة اسمها «سراب» فحدث ان دخلت سراب مرعى مواشي كليب فقتلها، فغضب البسوس لقتل ناقة جارها والعرب أشد الناس محافظة على الجوار وهيجت جسّاساً وقومه بني بكر على محاربة قبيلة تغلب، فذهب جسّاس وقتل كليباً وعلى أثر ذلك نشبت الحرب بين القبيلتين ودامت أربعين عاماً.

يوم داحس والغبراء (٥٦٨ - ٦٠٨م):

حدث بين قبيلتي عبس وذبيان بسبب رهان على سباق بين داحس والغبراء وهما فرسان لقيس بن زهير سيد عبس وبين الخطّار والحنفاء وهما فرسان لحذيفة بين بدر سيد ذبيان فكان السبق في البداية لداحس والغبراء. لكن رجلاً من بني أسد من حلفاء ذبيان كمن في الطريق بأمر من حذيفة ولطم وجه داحس فألقاه في حفرة فيها ماء فتأخر عن السبق ففازت في السبق الخطار وتبعته الحنفاء، فأخبر راكب داحس زهيراً بما حدث، فأنكر ذلك حذيفة وطالبه بالرهان وهو مائة بعير، فرفض زهير الإقرار بذلك، وافترقا مختلفين ثم قتل زهير ابن حذيفة الذي أرسله أبوه يطالبه بالرهان. فقتل حذيفة أخا قيس رداً على ذلك فنشبت الحرب بين القبيلتين مدة أربعين عاماً حتى أصلح بينهما الحارث بن عوف وهرم بن سنان بدفعهما ديّات القتلى من الطرفين.. فمدحهما الشاعر الجاهلي زهير بن أبي سلمى في معلقته (أمن أم أوفى).

يوم ذي قار (٦٠٤ - ٦١١م):

ذو قار هو ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة عنده انتصرت القبائل العربية على جيش الفرس بعد عدة أيام من المعارك بين الطرفين اختتمت بيوم ذي قار. أما سببها فيعود الى ان كسرى أبرويز ملك الفرس طلب من هاني بن مسعود من بني ربيعة ودائع النعمان ابي قابوس حاكم الحيرة عاصمة دولة المناذرة/اللخمين، الذي كان فرَّ من وجه كسرى فأودع ودائعه عند هانئ فرفض الأخير بتسليمه تلك الودائع. فتجمعت عنده القبائل العربية المجاورة وناصرته ضد كسرى فتم لهم الانتصار على جيش الفرس بفضل وحدة العرب ضد الحاكم الأجنبي الفارسي.

مساحة بلاد الشام (سورية الطبيعية):

- سوريا ١٨٥,١٨٠كم^٢+ لواء الاسكندرونة ٤,٥٠٠كم^٢.
- فلسطين ٢٦,٧٦٠كم^٢- الضفة الغربية ٥٦٠٠كم^٢+ قطاع غزة ٣٦٠ كم^٢.
- الأردن ٨٨,٥٩٥ كم^٢
- لبنان ١٠,٤٠٠ كم^٢
- العراق ٤٤٤,٠٠٠ كم^٢
- الكويت ١٧,٨٠٠ كم^٢
- المملكة العربية السعودية ٢,٢٥٣,١٧٠ كم^٢
- اليمن ٤٨٢,٦٨٠ كم^٢ (الشمالي + الجنوبي)
- قطر ١١,٤٤٠ كم^٢
- عُمان ٢١٢,٤٦٠ كم^٢
- البحرين ٦٦٩,٠٠٠ كم^٢- الإمارات العربية المتحدة وهي: (أبو ظبي، دبي، الشارقة، عجمان، رأس الخيمة، الفجيرة، إم القونين) - ١٥٧,١٥٠ كم^٢
- مصر ١,٠٠١,٤٥٠ كم^٢
- السودان ٢,٥٠٥,٨١٠ كم^٢
- ليبيا ١,٧٧٥,٥٠٠ كم^٢
- تونس ٠,١٦٣,٦١٠ كم^٢
- الجزائر ٢,٣٨١,٧٤٠ كم^٢
- المملكة المغربية ٠,٤٥٨,٧٣٠ كم^٢ + الصحراء المغربية ٢١٦,٧٧٠ كم^٢
- موريتانيا ١,٠٣٠,٧٠٠ كم^٢
- الصومال ٠,٦٣٧,٦٦٠ كم^٢
- أرتيريا ١٢٠,٠٠٠ كم^٢
- جيبوتي ٠,٠٢٣,٠٠٠ كم^٢

من الحياة

ما طوته السنين من صفحات
بدروب حالكة مظلمات
من الويل والآهات
من آلام النفس وعذاب الذات
وكل ما كان وفات
من نور انبثق
كم طال رجاه

من الجروح

ليتك تنطق يا نور حاضر وما هو آت
بأمل اصبو اليه
ليس كل ما يكتب حكاية
او كل ما يقال رواية
والسوء أن تصبح
مشاعر البشر هواية
وأية هواية

من الحياة

أقسمت بالله
أقسمت بالثورة
أقسمت بآهات السنين
أقسمت بالجرح الحزين
أقسمت بك يا فلسطين
أن اكون شيئاً
لا يباع بأي ثمن
لا تنهيه المحن
قنبلة من أجل الوطن
قنبلة من أجل الوطن

من الجروح

تشتت الكلمات
ضاعت العبارات
كقارب صغير
في قاع المحيط ضاع
وحين رسى هدأ
فقد الشراع
فلم يبق الا ذكرى الصراع
وشعور قلبي المكنون
بالوجد مدفون
بالأمل .. بما قد أكون
ليحترمني الشعب المصون
شعبي .. شعب فلسطين
القلب الكبير والصدر الحنون

بقلم: الأسير محمود نوفل دعاجنه
سجن عسقلان المركزي

تخريج دفعة جديدة من قادة مخيمات الطلائع

اختتمت الدورة الثالثة لإعداد قادة مخيمات الطلائع «دورة الشهيد رامي الريفي» والتي نظمتها مديرية الطلائع بوزارة الشباب والرياضة في مقر حركة فتح بدير البلح لشباب وشابات المنطقة الوسطى، حيث جرى احتفال مركزي لتخريج المشاركين بحضور كل من د.احمد اليازجي وكيل وزارة الشباب والرياضة، وابراهيم ابو الشيخ مدير دائرة الطلائع وجمال زقوت مدير مكتب محافظة دير البلح ود.سمير ابو جياب عضو اقليم حركة فتح بالمنطقة الوسطى، وفتحي حنفي رئيس قسم الطلائع، وتيسير البرعي وماهر غياضه، ويوسف بشير وباسم بشير وسوزان وشاح وسلفيا ماضي، ودائرة الاعلام وقد تحدث في الحفل كل من الدكتور اليازجي وفتحي حنفي وابراهيم أبو الشيخ وسلوى ابو زايد.

وقد اشتملت فعاليات حفل الاختتام على فقرة غنائية، واسكتش مسرحي هادف وقصيدة شعر، وفقرة رياضية، وقد وزعت الجوائز التقديرية على الفرق المشاركة الايجابية والرياضية والاعمال الفنية والمسرح والشعر والإلقاء، ووزعت الشهادات على المشاركين والمشاركات في هذه الدورة من قبل الحضور.

والجدير بالذكر ان اعضاء اللجنة التي أشرفت على هذه الدورة هم: فتحي حنفي، تيسير البرعي، ماهر غياضه.

الاتحاد الرياضي العسكري/الخليل

- □ العقيد كايد جرادات المفوض السياسي للمحافظة رئيسا للفرع.
- □ ابراهيم خليل مسؤول انشطة كرة الطائرة وكرة اليد.
- □ اسحق شعيب مسؤول الشؤون المالية.
- □ أحمد عزمي العاب القوى
- □ عدنان مناصره مسؤول كرة الطاولة
- □ ايمن حسن عامر مسؤول كرة السلة
- □ حجازي الجعبري مسؤول أنشطة كرة القدم.

البلعاوي يستقيل من منصبه

قدم غسان البلعاوي مدرب نادي فلسطين الرياضي استقالته من منصبه كمدرب للفريق الأول لكرة القدم بالنادي. وقد قرر مجلس إدارة النادي بعد مشاورات عديدة قبول الاستقالة وذلك على ضوء الأسباب الموضحة في كتاب الاستقالة.

ويرجع قرار البلعاوي لأسباب خاصة لم يكشف عنها. وعلى صعيد اخر يقوم البلعاوي حالياً بإجراء الاتصالات مع الاتحاد الأردني لكرة القدم للتنسيق لمباراة اعتزاله والتي من المرجح ان يشارك فيها نادي الفيصلي او نادي الوحدات الأردني.

ويعتبر غسان البلعاوي من أبرز نجوم الكرة، وواحداً من افضل المدربين حالياً حيث استطاع ان يقود نادي فلسطين الحديث العهد والتأسيس للارتقاء للدرجة الممتازة ثم الفوز بكأس الدورة الرمضانية التنشيطية.

في مدرسة الفرير

مهرجان رياضي كبير

اقامت مدرسة فرير القدس على ارضها في بيت حنينا مهرجانها السنوي بمناسبة عيد القديس يوحنا دالاسال بمشاركة الطلاب وأولياء امورهم واشتمل المهرجان على بطولات ومسابقات في ألعاب القدم والسلة والرميات الثلاثية ودفع الجلة والجري السريع والطويل باشراف المعلمين صليبا كتاب، سامر غنيم، موريس روك، ريتشارد زنانيري، بحضور مدير المدرسة الأخ نويل صقر والأخ ميغيل وجورج ابو السعيد وتولى عرافة الحفل طوني عبود.

دعوة الاتحاد الفلسطيني للمشاركة في بطولة ثلاثية بالأردن

صرح صلاح ابو ارميلة عضو الاتحاد الفلسطيني لكمال الأجسام انه بناء على البروتوكول الرياضي الموقع بين فلسطين والاردن والعراق وجه الاتحاد الاردني دعوة للاتحاد الفلسطيني لكمال الأجسام للمشاركة في بطولة كمال الأجسام التي ينظمها الاتحاد الاردني بين الدول الثلاث فلسطين والاردن والعراق، وسيشترك في هذه البطولة افضل خمسة أبطال لكمال الأجسام من فلسطين وسيكون موعد البطولة ما بين ١٥ - ١٩٩٧/٦/٢٠ في الأردن.

وتأتي هذه البطولة ضمن النشاطات التي تنظمها اتحادات الدول الثلاث لكمال الأجسام وذلك استعداداً لبطولة العرب التي ستقام في دولة الإمارات العربية في شهر آب ١٩٩٧.

عودة النجار لنادي اتحاد خانيونس

قرر مجلس إدارة نادي اتحاد خانيونس في جلسته الأخيرة إعادة مدرب الفريق السابق صلاح النجار لتولي مسؤولية الإشراف على الفريق الأول لكرة القدم.

وجاء القرار بعد تردي وتدهور مستوى الفريق في الفترة الأخيرة بشكل يهدد مسيرته المقبلة في بطولة الدوري الممتاز وبطولة الكأس.

وسبق للنجار وان قاد الفريق في الدوري التصنيفي العام الماضي واستطاع ان يرتقى به للدرجة الممتازة كما قاد الفريق ايضا في بطولة السفن أب وحقق معه نتائج طيبة.

ويضم الجهاز الفني المعاون للنجار كلا من جمال الفرا مديراً ادارياً وابراهيم العقاد مساعداً للمدير الاداري.

من قرارات اتحاد الفروسية في محافظات الشمال

عقد اعضاء الاتحاد المركزي للفروسية في محافظات الشمال اجتماعهم الثالث وذلك في مقر اكاديمية فلسطين للفروسية في القدس ناقشوا خلاله اوضاع الاتحاد وخطط اقامة نشاطات للفروسية في كافة المحافظات تستمر حتى نهاية العام. كما تمت مناقشة تكرار تغيب الأعضاء عن الاجتماعات وتم رفع عدة توصيات لرئيس الاتحاد لعرضها في الاجتماع العام للاتحاد المركزي ومنها: اسقاط عضوية محمد الرفاعي، العمل على اعتماد نادي نابلس للفروسية كأحد الأندية المعترف بها بعد استكمال كافة الشروط للعضوية.

وقد ثمن الاخوة المجتمعون الدور الكبير والمميز الذي يقوم به الدكتور سامي مسلم مدير عام مكتب الرئيس، رئيس هيئة تنشيط السياحة في اريحا. وقد تقرر إجراء المزيد من الاستعدادات والاتصالات لإنجاح سباق التحمل الصحراوي لمسافة ٢٠ كيلومتراً والذي سيقام في ١٩٩٧/٦/٢٧ في اريحا. كما تقرر إقامة نشاط مميز للفروسية بمناسبة عيد ميلاد الرئيس في ١٩٩٧/٨/٤ وتقرر ان تشارك فيه فرسان الاتحاد والذي سيقام على أرض اريحا، منطقة دير حجلة، الزور برعاية الدكتور سامي مسلم.

مجلس قيادة مجموعة كشافة شباب الأمعري

نظراً لازدياد إقبال الفتية والفتيات والشباب على العضوية في المجموعة الكشفية لمركز شباب الأمعري حيث بلغ عدد أعضاء المجموعة ما يقارب ٣٥٠ عضواً موزعين على فرق المجموعة من الأشبال والكشافة والمرشدات والجوالة وبعد انتهاء تدريبات المرحلة الأولى - مرحلة الإعداد - للأعضاء الجدد فقد تم تشكيل مجلس قيادة المجموعة على النحو التالي:

محمد درويش الدهدار (قائد عام المجموعة)، احمد محمد طملية (مساعدا لقائد عام المجموعة)، ماهر شريف شوعاني (قائدا لعشيرة الجوالة)، محمود محمد طملية (مساعدا لقائد العشيرة)، يونس ابو الريش (قائدا لفرقة الكشاف المتقدم)، عمر عبد الرحمن طملية (مساعدا لقائد المتقدم)، رفعة ابو الريش (قائدة فرقة المرشدات)، نصرة حبوب (مساعدة لقائدة المرشدات)، خليل ابو عطية (قائدا لفرقة الكشافة الفتيان)، عماد اسكيكية (مساعدا لقائد الفتيان)، امين ابو عرب (قائدا لفرقة الأشبال)، محمد حسني (مساعدا لقائد الأشبال)، علا بياري (قائدة لفرقة الزهرات)، عائشة العمري (مساعدة لقائدة الزهرات).

أسماء لاعبي قدامى محافظة رام الله والبيرة

اعلنت مديرية الشباب والرياضة في محافظة رام الله والبيرة، انه قد تمت تسمية قدامى لاعبي محافظة رام الله والبيرة للمشاركة في بطولة المرحوم ماجد اسعد، وأفاد حسام تركي مسؤول النشاط الرياضي في المديرية ان اللاعبين هم:

ابراهيم نمر، اسحق العسلي، سعيد خروب، عماد الحسيني، عماد الشريف، رفيق عبده، ابراهيم ابو طه، ماهر عباس، طارق النقيب، غالب البس، خالد القطري، عودة محمود، شفيق الحيات، وصفي الرحمي، باجس حسين، ذيب محمد، تيسير محمد، طه غنيمة، محمد خالد، عوني مسعود، حمد بدران، غسان محمد، عزام المهلوس، مالك البرغوثي.

من قرارات اتحاد كمال الأجسام

اجتمعت الهيئة الإدارية للاتحاد الفلسطيني لكمال الأجسام في نادي عيبال الرياضي في مديرية نابلس برئاسة صلاح ابو ارميله وتم في الاجتماع اتخاذ اهم القرارات التي تهم الاتحاد ورياضة كمال الأجسام:

- □ اعتماد موعد اقامة بطولة الضفة الغربية لكمال الاجسام يوم الجمعة ١٩٩٧/٨/٢٢
- □ اعتماد موعد اقامة بطولة فلسطين يوم الجمعة ١٩٩٧/١٠/٢٤
- □ الموافقة على تشكيل لجان فرعية للاتحاد في جميع مناطق الضفة الغربية وسيتم بحث اسماء اللجان والموافقة عليها في الجلسة القادمة.
- □ تم اعتماد لجنة تحكيم جديدة للاتحاد الفلسطيني لكمال الأجسام موزعه حسب الكفاءات والنتائج الماضية اثناء تحكيمهم في البطولات:

نضال ابو غزاله (رئيس لجنة الحكام)، رزق ابو رزق، هاني ابو ديه، سمير حدايده، عيسى شويكيه، منذر أيوب، جبر الحلواني، محمد الداعور.

عمرو رئيساً لاتحاد الجمباز

بحضور الدكتور جمال محيسن الوكيل المساعد لوزارة الشباب والرياضة، عقد مؤخرا، اجتماع في وزارة الشباب ضم كلاً من السادة: وليد عامر، عصام عمرو، امجد الخضيري، يعقوب الكيلاني، وليد الشتلة، باسمة زعرور واخرين من المهتمين في الجمباز.

وتم اختيار السيد عصام عمرو رئيسا للاتحاد/ اقليم الضفة.

ويذكر ان السيد عمرو حاصل على درجة الماجستير/جمباز عام ١٩٧٩ من تشيكوسلوفاكيا وحكم دولي لرياضة الجمباز وحائز على ميداليات وأوسمة رياضية في الجمباز والسباحة وله مؤلفات عدة في رياضة الجمباز بالإضافة الى مؤلفات اخرى تهتم بشؤون المرأة والرياضة، وتاريخ التربية البدنية، والقاموس الرياضي.

وقد عمل محاضراً للتربية الرياضية في جامعة الخليل من عام ١٩٨٢ ولغاية ١٩٩٤، وموجه التربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم/الخليل.

استقالة غريب من اتحاد اعلام غزة

أعلن الزميل الصحفي غازي غريب استقالته من عضوية مجلس إدارة اتحاد الاعلام الرياضي المنتخب بمحافظات غزة لأسباب خاصة. واضاف الزميل غريب بانه يعتقد ان اتحاد الاعلام بغزة بتركيبته الحالية من بعض رموز الصحافة الرياضية بالقطاع سيكون من الصعب والحالة هذه ان يحقق الأهداف والطموحات المرجوة. وتمنى غريب لإتحاد الاعلام بغزة التوفيق والمستقبل الأفضل.

في جمعية صوبا الخيرية:

تخريج لاعبي كراتيه

تحت إشراف مركز التدريب الرياضي تم تخريج دفعة جديدة من لاعبي الكراتيه في مختلف الأحزمة.

وتكونت لجنة الامتحانات من المدرب عصام شعبان الحاصل على حزام اسود «دان ٤» ومدرب الجمعية عماد البكري حزام اسود «دان ٢» وتم توزيع الشهادات على الناجحين وهم:

□ حزام أخضر «كيو ٦»:

طالب يوسف، موسى ابراهيم، محمود ابو غاليه، حسن المزارعة، وليد الهرش، علي عودة، نايف سليمان، خليل محمد، عبد الله عيد، جاسر سليمان، يونس رحيل، ياسر سليمان، بلال الهرش، يونس سليمان.

□ حزام أزرق «كيو ٥»:

محمد ابراهيم.

□ حزام أزرق «كيو ٤»:

فراس اشتي، مؤيد اسمر، سامي ابو رموز.

□ حزام بني «كيو ٢»:

ثائر ابو ساره، محمد حميده، وجدي عدوان، داوود معاويه، مهند محمود، مراد محمود، بلال حميده، فؤاد سلامه، محمد سلامه، مهند القيمري.

الهيئة الادارية لرابطة الساحات الشعبية/محافظة رفح

عقدت الهيئة التأسيسية لرابطة الساحات الشعبية بمحافظة رفح جلستها لانتخاب هيئة ادارية مؤقتة للرابطة وذلك بمقر مفوضية العمل الجماهيري وانتخبت لجنة مكونة من تسعة اعضاء على طريق الانتخاب المباشر وتكونت من التالية:

محمود الصوفي (رئيسا)، توفيق ابو خساير (نائبا للرئيس)، احمد ديب (امينا للسر)، جهاد ابو سمهدانه (امينا للصندوق)، الصحفي عادل زعرب (ناطقا اعلاميا)، محمد علوان (لجنة ثقافية)، شفيق قشطة (لجنة رياضية)، كمال ابو صيام (لجنة علاقات عامة)، د.مروان ابو طه (اللجنة الصحية).



الانطباع الأول، هل هو مقياس صادق للحكم على الآخرين؟

الحب من أول نظرة، والكراهية ايضا

النظرة الأولى تلعب دوراً كبيراً من تشكيل علاقاتنا بالآخرين فهو احياناً سبب الحب من اول نظرة، واحيانا دعوة للصداقة، وفي أحيان اخرى تكون انذاراً بحرب طويلة من النفور والكراهية. ولكن ما الذي يجعلنا نكون هذه الانطباعات؟ ومن أين تأتي؟ لماذا نرتاح لبعض الناس عند رؤيتهم لأول مرة ونشعر باننا نعرفهم منذ سنين مضت.. بينما ننفر من آخرين؟ وهل يصح لنا ان نترك انفسنا لانطباعاتنا الأولى لتحكم علاقاتنا بكل من نلتقي بهم؟

تقول «**ايمان محسب**» - كلية التجارة - انها بالفعل تتكون لديها مشاعر عن اي انسان تلتقي به للمرة الأولى، ومع بداية التحاقها بالجامعة شعرت بالارتياح لبعض الزملاء، كانوا اول من تحدثت معهم وتقريبا هم اصدقاء الدراسة الآن بينما أحست تجاه بعض الطلبة بأنها لن تحدثهم في حياتها ليس لانهم سيئون، ولكن لأنها لم ترتاح لهم على الرغم من انهم قد يكونون من أعظم الناس وهي لا تعرف لماذا ارتاحت لهؤلاء ونفرت من الآخرين ولكنها تقول ان السلوك والتصرفات وطريقة الحديث والمظهر اشياء لعبت دوراً كبيراً في مشاعرها تجاههم، ولا تنكر من انطباعاتها الأولى عن الناس خدعتها في بعض الأحيان، فاحدى زميلاتها اصابتها بنوع من الانبهار عندما رأتها للمرة الأولى ولكن بعد التعامل معها لفترة اكتشفت انها انسانة سيئة جدا ورغم انها صدمت فيها الا ان هذا لم يجعلها تتخلى عن الحكم على الناس بانطباعاتها الأولى، وتؤكد «ايمان» ان الانطباعات الأولى صادقة بنسبة ٩٠٪ تقريبا كما انها ديكتاتورية بدرجة لا يمكن تصورها.

ويرى «**محمد مصطفى**» - بكالوريوس إعلام - انه شيء خطير ان نحكم على انسان بمجرد ان نراه ودون ان نتعامل معه ويقول: انه على الرغم من ذلك فان الارتياح للانسان الذي نتعامل معه يلعب دوراً كبيراً في تحديد شكل العلاقة به مسبقا، فما تقبله من انسان قد ترفضه من اخر لمجرد انك في البداية لم ترتاح له ويرى ان الارتياح لانسان معين او عدم الارتياح له عند لقائه لأول مرة امر خارج عن إرادة الانسان، لكنه قد يرجع الى وجود تشابه معه فالمثل يقول «الطيور على اشكالها تقع» او لان هذا الانسان به شبه من اخر نعرفه ونشعر تجاهه بالود او الكراهية واحيانا يكون لدى الانسان خلفية مسبقة عن أناس بعينهم فأهل الشرقية مثلاً كرماء فعندما نرى انسانا من الشرقية نتصور انه كريم، وقد يكون العكس ولكنها وسيلة في تصوري غير كافية للحكم على انسان.

يقول «**عبد الناصر قطب**» - مهندس - قد يكون من الطبيعي ان نأخذ انطباعات معينة عن الناس عندما نراهم لكن غير الطبيعي ان نترك انفسنا أسرى لهذه الانطباعات توجهنا كيف تشاء.. فالبعض للأسف يسير خلف انطباعاته الأولى بطريقة مبالغ فيها مع ان الأولى بنا خوض التجارب للنهاية وترك الحكم للعقل على الوقائع الملموسة فقط دون السماح للأحاسيس والمشاعر التي لا تقوم على أساس من الواقع بالتحكم في علاقتنا بالناس.

د. **سميرة شندي** - استاذ الصحة النفسية بجامعة عين شمس - تلقي الضوء على هذا الموضوع وتقول:

ان الشعور بالارتياح تجاه انسان ما نجد له اصلا في الدين، فالرسول ﷺ يقول «ان الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تنافر منها اختلف» والانطباعات الأولى التي يكونها الناس عن بعضهم في أول لقاء يرجعها اساتذة الصحة النفسية الى الخبرات السابقة، فالانسان يبدأ في تسجيل ما يمر به منذ سن الثلاث سنوات، هذا ما تم اثباته بالتجارب، وقد يكون قبل ذلك لكن منذ هذه السن والانسان يخزن ما يمر به على شكل تجارب، وعلى مدار حياته يلتقي بأناس منهم الحسن والسيء، ويدخل في تجارب تحقق له اشباعات او العكس، ويبدأ في صنع نوع من الارتباط بين ملامح اولئك الذين خاض معهم تجارب حسنة او سيئة وبين هذه التجارب نفسها وتتجمع صفات هؤلاء الناس وتتداخل لا ارادياً فيشكل منها صورا معينة، وعندما يلتقي بالآخرين ويجد انهم قريبو الشبه من هذه الصور التي كونها، فيأخذ عنهم انطباعاته وهو لا يدري من أين أتت هذه الانطباعات لكنه لو دقق لوجد ان هذا الشخص مثلاً يشبه في شيء ما استاذه في المدرسة الابتدائية الذي كان يعتني به ويساعده او به شبه من قريب له وفي اللاوعي جمع الصورتين ومزج بينهما فانطبق الشبه على هذا الشخص..

وخبراتنا السابقة لا تأتي من تجارب حدثت لنا اثناء اليقظة فقط، فالأحلام تلعب دوراً كبيراً في تزويدنا بالتجارب، فقد نرى انساناً ما في الحلم لم نره من قبل ثم نفاجأ به بعد ذلك في الحياة العادية وما حدث هنا هو اننا في اللاوعي جمعنا صفات عدد من الناس ومزجناها في شخصية واحدة وتصادف ان انطبقت الصفات الجديدة على شخص في الواقع نرتاح له او ننفر منه.. واحيانا عندما نحلم نرى اناسا كثيرين قد تجمعوا في الحلم ولا صلة لهم ببعضهم في الظاهر، فقد نكون التقينا بأحدهم في الطفولة والآخر عندما كبرنا، وقد يكون احدهم توفي ونستيقظ ونحن نظن اننا رأينا حلما «ملخبطا» مع انه لا توجد اي «لخبطة» وكل ما حدث هو ان بين جميع هؤلاء الأشخاص شيء مشترك. أعداء او أصدقاء وقفوا بجانبنا في ضيق، ونحن قمنا بلا وعي بتجميعهم جميعا لحاجة نفسية وهذا ما يحدث بالضبط عند تكوين انطباعاتنا عن الناس فنحن نقوم بتجميع عدد من الصفات والاشخاص والتجارب التي مررنا بها ونسقطها على هؤلاء الناس فنرتاح لهذا وننفر من ذاك دون ان يكون هناك اساس واقعي لما يحدث.

وفي النهاية ورغم عدم وجود اساس منطقي من الواقع تتكون على أساسه هذه الانطباعات، فاننا سنظل اسرى لها، وحتى لو صدق كل منا بحقيقة ان الانطباع الاول قد يكون بمثابة خدعة توجه مشاعرنا في اتجاه خاطئ فستظل الانطباعات الأولى تحكمنا لأنها بالفعل ديكتاتورية جداً!

عادل عزب/لندن

دواء يخفف الوزن ويقلل شهية الأكل

توصل باحثون امريكيون الى عقار جديد لتخفيف الوزن باستخدام تقنية الهندسة الوراثية في تحضيره.

وحسب الأطباء فان العقار هو عبارة عن بروتين طبيعي يسمى «لاسيونيد» يعمل على تقليل الأنسجة الدهنية حول الجسم بإرسال إشارات الى الدماغ تنبؤه بوجود دهن مفرط في الجسم فيقلل الشهية نحو الأكل.

وأشارت شركة العقاقير الامريكية المصنعة الى ان هذا الدواء صنع خصيصا للأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة التي قد تؤدي الى اصابتهم بالسكري او امراض القلب.

وقال الباحثون في برامج دنيا العلوم المذاع عبر هيئة الإذاعة البريطانية ان تقنية الهندسة الوراثية استخدمت في تحضير نوع اصطناعي من هرمون طبيعي تفرزه الخلايا الدهنية عادة حيث تحتوي سلسلة الأحماض الآمينية المحضرة بالتقنية الجديدة على بروتين لاسيونيد الموجود بشكل طبيعي.

وأكد الباحثون ان المنتج الاصطناعي اكثر استقراراً كمياويا من البروتين الطبيعي لذلك يمكن خزنه على شكل عقار او اعطاؤه على شكل حقن.

الريجيم القاسي يؤدي للإصابة بمرض البوليميا

كشفت دراسة أجراها علماء ألمان من مركز البيولوجيا النفسية في منطقة ترير ان النساء اللواتي يلجأن لممارسة الريجيم الحاد بهدف إنقاص أوزانهن يكن عرضة اكثر من غيرهن للإصابة بمرض البوليميا.

وقالت الدراسة ان اتباع الريجيم القاسي يؤدي الى فقدان الجسم لكمية كبيرة من السعرات الحرارية، الأمر الذي يؤدي الى الإصابة بالمرض، محذرة من لجوء النساء الى ظاهرة تناول الطعام ومن تم التقيؤ بعد ذلك بشكل متعمد.

وأشارت الى ان الفتيات اللواتي يلجأن ايضا لهذا الأسلوب غالبا ما يصبن بانخفاض نسبة الأنسولين، ومعدل افراز الآدرينالين.

دواء لعلاج تلف الحبل الشوكي بأمريكا

تمكن باحثون امريكيون من اكتشاف دواء يساعد المرضى المصابين بتلف في الحبل الشوكي في استعادة حيويتهم تدريجياً.

وبينت نتائج اختبار الدواء على ١٠٠ مريض ان ثلث هؤلاء شعروا بتحسن تراوح بين تقليل الألم الى إعادة السيطرة على وظائف الجسم الحيوية. وقال الدكتور جيفري كوكيس استاذ كلية الطب في جامعة يال الامريكية ان دواء Ap4 هو علاج صمم لزيادة الإشارات على الأعصاب التالفة، مشيراً الى انه يتطلب سنوات عدة لتطويره.

وبين الباحث الامريكي ان الهدف يكمن في أخذ خلايا من العصب التالف في الحبل الشوكي وزرعها وتكثيرها تم ارجاعها الى جسم المريض. وأعرب الأطباء عن تفاؤلهم في ان يساهم الدواء في إنقاذ آلاف المرضى المصابين بتلف الحبل الشوكي والذي يؤدي الى شلل جزئي في الأطراف.

سرطانات الطفولة مرتبطة بتدخين الآباء

أظهرت نتائج دراسة نشرت حديثا في (مجلة السرطان) البريطانية ان ١٥٪ من الامراض السرطانية التي تظهر في الاطفال لها علاقة بتدخين الآباء الذي يعتقد انه يؤدي الى الأضرار بالحياة قبل الإخصاب وتكون الجنين وولادته. وتقول الدراسة ان علاقة مشابهة موجودة ايضا بين تدخين الأمهات واصابة الأطفال بالسرطان. وقد عملت الدراسة على المقارنة بين أسلوب حياة ١٥٤٩ ابا مات اولادهم جراء السرطان قبل بلوغهم سن الـ١٦ خلال الفترة بين عامي ١٩٥٣ - ١٩٥٥ وبين اسلوب حياة ١٥٤٩ ابا لأطفال اصحاء قبل التوصل الى هذه النتائج. وأجريت الدراسة التي قام بها فريق طبي من جامعة برمنغهام البريطانية بإلقاء نظرة جديدة على نتائج المسح الميداني الذي قامت به جامعة اوكسفورد على مدى ٤٠ عاما لبحث سرطانات الأطفال تم خلالها جمع معلومات منذ الخمسينات من هذا القرن. ويعتبر هذا المسح الأكبر من نوعه في تاريخ الطب.

هرمون لعلاج امراض القلب

توصل باحثون بريطانيون الى هرمون ذكري يمكن استخدامه قريبا في علاج امراض القلب التي تصيب الانسان.

وقال الباحثون من المعهد الوطني البريطاني لعلاج امراض القلب والرئة في لندن انهم توصلوا الى حقيقة مفادها ان الهرمون الذكري «تستوستيرون» قد يكون له تأثير استرخائي على الشرايين التي تقوم بتوصيل الدم للقلب

وأعلن الدكتور بيتر كولنز الذي يرأس فريق الباحثين انه يبحث الفائدة المحتمل تحقيقها من جراء استخدام الهرمون لمعالجة الرجال المصابين بأمراض القلب، مشيراً الى انه في حال ثبوت فعالية هذا الهرمون فأن ذلك سيكون أنه تأثير إيجابي وهام على البحث كما سيفتح الطريق امام نظريات جديدة للوقاية وللعلاج على المدى البعيد.

وفي القصاص عبرة.. عبرة.. عبرة..

للتستر على التجارة بالمخدرات

في ذلك اليوم من شهر نيسان كان المحقق ادوارد منهكاً غير قادر على مواصلة العمل. لذلك اعتذر الى رئيسه وقرر الذهاب الى البيت. لكنه ما ان توسط الحديقة التي تفصله عن بيته حتى سمع نداء عن طريق الراديو يطلب منه الحضور الى شارع هليمان الذي شهد مقتل شاب في مقتبل العمر.

كان هذا في التاسع من شهر نيسان سنة ١٩٨٨ حيث قام الشاب ستيف الذي أبلغ عن الحادث بوجود جثة رجل تهشم رأسه بضربة قوية. في اليوم التالي وصل الى علم المحقق ادوارد نبأ حادث اصطدام لم تظهر له في بداية الأمر علاقة بالجريمة الأولى اذ قيد ضد شخص مجهول حاول الاعتداء على الصديقين فرناندو وستيف ولما فشل في محاولته ترك سيارته ولاذ بالفرار. النبأ الذي أورده تقرير رجال الحوادث لم يكن واضحا بالنسبة للمحقق اذ خلق بداخله الكثير من التساؤلات والاستفسارات خصوصاً وان موقع الحادثة كان على مقربة من المكان الذي تم فيه العثور على جثة دييغو بيرتو الذي ابلغت عائلته عن فقدانه بعد اختفائه من البيت دون تفسير.

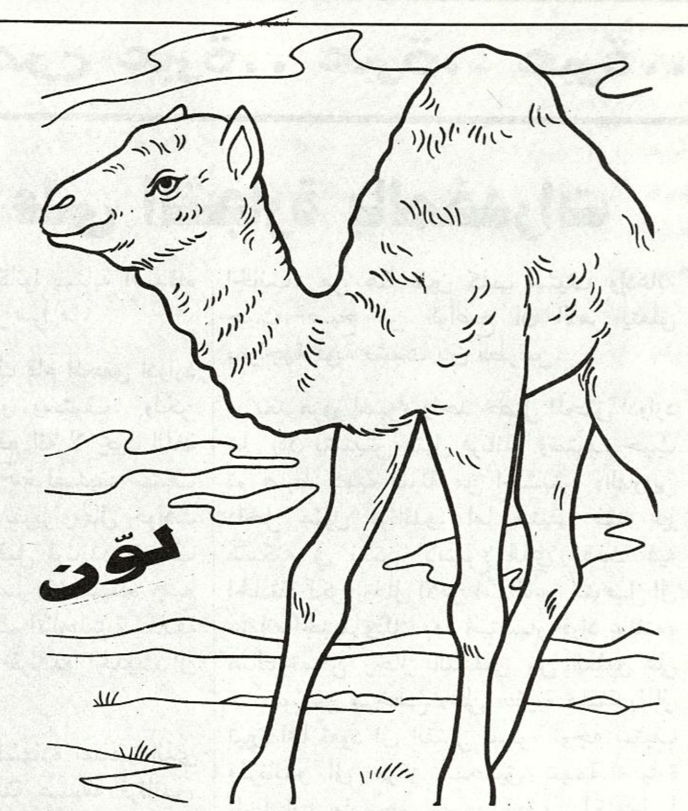
قرر المحقق ادوارد والمحقق لوكيد إجراء تقرير خاص حول حوادث السير التي وقعت في الاسبوع الأخير. وبعد يومين من المراجعة والتمحيص تبين لهما ان القتيل كان يقود سيارة صغيرة من نوع فولسفاجن وانه كان يتوجه بها غرب شارع فيلادلفيا بسرعة جعلته غير قادر على التحكم في سيارته والوقوف عند الإشارة الحمراء الشيء الذي قاده الى الاصطدام بسيارة اخرى من نوع رينو كان يقودها كل من فرناندو وصديقه ستيف. هذه المعطيات الضئيلة اوصلت المحقق ادوارد الى نتيجة إيجابية في بداية تحقيق حيث اكتشف المحقق ان عنوان دييغو بيرتو يقع في نفس مجموعة الشقق التي تعيش فيها عشيقته لورا وفرناندو وستيف.. لقد كان الجميع ابناء حارة واحدة. لكن لماذا اخفى كل من فرناندو وستيف العلاقة التي تربطهما بدييغو خصوصاً وان التحريات الأولية أثبتت انهم درسوا في نفس الثانوية وكانوا بمثابة اصدقاء مقربين؟ لا بد وان في الأمر سراً ما.

انطلاقاً من هذه الشكوك قام المحقق ادوارد بإعادة استجواب فرناندو وستيف. ولكن فرناندو لم يتكلم كثيراً بدافع انه لا يجيد اللغة الانجليزية وتركت امر الترجمة لصديقه ستيف الذي أعاد ذكر ما جاء في تقرير رجال حوادث السير وهذا التصرف من قبل فرناندو ضاعف من شكوك المحقق خصوصاً وان شهادة جميع اصدقائه بينت على انه يتكلم الانجليزية بطلاقة كبيرة. لماذا يا ترى لا يود فرناندو الحديث الى رجال الأمن؟

استمع المحقق ادوارد لشهادة ستيف الذي اعلن انه كان مسافراً برفقة صديقه فرناندو، وعندما وصلا الى شارع فيلادلفيا تقدمت نحوهما سيارة الفولسفاجن وتعمدت الاصطدام بهما، لكن صاحب السيارة الذي كان يبدو ثملا ترك سيارته التي تعرضت للعطب ونزل في منتصف الشارع ومن ثم فقد قاما بإزاحة السيارة المعطلة الى جانب الرصيف ثم تابعا رحلتهما. هذه الشهادة لم تعجب المحقق ادوارد لانها منافية للحقيقة ذلك ان نافذة السيارة كانت مهشمة وجثة القتيل وجدت بالقرب منها وهذا يتنافى مع قول ستيف الذي ادعى بان صاحب السيارة نزل من سيارته واكمل رحلته سيراً على الأقدام.

امام هذه المعطيات قام المحقق ادوارد بإعادة استجواب كوبر الذي أبلغ عن الحادث بعد مشاهدته وقائع غريبة تحدث امام عينيه، وقد اعترف هذا الأخير بانه شاهد سيارتين واقفتين على جانب من الطريق العام وقد توجه ضوء مصباح احداها الى باب الكرسي الأمامي بجانب السائق في الوقت الذي كانت فيه ابواب السيارة مفتوحة وقطع الزجاج متناثرة يمينا ويسارا. هذه الشهادة ارغمت المحقق على العودة الى موقع الحادث وإعادة فحص العلامات التي كانت لا تزال واضحة على الطريق وذلك بمساعدة الخبير المختص الذي أكد استناداً الى الصور الملتقطة على ان السيارة كانت متوجهة للاستدارة نحو غرب الشارع، لكنها تعرضت لانحراف كبير بسبب التغيير المفاجئ في حركة المقود وهذا ما ادى الى فقدان السيطرة عليها وتزحلقها على الجانب، من هنا تبين كذب ستيف وإدعائه حيث اصبح من الواضح ان الأمر يتعلق بمواجهة قوية نشبت بين الطرفين.

بعد مرور اسبوع واحد حصل المحقق ادوارد على إذن بتفتيش منزل فرناندو وستيف حيث تم ضبط كمية قليلة من الحشيش والهيروين داخل منزل فرناندو. اما ستيف فقد غير مسكنه في نفس الاسبوع الذي وقعت فيه الحادثة. لكن رجال الأمن استطاعوا التوصل الى عنوانه الجديد وذلك بعد استفسار افراد عائلته، هناك تمكن رجال التحقيق من العثور على مسدس غير مرخص وعلى حقيبة مليئة بالمال تبين انها تعود الى القتيل بيرتو، توجه ستيف وفرناندو الى مركز التحقيق بتهمة حيازة المخدرات واسلحة غير مرخصة. لكنهما لم يعترفا في بداية الأمر بأي شيء يثبت تورطهما في موت دييغو بيرتو. لكن بعد اسبوع واحد غيرا أقوالهما واعترفا للمحقق ادوارد بارتكابهما لجريمة القتل. قال ستيف في محضر التحقيق: حضر الى المنزل صديقي توماس أخبرني بأن دييغو اصبح يتردد كثيراً على منزل عشيقته سارا ويتقرب اليها بالهدايا الثمينة، كنت أظن في بداية الأمر ان ذلك ليس سوى مجاملة لطيفة نظراً للعلاقة المتينة التي تجمعنا الا انني اكتشفت ان دييغو يحاول ما امكن ان يفرق بيني وبين عشيقتي سارا. ذهبت الى منزله وحذرته من مغبة الاستمرار في اعماله المخربة، الا انه لم يتوقف عن المضي في مخططه. لذلك قررت الانتقام والثأر خصوصاً بعد ان أخبرتني سارا انه فاتحها في موضوع الزواج، ولقد تشاورت مع صديقي فرناندو في الأمر فوافق على التو خصوصا وان دييغو كان هوالشخص الوحيد الذي يعرف بأننا نقوم بالمتاجرة في الحشيش. في اليوم التالي قمنا بمطاردته بالسيارة واستطعنا ان نحاصره في مدخل شارع فيلادلفيا وفي الوقت الذي قمت فيه بتهشيم زجاج السيارة قام فرناندو باخراج حديدة وطعنه بها في رأسه ثم اخذ حقيبته المليئة بالأموال. اما سارا فقد أنكرت معرفتها بالحادث وبحقيبة المال واعترفت بأن علاقتها مع دييغو لم تكن سوى علاقة زمالة وصداقة. لذلك أطلقت المحكمة سراحها وحكمت على فرناندو وستيف بالسجن مدى الحياة.



الفنان هو الذي يقوم بتلوين الرسم الذي رسمه بألوان مطابقة للواقع .. ونحن هنا حتى نسهل على الفنان العربي الصغير نقدم له الرسم وعليه ان يقوم بتلوينه بقلمه ذو الالوان الزاهية.

حكايـــة

عين القمر

في غابة بعيدة خرجت الفيلة تهيم على وجوهها تشكو الجوع والعطش بعد ان عم الجفاف ويبست الارض والاشجار .
وارسل ملك الفيلة من يبحث للجميع عن عين ماء او ارض غير يابسة وكانت العين في ارض للارانب .

خافت الارانب وجرى كل واحد الى حجرة بعد ان ابلغت ملك الارانب بالخطر القادم نحو الارض والعين والذى قال للارانب : لتحضر هذا الاجتماع الهام الارنبة « فيروز » وكان الملك يعرف حسن رايها .

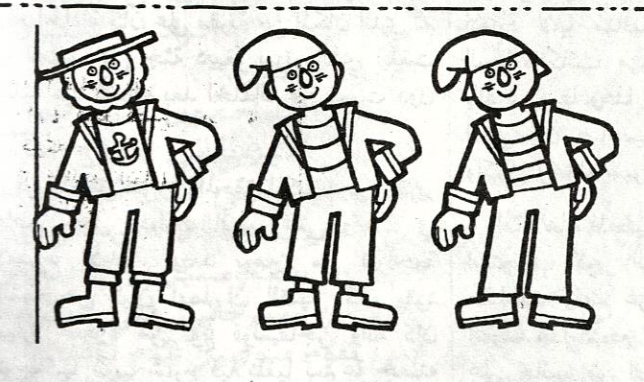
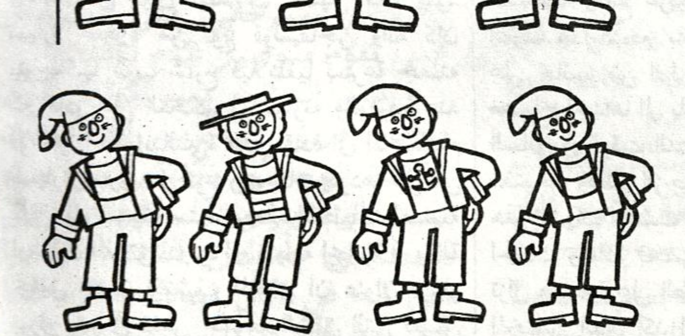
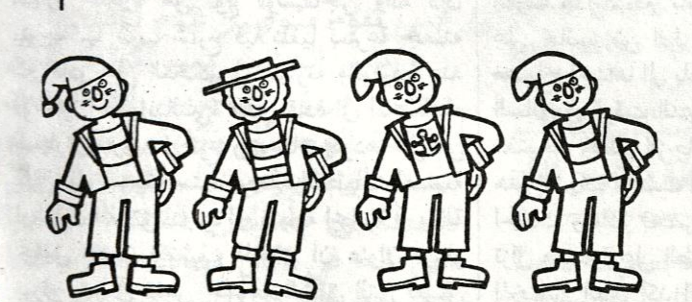
جاءت الارنبة « فيروز » امام الملك فقال لها : انت امينة ونرضى بقولك ، فانطلقي الى الفيلة وقولي لهم ما ترين فائدته علينا وعليك باللين والمرونة والحكمة والحلم والتاني .

انطلقت الارنبة في ليلة اضاءها القمر حتى وصلت الى الفيلة ونادت على ملكهم وقالت له : ان القمر ارسلني لك وهو يبلغك ان من عرف فضل قوته على الضعفاء كانت قوته عظيمة اما من اغتر بقوته عليهم كانت هذه القوة وبالا عليه وشرا .

استمع ملك الفيلة لرسالة الارنبة « فيروز » وقال لها : ما هو سبب مجيئك الي ؟ قالت : ارسلت رسلك من الفيلة للشرب من عين القمر فعكروا الماء فغضب القمر .

انطلق ملك الفيلة مع الارنبة فيروز الى العين ، فلما نظر اليها راى ضوء القمر فيها فقالت له الارنبة : خذ بخرطومك من الماء فاغسل به وجهك واشكر القمر .

اهتز الماء حين اقترب خرطوم الفيل منه فقالت له الارنبة : ارايت كيف ارتعد الماء وتحرك القمر غاضبا ؟
خاف ملك الفيلة واعتذر للارنبة وقال لها : ابلغي القمر اعتذارى ولن نعود الى هذا المكان حتى وان متنا جوعا وعطشا .

بين هؤلاء البحارة يوجد ٢ فقط متشابهان تماما .. فهل بامكانك التعرف عليهم ..

أبو البركات

بعدما وجد خالد ان الحمار قد استراح من حمله .. وفي فترة راحته تناول الفول والتبن .. وضحك وازداد ضحكه لأنه راى امامه صينية من الفضة عليها العديد من الاطباق .. وبها من صنوف الطعام الكثير الى جانب عصير البرتقال والمانجو ..

فقال : ولكني لم اطلب هذا كله ..

الصوت .. لو ارحنا الحمار ووضعنا له الاكل ولم نضع لك .. لظلمناك .. والله لا يحب الظلم وحرمه على نفسه .. وقال ان الظلم لشرك عظيم .. والشرك كفر .. والمؤمن لا يحب الكفر .. ولذا عليه ان يكون عادلا ..

سعد خالد بالحوار .. مع الصوت المجهول .. وبدأ يلتهم طعامه وشرابه .. في نهم .. وبعد ما شبع ارتاح حتى فرغ الحمار من طعامه .. ونهض ليبحث عن من يعيد الحمل على ظهر حماره .. لكنه وجد الحمار بحمله وعلى استعداد للسير ..

فاخذ خالد وحماره يقطعان الطريق الى المنزل .. حيث استقبله والده والفرحة تعلو وجهه .. فالرزق الذي يراه .: دائما في ازدياد .. فانزل مع خالد الحمل وفتح الشوال الاول .. واخذت زوجته تاخذ ما تريد من الاسماك وتجهز الباقى للبيع وعندما فتح الشوال الثانى وجدت به ورقة .. وقد كتب عليها « هذه الملابس والاموال توزع على الفقراء ..

فقال الوالد : اعتقد انك بعت بعض الاسماك واشتريت كل هذا ..

خالد .. لم يحدث ذلك يا والدي صدقني ..

الوالد : اصدقك كيف ..؟! هل النحو به ملابس واموال ..؟

خالد .. لابد ان انفذ الامر ياوالدى .. فلن اناقش هذا الموضوع ..

الوالد : بل سيوزع كله .. وان لم تقبل فلن اخرج للصيد بعد اليوم ..

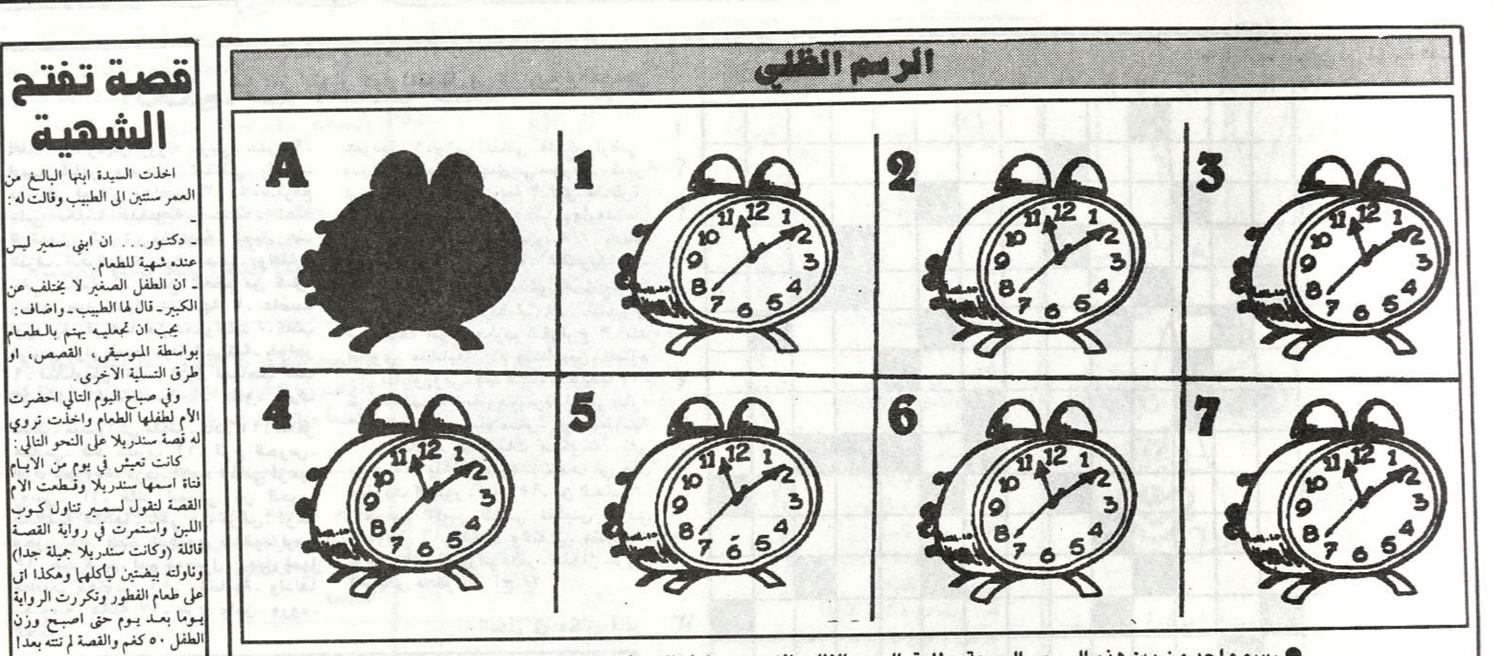
وفي نهاية الحوار .. رضخ الوالد لمطالب خالد .. الذي وقفت بجانبه .. ولما سالته عن احضار الطعام له .. اخبرها انه شبعان والحمد لله .. وسيقوم لأداء الصلاة وتوزيع الملابس والاموال ثم يعود لينان .. واثناء ذلك سمع من يناديه .. نحن في انتظارك غدا يا خالد ..

قصة تفتح الشهية

اخذت السيدة ابنها البالغ من العمر سنتين الى الطبيب وقالت له :
-
- دكتور. . . ان ابني سمير ليس عنده شهية للطعام.
- ان الطفل الصغير لا يختلف عن الكبير - قال لها الطبيب - واضاف :
يجب ان تجعليه يهتم بالطعام بواسطة الموسيقى، القصص، او طرق التسلية الاخرى.
وفي صباح اليوم التالي احضرت الأم لطفلها الطعام واخذت تروي له قصة سندريلا على النحو التالي :
كانت تعيش في يوم من الايام فتاة اسمها سندريلا وقطعت الام القصة لتقول لسمير تناول كوب اللبن واستمرت في رواية القصة قائلة (وكانت سندريلا جميلة جدا) وناولته بيضتين ليأكلهما وهكذا اتى على طعام الفطور وتكررت الرواية يوما بعد يوم حتى اصبح وزن الطفل ٥٠ كغم والقصة لم تنته بعدا!

طرائف الاطباء

الرسم الظلي



● رسم واحد من بين هذه الرسوم السبعة يطابق الرسم الظلي الاسود، حاول التعرف عليه باقل من سبع دقائق.

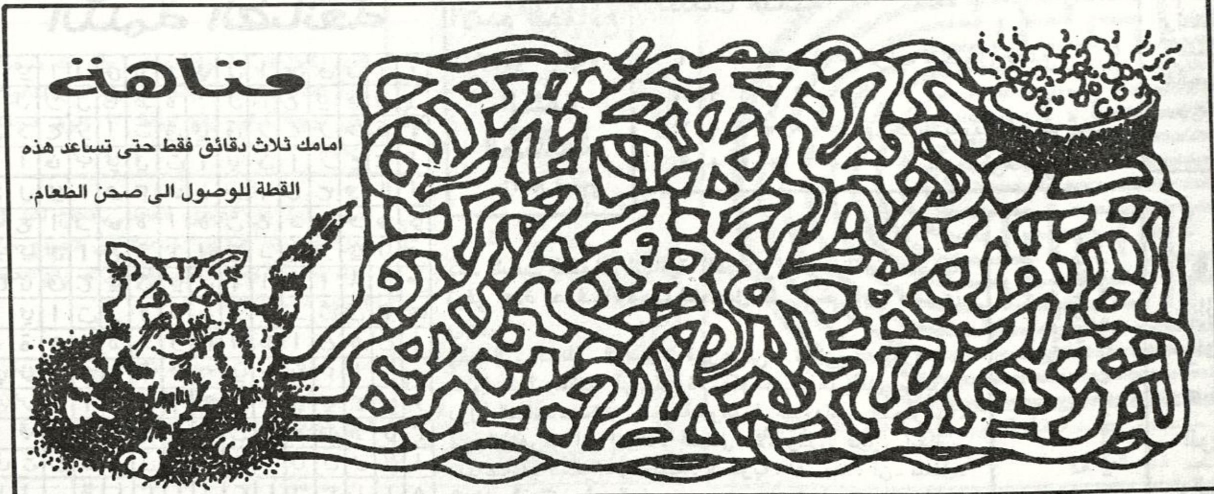
الرسم المختلف



● تبدو هذه الرسوم الستة، متطابقة تماماً الا ان رسماً واحداً من بينها يختلف في بعض التفاصيل، حاول التعرف عليه باقل من ست دقائق.

متاهة

امامك ثلاث دقائق فقط حتى تساعد هذه القطة للوصول الى صحن الطعام.





محمد هشام محمد/عمان

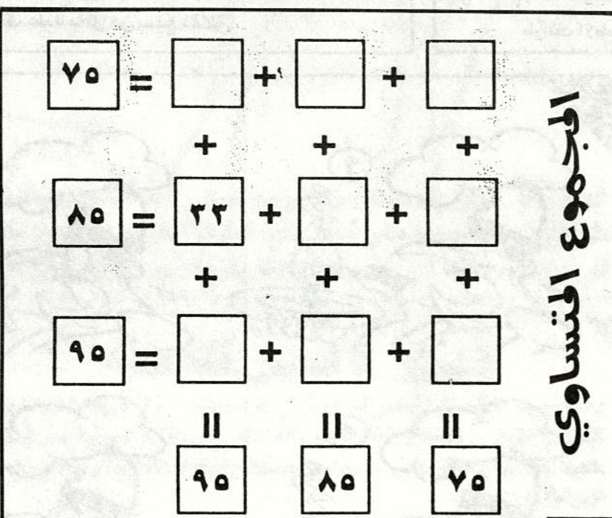
الكلمات المتقاطعة

افقيا : ١ـ رئيس وزراء عربي ـ حذر ـ ٢ـ اديب شاعر وصحفي لبناني راحل ـ موسيقي لبناني معاصر ـ ٣ـ ملاءة ترفع على سفينة منصوبة ـ عندنا ـ احد الوالدين ـ إله ٤ـ متشابهة ـ تسيل عند النزف ـ انعزالية ٥ـ حرف نصب ـ يوافقان ـ سقي ـ نافية ٦ـ اصلح العظم من كسر ـ رجاء ـ صار فتيا ـ متشابهة ٧ـ عاصمة اوروبية ـ غيرهما ـ من الحيوانات ٨ـ كاتب فرنسي هزلي قديم ـ دولة اميركية ـ خواطر ٩ـ متشابهان ـ الاسم الأول لصاحب كتب الرسائل والمقامات ـ ١٠ـ يتلو ـ حرف نصب ـ مبصرا في منامه ـ قادم ١١ـ شاعر عباسي ـ ضد تقارب ١٢ـ قرع الجرس ـ ادرك مجزومة ـ درب ـ الاسم الثانى لزعيم روسي ـ ١٣ـ قائد اميركى من الحرب العالمية الثانية ـ شفي من مرض ـ لوعة وحزن ١٤ـ اديب ايرلندي ساخر ـ ارمي ١٥ـ ضد كريم ـ اسم موصول ـ يعمل فيها الطبيب معكوسة ١٦ـ متشابهة ـ ولداها معكوسة ـ عائلة ١٧ـ طري ولين ـ ورود ـ القينا .

عموديا : ١ـ وزير لبناني ـ مقياس ارضي ـ مدينة لبنانية ٢ـ جبل في سورية ـ رئيس ارجنتيني راحل معكوسة ٣ـ ليل ـ مناظرة ـ بيت الدجاج ـ يشاهدان ٤ـ نحي وابعد ـ من الألوان ـ دولة عربية معكوسة ٥ـ مدينة مغربية ـ فاكهة صيفية ـ للتعريف ٦ـ سارق ـ مدينة إيرانية معكوسة ـ لمع ـ فرا ٧ـ عداءة جنوب افريقية ـ بلاد ـ متشابهان ٨ـ خليفة اموي حارب الخوارج ٩ـ بلد آسيوي ـ متشابهان ثم متشابهين ـ للتاوه ١٠ـ بلد اوروبي ـ ضد هجاء ـ نجيعها ١١ـ طري ـ اخبار ذائعة ومنتشرة ـ اخبار سارة ١٢ـ تفسيرية ـ غناء حسن ـ دولة اميركية ١٣ـ نعالج ـ المقتنيات معكوسة ـ تفي بوعد ١٤ـ يذهب بصرها ـ تنصب في حقل لتخويف الطيور ـ ابقى ١٥ـ من الحشرات ـ الأخرس ـ الاسم الثاني لرئيس عربي معكوسة ١٦ـ الكذب والنفاق ـ متشابهة ـ يريوان ١٧ـ فصل في الأمر ـ حيوان سريع ـ المريض معكوسة . (ج.ع)

الحل في مكان آخر

المجموع المتساوي



ضع داخل الشبكة الارقام الثنائية التالية : (٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٥) بحيث تحصل عندجمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى:

الحل في مكان آخر

الاسم الضائع

ممثل هوليوودي

١	٢	٣	٤	٥	٦

٧	٨	٩	١٠

الحل في مكان آخر

أعد تركيب هذا الإسم بوضع الحروف في أماكنها المرقمة بالإستناد إلى مرادفات الكلمات التالية :

٣ + ٦ + ١٠ = تراب مجبول بماء
٨ + ٣ + ٥ = بلد
٧ + ١ + ٥ = مهرجان سينمائي فرنسي
٩ + ٤ + ١ + ١٠ = بلد متوسطي

ارحلي

إرحلي من قلبي واحساساتي
فلم أعد أومن بحبك
وابتعدي عن محرابي وصلواتي
فقد كفرت بقدسيتك
فالحب يا صغيرتي
نور لم يبزغ في ظلمتك
ارقصي نشوى بعذابي
فكم عذبتني جراح غدرك
واسبحي في أمواج السراب
فكم سبحت في اوهام وفائك
فالحب يا صغيرتي ،
زورق لم يرسُ في شطآنك
انفجري وزمهري بركاناً
ثم أحرقيني بنيران حِممك
واصنعي من احزاني فستاناً
وضعيه في ليال اعراسك
فالحب يا حبيبتي ،
روح لم تخلق في جسدك

مسرور عيسى

الكلمة الضائعة

ا	ي	ا	ل	س	ن	و	ي	ل	ا	ص	ف	ن	ا	ا
ا	ل	ك	ل	ح	ظ	ة	ا	ل	ت	غ	ي	ي	ر	ل
ل	و	ج	ر	ا	ت	ق	ي	ق	ر	ع	ر	ه	ق	م
م	ا	ف	ب	ي	ل	ت	ا	ي	ف	ا	ر	غ	ج	ا
ع	ل	ي	ا	ه	م	ى	ف	س	ب	ت	خ	ه	ا	ل
ا	ع	ا	ل	ص	ة	ا	ه	ت	ع	د	ي	و	ه	ي
ر	ي	ل	ا	غ	ة	ا	ل	ت	د	خ	ر	ي	ل	ة
ض	ن	ق	ح	ي	ث	ي	ل	ا	ا	ل	ا	ا	ا	م
ة	ي	ا	ت	ر	و	د	ن	و	ل	د	ت	ت	م	ص
ا	ة	ه	ا	ة	ر	و	م	ا	ط	ا	ع	ه	ع	ا
ي	ر	ر	ن	ا	ة	ل	م	ي	د	ن	م	ا	ا	د
ق	ر	ة	ا	م	ل	ا	ع	ل	ا	و	ي	ع	س	ر
ا	ق	م	ع	ل	و	م	ا	ت	ي	ة	س	ة	ل	م
ف	ت	ك	ن	و	ل	و	ج	ي	ا	ن	ن	ل	ل	ا
ا	ل	ن	ظ	ا	م	ا	ل	ح	ا	ك	م	ا	ا	ه

بعد شطب الكلمات التالية افقياً او عمودياً او منحنياً تبقى عدة أحرف اجمعها لتحصل على أسم اديب مصري راحل :

إنفصال ـ لحظة التغيير ـ قهرعرقي ـ تاريخ ـ جغرافيا ـ تكنولوجيا ـ تفتت ـ إلى ـ ثورة ـ معلوماتية ـ هوياته ـ صغيرة ـ دول ـ العالم ـ مصادر ـ الجبهة الوطنية ـ السودانية ـ المعارضة ـ في القاهرة ـ ان إتحاد ـ العمال الأميركي ـ قرر ـ إيقاف ـ مساعداته ـ المالية ـ والعينية ـ السنوية ـ له ـ بعد ـ أن ـ تدخل ـ النظام الحاكم ـ أعمالها .

الحل في مكان آخر

الاسم الضائع

الكلمة الضائعة :

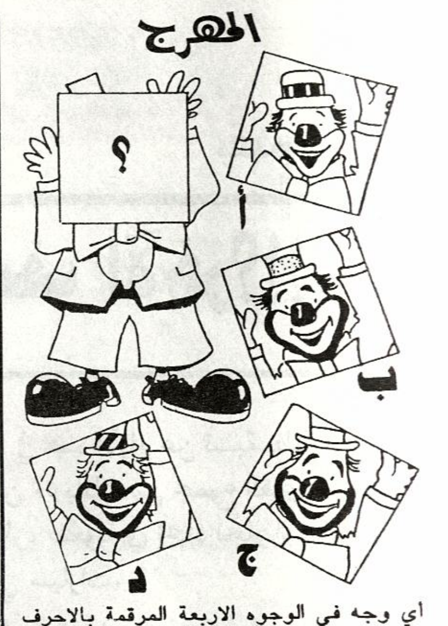
مجموع متساوي : افقيا :
٧٥-٢٧+٢٣+٢٥
/٨٥-٢٢+٣٠+٣٣
٩٥-٢٨+٣٢+٣٥
/

٣ × ٣

- ثلاثة مرضية: الاخلاق الحسنة، وبساطة القلب، وانكار الذات.
- ثلاثة مطلوبة: الصديق الوفي، والاعتراف بالجميل، والوفاء بالوعد.



المهرج



أي وجه في الوجوه الاربعة المرقمة بالاحرف (أ) و(ب) و(ج) و(د) ينطبق تماماً على وجه المهرج المغطى وجهه تحت علامة السؤال ؟

أين أكتب اسمك

اكتبه في الصحراء ...
لا ، ستمسحه الرمال .
اكتبه في البحر ...
لا ، ستمسحه الأمواج .
اكتبه في السماء ...
لا ، ستمسحه الغيوم .
اكتبه على الجبال ...
لا ، ستمسحه الثلوج .
اكتبه على الجدران ...
لا ، سيمسحه الزلزال .
ترى أين اكتبه ؟
آه ، وجدت مكانا امينا ،
سأكتبه بين ضلوعي ، في قلبي الذي احبك .

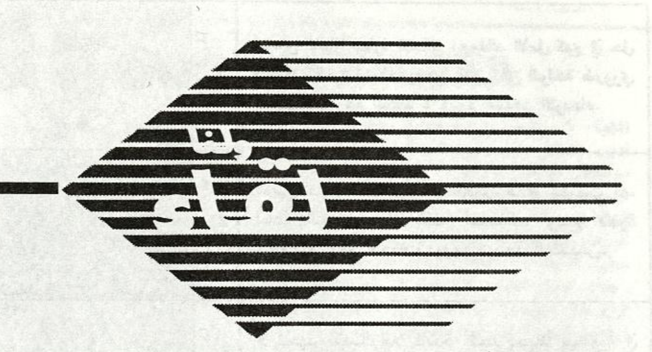
حلول .. حلول

الكلمات المتقاطعة :

متاهة

هل تستطيع أن تعرف طريقك في هذه المتاهة ، من رقم ١ في أعلى الشكل إلى رقم ٢ في أسفله عبر هذه المتاهة ؟

الحمل ٣/٢١ . ٤/٢٠	تتلقى اخباراً سارة تتعلق بعملك. الأمل كبير في حل المشكلة التي تشغل بالك. قليل من الراحة ضروري لأعصابك. رقم الحظ ٤ ويوم السعد الاربعاء.
الثور ٤/٢١ . ٥/٢٠	تنهي خلال هذا الاسبوع العمل الذي التزمت به، احذر الحساد ولا تفقد اعصابك، وسع دائرة علاقاتك. رقم الحظ ٦ ويوم السعد الخميس.
الجوزاء ٥/٢١ . ٦/٢١	لا تجهد نفسك بلا فائدة، تجد احياناً صعوبة في التفاهم مع الآخرين، دافع عن وجهة نظرك اذا كنت مقتنعاً بها. رقم الحظ ٧ ويوم السعد السبت.
السرطان ٦/٢٢ . ٧/٢٢	الحزم والشدة ضروريان احياناً لادارة الاعمال، معنوياتك مرتفعة لان جهودك تلقى صدى طيباً، دعوة غير منتظرة. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الجمعة.
الأسد ٧/٢٣ . ٨/٢٢	عليك تقديم المزيد من الجهد في عملك والا فقدته، اهتم بأمورك ودع شؤون الاخرين، الجنس الاخر يهتم بك فاغتنم الفرصة. رقم الحظ ١ ويوم السعد السبت.
العذراء ٨/٢٣ . ٩/٢٢	فرصة سانحة لتحسين اوضاعك المهنية، بعض المشاجرات مع من تحب لكنها تنتهي بسرعة، سيطر على نفقاتك. رقم الحظ ٧ ويوم السعد الاحد.
الميزان ٩/٢٣ . ١٠/٢٢	لا تتكاسل في انجاز مهمة تطلب اليك، خفف من السهر واهتم بصحتك، لا تدخل جدالاً لا يعنيك. رقم الحظ ٢ ويوم السعد الاربعاء.
العقرب ١٠/٢٣ . ١١/٢٢	تحسن في علاقاتك بمن تحب بعد طول جفاء، كن واقعياً ولا تطلب المستحيل، استفد من العطلة للاهتمام بالعائلة. رقم الحظ ١١ ويوم السعد الخميس.
القوس ١١/٢٣ . ١٢/٢١	انت حساس اكثر من اللزوم، ابتعد عن الانانية، خذ قسطاً من الراحة ولا تحاول شراء اعجاب الناس بل اكتسبه بشخصيتك. رقم الحظ ٨ ويوم السعد الثلاثاء.
الجدي ١٢/٢٢ . ١/٢٠	الأمور كلها على ما يرام، عمل يحقق لك مدخولاً كبيراً، اهتم بهندامك وتجنب الاهمال، اقبل الدعوات التي توجه اليك. رقم الحظ ١٢ ويوم السعد الجمعة.
الدلو ١/٢١ . ٢/١٨	اسبوع جيد على الصعيد العاطفي، نجاح اكيد في عمل تقوم به، صديق يساعدك على الخروج من ورطة مالية، لا تدع المشاكل المالية تتراكم. رقم الحظ ٣ ويوم السعد الاحد.
الحوت ٢/١٩ . ٣/٢٠	اعمل بجد هذا الاسبوع وستقطف ثمار جهودك، السفر مفيد احياناً، اتصال بصديق قديم يسفر عن افكار هامة. رقم الحظ ٥ ويوم السعد الاثنين.



بقلم: ندى

وما مصير النصف الآخر؟!!

بعد فترة وجيزة تنتهي امتحانات الثانوية العامة - التوجيهي - ليعيش ابناؤنا فترة ترقب وانتظار للنتائج التي ستقرر مصيرهم بحيث تفتح الأبواب امام نصفهم تقريباً لمواصلة مشوار الدراسة والتحصيل الأكاديمي سواء في الجامعات او كليات المجتمع، في حين يجد النصف الآخر الأبواب شبه مغلقة في وجوههم وكأنه كُتب عليهم ان يبقوا في صراع مستمر على البقاء..

وبينما ينصب كل الإهتمام وتسخر كافة الموارد المتوافرة من أجل ضمان مستقبل شريف واعد لخمسين بالمائة من الأجيال الناشئة لتزويدهم بسلاح العلم والمعرفة يكاد يكون نصيب الآخرين اللامبالاة وعدم الإكتراث، وحتى النسيان من المجتمع وكأنهم ليسوا في الحسبان..

هؤلاء المنسيون على الأرض يستحقون منا كل رعاية وعناية واذا كان الله لم يهبهم قسطاً وافراً من الذكاء او المثابرة على الدراسة، او ان ظروفهم الأسرية والمدرسية كانت عائقاً امام الحصول على معدلات عالية في الامتحانات فهذا لا يعني ان نتركهم فريسة سهلة للإنحراف الاجتماعي او الأخلاقي او ليظلوا عبئاً على الأهل والمجتمع، وان حالفهم الحظ ان ينضموا الى سوق العمالة عرضة لأوامر الاغلاق والاستغلال أسوة بعشرات الآلاف من السواعد الفلسطينية التي تدير حركة الاقتصاد الاسرائيلي في المصانع والمزارع والورش والمطاعم ومحطات الوقود، بأبخس الأجور مع حرمانهم من أبسط حقوقهم الاجتماعية.

ان النصف الآخر بحاجة ماسة كما في المجتمعات الأخرى الى أطر تعليمية تليق بقدراتهم الدراسية وبمواهبهم واهتماماتهم، سواء كان ذلك عبر المعاهد التكنولوجية او المراكز المهنية التي تكفل تدريسهم المهن والحرف الملائمة، ليصبحوا أعضاء فعّالين في المجتمع يكسبون الرزق الحلال بعرق جبينهم ويساهمون في الوقت ذاته في شد أزر الوليد الفلسطيني الذي هو في أمس الحاجة حالياً الى الرعاية والأخذ بيده ليصبح عملاقاً قادراً على التصدي للمحن والتحديات والتغلب على ما يواجهه من صعوبات.

ومن الغريب ان يتحدثوا في هذه الأيام عن نسبة بطالة تصل في بعض الأحيان الى اكثر من ٥٠ بالمائة من مجموع القوى العاملة الفلسطينية، في وقت يجد المرء صعوبة في إيجاد نجار او حداد او سمكري او حتى ميكانيكي سيارات..

وكم يعاني الفرد منا اذا ما تعطل جهاز كهربائي في منزله كالتلفاز او الفيديو او غسالة فلا يجد صاحب الصنعة الملائم لإصلاحها واذا ما عثر عليه فغالباً ما يكلفه ذلك ثمناً باهظاً مع ان إصلاح العطل ليس على ما يرام في أغلب الأحيان بسبب عدم كفاءة الشخص..

ومن المؤلم احياناً ان يضطر أصحاب الأجهزة الالكترونية التوجه الى الشركات المستوردة الاسرائيلية للحصول على الخدمات منها وبتكاليف باهظة، بينما لدينا من القدرات والطاقات والكفاءات اذا ما جرى تأهيلها كما ينبغي يمكنها ان توفر مثل هذه الخدمات وبأسعار معقولة..

واذا كان الاحتلال قد تعمد منع فتح المعاهد التكنولوجية والمهنية العصرية حتى يضمن لنفسه أجيالاً فلسطينية من «الحطابين والسقائين» أسيادهم من الاسرائيليين، او بكلمات أخرى أشبه بأسواق العبيد، فان سلطتنا الوطنية قادرة على ان تخطو خطوات أولية وهامة لحل مشكلة خريجي الثانوية العامة الذين حرموا لسبب او لآخر من فرص مواصلة تحصيلهم العلمي..

وهناك اكثر من معهد أبحاث وإدارة بوسعه ان يجري الأبحاث الميدانية لتحديد المهن والحرف اللازمة ومدى قدرتها على الاستيعاب من القوى العاملة حالياً ومستقبلياً، وبناء على نتائج هذه الأبحاث تقام المراكز والمعاهد لإعداد كوادر المهنيين والحرفيين حسب الاحتياجات في الأسواق المحلية..

مع ان العملية قد تبدو صعبة وتحتاج الى كثير من الصبر والتأني والمثابرة الا ان العزيمة الصادقة والنوايا الطيبة كفيلة بتذليل الصعاب، وان كنا لم نتحرك بالأمس فحري بنا ان نبدأ رحلة الألف ميل اليوم، والخطوة الأولى لا بد وان تتبعها خطوات وخطوات لنصل الى نهاية المشوار..

رأى سجين

ملحمة التلموند .. من يكتب أشعارها؟؟

بقلم: الأسير محمود الصفدي

أحد لن يستطيع ان يحاكي صدى الدقات الباقية عند زوايا الجدران الرطبة في قسم النساء «سابقاً» قسم الأطفال حالياً في سجن تلموند. احد لن يستطيع ان يلملم بقايا الأنين الطويل وصدى الصرخات العالقة هناك بين القضبان والأسلاك والأقفال احد لن يستطيع ان يجمع بقايا الحروف والكلمات والدمعات والضحكات تلك المتناثرة في شعاب الحكايات الطويلة، في أحاديث المساء على صفحات العتمة.. فهذا الذي يملك ناحية الإبداع المطلق فيحشد بين دفتين لكتاب او قاموس او موسوعة تاريخ كل النضبات المحفورة على جدران الزمن التلموندي، نبضة وراء نبضة، ودمعة بعد دمعة، اغنية تتلو اغنية، وان يرسم لتلك الأيادي الناعمة قبضتها الصارمة.. لتلك الوجوه الجميلة نظرتها الغاضبة، لتلك الأجساد الهزيلة كل رسوخ الجبال ووقفتها الشامخة.. وأي مداد في الكون يجرأ على اجتراح لون الأرجوان في الأوردة الثائرة.. اي مداد يستطيع ان يحاكي صُفرة الجوع في معارك الإرادة او سواد الحادثات الحزينة، او ضياء الشمس في عين أسيره.. لن يستطيع احد ان يُقرأنا اسطورة المجد سوى تلك الأيادي التي أبدعتها، وغير القلوب التي حفرتها وراء الجدران والقضبان فصلاً ففصلاً.

لقد حفرنا تاريخ الحادي عشر من شباط عام ١٩٩٧ يوماً مجيداً مكتوباً على صفحات الشمس التي عانقت هامات أسيراتنا المحررات فأضاء الكون نهاراً زاهياً لن تمحى ظلاله من ذاكرة الأحرار.. قد نكون خلدنا هذا اليوم بمشاعر الفخر التي عمت كل القلوب الفلسطينية، وبينابيع الفرح التي تفجرت في كل شوارع الوطن وبيوته احساساً من شعبنا بجلال العطاء الذي يسكن أكف ماجداتنا المحررات واحساساً منه بمذاق الانتصار الحقيقي والظفر الرائع وبثمرة النضال الذي لم يتوقف.. لقد حفرنا في غمرة الفرح والنشوة ذكرى يوم مجيد واحد ولكن هل نستطيع ان نبقي في ذاكرة التاريخ ذكرى آلاف الأيام المجيدة وكل يوم منها عصراً كاملاً من عصور المجد؟ هل يمكن ان تبقى الساعات والدقائق والثواني وكل ساعة منها تشتمل على معركة او ملحمة او حكاية للموت واخرى للحياة؟ هل نكتب في سجل التاريخ حروف الحادي عشر من شباط ونسدل ستائر النسيان على تواريخ كثيرة وأيام وليالٍ طويلة هي بمجموعها ملحمة وتجربة اعتقالية فريدة لنسائنا الرائعات؟

نعم، قد يُكتب الكثير وقد تتذرع الأقلام بعجزها عن اجتراح العبارات اللائقة بقدر هذه التجربة، فلقد كانت التجربة الاعتقالية لأسيراتنا خلف جدران القهر والعذاب تجربة تستحق الوقوف امامها بالدراسة والتدوين والتأريخ واستخلاص دروس وعبر الوفاء والتضحية والصمود ومعاني الإرادة التي لا تلين. كانت تجربة فريدة متميزة في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة بل تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية بأسرها وتاريخ الكفاح النسوي الفلسطيني. انها تجربة لم تتدخل بصمات الرجال في معالمها او خط دربها. فمن بدء مسيرتها حتى كسر اخر قيد فيها هي من صناعة أيادي نسائية ظافرة فمخطئ من يعتقد ان تحرر أسيراتن هي بفضل الغير بل بفضلهن حين لم يتنازلن عن شعارهن بتحرير كافة الأسيرات دون قيد او شرط ووقفن كالمتراس يدافعن عن مطلبهن هذا ولم يحدن قيد أنملة حتى اللحظات الأخيرة مستظلات بظلال من ساند ودعم من جماهير شعبنا.

قد نستطيع ان نكتب ونؤلف عن تاريخ الحركة الأسيرة وعن التجربة الاعتقالية، فجيوش مؤلفة من الأسرى والمحررين والعابرين عالم القيد كفيلة بتسهيل الكتابة المستفيضة عن هذا الجانب من نضال شعبنا، لكن احداً منا لم يعش تجربة الأسيرات، ذات الخصوصية العالية وذات الأحاجي والتفاصيل الفريدة، حياة ومعاناة وتوحداً ونضالاً وتلاحماً. لهذا لن أعطي لنفسي الحق في تناول هذه التجربة كما لا يعطى الحق لأي كان ان يروي فصولها.. ان الحق كل الحق في كتابة التجربة وصياغتها هو لمن عاشها بسنواتها وأيامها وساعاتها ومن ارتسم على جسده سياط العذاب والألم واكتوى بنارها.. انهن المناضلات المحررات..

لن اعطي نفسي سوى حق متواضع هو مناشدة اسيراتنا المحررات بالعمل على كتابة تجربتهن في الأسر لتصبح في متناول كل يد ولتضاف الى مآثر وتجارب الحركة الوطنية الأسيرة والحركة الوطنية الفلسطينية.. ولكي تخلد كل الأيام المجيدة لمسيرة العذاب والكفاح الطويل ولكي يبقى جلال العطاء الفلسطيني والنضال الفلسطيني خالدا. فالشعوب التي لا تحترم وتقدر نضالات ابنائها وبناتها لا يستحق الوجود. ولأننا شعب يحترم ذاته ونضالاته توجب علينا تخليد هذه التجربة الرائدة لأسيرات الحرية وجعلها منارة تضيء الدرب للأجيال القادمة وتوجب ان نرويها كحكايات لأطفالنا عن أسطورة حقيقية بدل الخرافات اللاواقعية. يتوجب ان نغنيها وننشدها في أفراحنا وأمسياتنا كقصائد حب وعشق حقيقي للوطن بدل الأغاني الزائفة.

كما أعطي لنفسي حقاً اخر هو دعوة أسرى الحرية القابعين خلف القضبان وانا منهم وما زلنا نركض وراء الشمس الى دراسة تجربة أسيراتنا المحررات ونحن كنا على مقربة من هذه التجربة اكثر من غيرنا وعشنا بعض فصولها ففيها إجابات على تساؤلاتنا ونموذجاً من التضحية يحتذى به ودعوة الرجال جميعاً الى ان يدركوا ان عليهم ان يتعلموا من المرأة الفلسطينية وان يسيروا خلفها فقد حان الوقت لكي ندرك ان المرأة الفلسطينية قادرة على مواجهة التحديات وتجاوز العقبات ومن ثم الانتصار .

حان الوقت لنقول ونصرخ بأعلى صوتنا كفانا سلباً لحرية المرأة وقضم حقوقها ومنحها المساواة الكاملة والحرية الكاملة وكفى المرأة الفلسطينية سجوناً وقيوداً واغتراباً. ففي الوقت الذي ما زالت قلوبنا تدق فرحاً على وقع الحادي عشر من شباط يوم الحرية المجيد الا ان قلقاً وتخوفاً ينتاب الكثير منا خشية ان تتوقف حالة الدعم والمساندة الجماهيرية والشعبية لأسيراتنا المحررات وعدم إتاحة الفرصة لهن في أخذ دورهن الطليعي والطبيعي في بناء المجتمع الفلسطيني والمساهمة في تطور وتقدم المرأة الفلسطينية على كافة الصعد والمجالات للوصول الى الحرية والاستقلال.. ويبقى ايماننا راسخاً بأن القلوب والسواعد التي صاغت ونسجت أعظم اسطورة للصمود والنضال والسير على خطى خولة بنت الأزور في انتزاع الحرية من براثن العدو، هذه القلوب والسواعد قادرة على صياغة تجارب اكثر جلالاً وابداعاً وروناقاً وأقدر على تحقيق المستحيل منا، أقدر على انتزاع أعظم الأدوار لها في بناء الوطن والغد الجميل.. فلكن المجد يا من حفرتن المجد بأياديكن ■